

جامعة البحرين

كلية الآداب

قسم علم النفس



فاعلية برنامج إرشادي لتعزيز مفهوم التوافق الزوجي

لدى عينة من المقبلين على الزواج بمملكة البحرين

أطروحة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد الأسري

إعداد

رمة جمعة عبدالله الموالى

الرقم الجامعي: 19972313

إشراف

د. شيخة أحمد الجنيد

الأستاذة بقسم علم النفس

جامعة البحرين

مملكة البحرين

فبراير، 2022

صفحة الإعتماد من قبل لجنة التحكيم

نموذج رقم (2)

صفحة الاعتماد من قبل لجنة التحكيم



جامعة البحرين

كلية الآداب

قسم علم النفس

برنامج الماجستير في الإرشاد الأسري

ناقضت الطالبة/ رمة جمعة عبد الله الرقم الجامعي: 19972313
الأنشطة التي استكملت بها متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد الأسري.
والمعونة 'فاعلية برنامج إرشادي تكاملي لتعزيز التوافق الزوجي لدى عينة من
المقبلين على الزواج بمملكة البحرين'
وذلك يوم الموافق ٨ / ١٠ / ٢٠٢٢

وتوصي اللجنة بمنحها درجة الماجستير بتقدير: A.....

(الجنة المناقشة)

الاسم	التوقيع
د. شيخة الجعيد	مشرفاً
د. توفيق عبد المنعم	ممتحناً داخلياً
أ.د. أحمد البهناوي	ممتحناً خارجياً

استمارة إيداع البحث

University of Bahrain
Deanship of Graduate Studies
And scientific Research



جامعة البحرين
عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

استمارة إيداع البحث

اسم الباحث:	رملة جمعة عبدالله الموالى
عنوان البحث:	فاعلية برنامج إرشادي لتعزيز مفهوم التوافق الزوجي لدى عينة من المقبلين على الزواج بمملكة البحرين
سنة النشر:	2022
الكلية:	كلية الآداب
القسم:	قسم علم النفس
البريد الإلكتروني:	rmuwali1@gmail.com
رقم الاتصال:	32111790

إقرار الباحث بالموافقة على الشروط التالية:

يحق لجامعة البحرين إتاحة وتوفير الرسالة أو الأطروحة المذكورة أعلاه في مكتبة الجامعة أو من خلال موقع الإسهامات البحثية للجامعة أو على نطاق أوسع في الخارج؛ كما ويمكن إعادة طباعة الرسالة إذا اقتضت الحاجة لذلك أو رقمتها مع إتاحتها على شبكة الإنترنت وذلك حسب تقدير إدارة الجامعة.

تنطبق هذه الشروط على جميع النسخ بما في ذلك النسخ الإلكترونية

تعتبر هذه الرسالة أو الأطروحة من المواد المحمية والتي تخضع إلى حقوق النشر والتأليف، ولا يجوز نشر أي اقتباس من الرسالة بدون توثيق المصدر.

التاريخ: 2022/2/8 م

توقيع الباحث:

10 Approved at the University Council 6th meeting, 2013
In accordance with Decision No. 736/2013 dated 14/3/2013
Modified by University Council Decision No. 2043/2013 dated 20/11/2013

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي في تعزيز التوافق الزوجي لدى عينة من المقبلين على الزواج بمملكة البحرين. وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعتين المتكافئتين. تضمنت عينة الدراسة (30) فرداً من المقبلين على الزواج المستفيدين من خدمة الفحص الطبي والمشورة الزوجية بمراكز الرعاية الصحية الأولية، والذين خضعوا لبرنامج إرشادي تم بناؤه لتحقيق أهداف الدراسة. اشتمل البرنامج التدريبي على 16 جلسة إرشادية، بواقع ثلاث جلسات اسبوعياً، مدة كل جلسة تتراوح بين (60) و(120) دقيقة وتم تنفيذه على مدى ثمانية أسابيع.

استخدمت الباحثة مقياس التوافق الزوجي للمقبلين على الزواج (بناء الباحثة)، حيث تم التحقق من خصائصه السيكومترية من صدق وثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون مع الدرجة الكلية وقياس الثبات الداخلي لأبعاد المقياس بطريقة ألفا لكرونباخ.

وتم تطبيق البرنامج الإرشادي الخاص بتعزيز التوافق الزوجي، وبعد الانتهاء من تطبيق كل من البرنامج الإرشادي والقياس البعدي والتتبعي تمت المعالجة الإحصائية للنتائج باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS)، كما تم اختبار الفرضيات بحساب الاختبار الإحصائي مان ويتني (Man-Whitney) والاختبار الإحصائي ويلكسون (Wilcoxon).

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي. كما كشفت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية. وأكدت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المجموعة التجريبية على مقياس التوافق الزوجي البعدي ومقياس التوافق الزوجي التتبعي؛ مما يشير إلى فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى نظريات الإرشاد الأسري في تعزيز مفهوم التوافق الزوجي لدى عينة من المقبلين الزواج بمملكة البحرين.

الكلمات المفتاحية: برنامج إرشادي، التوافق الزوجي، المقبلون على الزواج.

بسم الله الرحمن الرحيم

"وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا
وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً" إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ"

سورة الروم، الآية 21

الإهداء

إلى كل من ينشد التوافق الزوجي
إلى القائمين على برامج التأهيل الزوجي
إلى العاملين في مجال الإرشاد الأسري والزوجي
إلى جميع المهتمين بتقوية مؤسسة الزواج والأسرة
أهدي هذا العمل المتواضع
عسى أن يكون عوناً ومناًراً

الباحثة

الشكر والتقدير

الشكر لله من قبل ومن بعد، المتفضل بالإنعام علينا، الهادي الذي هدانا إلى طريق العلم وأنار لنا سبل والمعرفة، وجعلنا ممن يأخذ بالأسباب وبارك لنا في سعيينا.

وإلى والدي العزيزان اللذين شملاني بعطفهما ورعايتهما وهيئا لي سبل طلب العلم سائلة المولى أن يرحمهما كما ربياني صغيرا وأن يتغمد والدي بواسع رحمته وبارك في عمر والدتي وأن يرزقني برهما.

وشكري الخاص إلى الاستاذة الدكتورة شيخة الجنيد التي أشرفت على هذه الدراسة، لقلبها الكبير، ودعمها اللامحدود وملاحظاتها القيمة في إثراء الأطروحة، وحرصها على تصويب الأخطاء وسد الثغرات، وتشجيعها المستمر الذي كان له الأثر الكبير في إنجاز هذه الدراسة.

كما أتوجه بالشكر وفائق التقدير إلى أساتذتي بقسم علم النفس بجامعة البحرين اللذين لم يألوا جهدا في تقديم آرائهم السديدة وأسهموا بشكل كبير في تزويدي بالمعرفة وفتحوا لي الأبواب للبحث عن المزيد، وأخص بالذكر الأساتذة الذين تفضلوا بتحكيم أدوات الدراسة وهم الدكتورة جيهان العمران والدكتور أحمد سعد والدكتور محمد المقداد.

وإلى إدارة قسم الخدمات الاجتماعية بمراكز الرعاية الصحية الأولية ممثلة برئيسة القسم السيدة عائشة النعيمي لإيمانها بأهمية هذه الدراسة ومساندتها اللامحدودة في إنجازها وتقديمها كل التسهيلات الممكنة لتنفيذها. والشكر موصول إلى جميع الزملاء والزميلات بقسم الخدمات الاجتماعية لما حظيت به من التشجيع والمساعدة.

كما أتقدم بالشكر والتقدير للاختصاصيين الذين ساهموا في تقديم جلسات البرنامج الإرشادي وكان لمعرفتهم وخبرتهم وعطاؤهم دورا في تحقيق الأهداف الإرشادية للبرنامج ونجاحه في تحقيق الفاعلية المرجوة.

وشكر خاص جدا إلى زوجي الغالي ورفيق دربي ومن له الفضل في تشجيعي على الاستمرار في السعي إلى طلب العلم والتطوير الذاتي، وتذليله الصعوبات أمامي، وتحمله انشغالي الدائم طوال فترة الدراسة حتى انجاز هذا العمل.

والى أولادي محمد وعبدالله وبتول الذين أنظر إلى المستقبل من خلال أعينهم، وتمنحني أمومتهم القوة والجلد والصبر للعمل من أجل مستقبل أفضل لهم ولالأجيال القادمة وأعتبر ذلك جزءا من مسؤولياتي في الوقت الحاضر .

كما أحمل الكثير من المشاعر إلى أفراد عائلتي لايمانهم برسالتي وتشجيعهم المستمر لي وتفههم غيابي عنهم في فترة إعداد هذه الرسالة. وأخص بالذكر أختي عاتقة التي كرست الكثير من وقتها لترجمة الدراسات الأجنبية إلى اللغة العربية وأعدت بكل صبر وإبداع الجانب الفني للعروض التقديمية وكانت لي خير معين، لا عدمتك ذخرا وسنداً.

ولا أنسى أن أخص بالشكر والتقدير ابن أختي محمد لما بذله من جهد في تدريبي على استخدام وتطويع المنصة الالكترونية والتطبيقات التكنولوجية المختلفة التي أسهمت في تقديم البرنامج عن بعد ومكنتني من تجاوز الصعوبات المتعلقة بالتباعد الاجتماعي المتزامن مع جائحة كورونا.

والى صديقتي وزميلاتي في الدراسة اللاتي شاركنني هذه الرحلة فكن خير رفقة وكان لهن الدور الكبير في الوصول إلى مصادر المعلومات وفي تخطي الأوقات الصعبة والتعامل مع مشاعر الإجهاد والإحباط ونفاذ الصبر وكان لهن دورا مهما في شحذ همتي وتقوية عزيمتي.

والى عينة الدراسة اللذين كان لهم دورا بارزا في إنجاح هذه الدراسة من خلال حضورهم البرنامج الإرشادي والتزامهم بتنفيذ الأنشطة والتقييمات وتقديم التغذية الراجعة فقد كانوا مجموعة متميزة جدا ومثالا طيبا للمقبلين على الزواج المهتمين والمبادرين والفعالين وقد سعدت جدا بالتعرف إليهم وأعتبرهم شركائي في الانجاز .

كما أتقدم بالشكر والتقدير للجنة المناقشة اللذين تكرموا بمنحي الوقت لقراءة هذه الدراسة بإهتمام وإمعان وابداء ملاحظاتهم القيمة لجعلها في أفضل صورة.

وفي الختام أتقدم بالشكر لكل فرد شملني بالدعاء أو قدم لي نصيحة أو مساعدة في إنجاز هذا العمل.

لكم كل الشكر والتقدير

الباحثة

قائمة المحتويات

الصفحة	عنوان الجدول
ب	صفحة الاعتماد من قبل لجنة التحكيم
ت	استمارة إيداع البحث
ث	ملخص الدراسة باللغة العربية
ح	الإهداء
خ-د	الشكر والتقدير
ذ-ز	قائمة المحتويات
س-ش	قائمة الجداول
ص	قائمة الملاحق
1	الفصل الأول: مدخل عام إلى الدراسة
2	المقدمة
6	مشكلة الدراسة
9	أسئلة الدراسة
9	أهداف الدراسة
10	أهمية الدراسة
10	حدود الدراسة
11	مصطلحات الدراسة
12	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
13	المحور الأول: الإطار النظري
13-19	أولاً: الإطار النظري
20-31	ثانياً: نظريات الارشاد الأسري والارشاد الزواجي
32-36	ثالثاً: البرامج الارشادية قبل الزواج
37	المحور الثاني: الدراسات السابقة و التعقيب عليها
37	الدراسات السابقة حول التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات.
39	الدراسات السابقة التي اهتمت بتصميم برامج ارشادية لتحسين التوافق الزواجي.

42	الدراسات السابقة التي اهتمت بالبرامج الارشادية قبل الزواج.
46	المحور الثالث: التعقيب على الدراسات السابقة
46	تعقيب على الدراسات السابقة حول التوافق الزوجي وعلاقته ببعض المتغيرات.
47	تعقيب على الدراسات السابقة التي اهتمت بتصميم برامج ارشادية لتحسين التوافق الزوجي.
50	تعقيب على الدراسات السابقة التي اهتمت بالبرامج الارشادية قبل الزواج.
53	تعقيب عام على الدراسات السابقة
54	مدى الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية
55	فرضيات الدراسة
56	الفصل الثالث: الطريقة و الاجراءات
57	أولاً: منهج الدراسة
58	ثانياً: مجتمع الدراسة
58	ثالثاً: عينة الدراسة
59	رابعاً: متغيرات الدراسة
59	خامساً: أدوات الدراسة
68-59	1. مقياس التوافق الزوجي للمقبلين على الزواج
90-69	2. برنامج ارشادي لتعزيز التوافق الزوجي
90	سادساً: اجراءات تنفيذ الدراسة
91	سادساً: الأساليب الاحصائية المستخدمة
92	الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات
93	نتائج الدراسة ومناقشتها
93	نتائج الفرضية الأولى
96	نتائج الفرض الثانية
98	نتائج الفرضية الثالثة
101	نتائج الفرضية الرابعة
103-111	مناقشة وتفسير النتائج
112	توصيات الدراسة
113	الدراسات المقترحة

114	قائمة المراجع
114-119	أولاً: المراجع العربية
120-123	ثانياً: المراجع الأجنبية
124-190	ملاحق الدراسة
191	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية

قائمة الجداول

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	تصميم المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين	57
2	مؤشرات الصدق الداخلي لعبارات البعد الشخصي من مقياس التوافق الزوجي	62
3	مؤشرات الصدق الداخلي لعبارات البعد الفكري والمعرفي من مقياس التوافق الزوجي	63
4	مؤشرات الصدق الداخلي لعبارات البعد الصحي والجسمي من مقياس التوافق الزوجي	63
5	مؤشرات الصدق الداخلي لعبارات البعد العاطفي والعلاقة الحميمة من مقياس التوافق الزوجي	64
6	مؤشرات الصدق الداخلي لعبارات البعد الاجتماعي من مقياس التوافق الزوجي	65
7	مؤشرات الصدق الداخلي لعبارات البعد التنظيمي من مقياس التوافق الزوجي	65
8	مؤشرات الصدق الداخلي لعبارات بعد المهارات الزوجية من مقياس التوافق الزوجي	66
9	قيم معامل الارتباط بيرسون بين مكونات مقياس التوافق الزوجي	67
10	مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الزوجي	68
11	تقييم الجلسات الارشادية حسب أفراد المجموعة الارشادية	89
12	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مجموعتي الدراسة على مقياس التوافق الزوجي القبلي	93
13	نتائج اختبار مان وتني Mann-Whitney لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على مقياس التوافق الزوجي القبلي	94
14	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مجموعتي الدراسة على مقياس التوافق الزوجي البعدي	96

98	نتائج اختبار مان وتني Mann-Whitney لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على مقياس التوافق الزوجي البعدي	15
99	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المجموعة التجريبية على مقياس التوافق الزوجي بشقيه القبلي والبعدي	16
100	نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon لدلالة الفروق بين استجابات المجموعة التجريبية على مقياس التوافق الزوجي البعدي ومتوسطات درجاتهم على مقياس التوافق الزوجي القبلي	17
102	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المجموعة التجريبية على مقياس التوافق الزوجي بشقيه التتبعي والبعدي	18
103	نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon لدلالة الفروق بين استجابات المجموعة التجريبية على مقياس التوافق الزوجي البعدي واستجاباتهم على مقياس التوافق الزوجي التتبعي	19

قائمة الملحق

الرقم	الملحق
1	مقياس التوافق الزوجي
2	البرنامج الارشادي التدريبي بعنوان: فاعلية برنامج إرشادي لتعزيز التوافق الزوجي لدى عينة من المقبلين على الزواج بمملكة البحرين
3	سير الجلسات الارشادية من الجلسة التمهيدية حتى الجلسة الختامية
4	إعلان البرنامج الارشادي
5	نموذج العقد الارشادي
6	صور للمجموعة التدريبية أثناء تنفيذ الجلسات
7	نموذج استمارة تقييم الجلسات الارشادية
8	الحقيبة التدريبية للمقبلين على الزواج / العروض التقديمية للبرنامج الارشادي
9	الحقيبة التدريبية للمقبلين على الزواج / ملف الأنشطة والواجبات البيتية
10	أسماء السادة المحكمين لمقياس التوافق الزوجي
11	أسماء السادة المحكمين للبرنامج الارشادي
12	استمارة تحكيم مقياس التوافق الزوجي
13	استمارة تحكيم البرنامج الارشادي
14	استمارة ملاحظات السادة المحكمين
15	خطاب طلب الموافقة لتنفيذ البرنامج في مراكز الرعاية الصحية الأولية.
16	خطاب الرد بالموافقة على تنفيذ البرنامج من الجهات المعنية بمراكز الرعاية الصحية الأولية.

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

أولاً: مقدمة الدراسة.

ثانياً: مشكلة الدراسة.

ثالثاً: أسئلة الدراسة.

رابعاً: أهداف الدراسة.

خامساً: أهمية الدراسة.

سادساً: حدود الدراسة.

سابعاً: مصطلحات الدراسة.

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

أولاً: مقدمة الدراسة:

يعتبر الزواج أحد أقدم النظم الاجتماعية وهو موجود مع بدء الخليقة، وهذا ما يؤكد عليه القرآن الكريم في قوله تعالى (وخلقناكم أزواجا) سورة النبأ الآية رقم (8). وتستمد الحياة الزوجية ديمومتها واستقرارها من توافق الزوجين وانسجامهما واهتمام كل منهما بحاجات الآخر، قال تعالى (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودةً ورحمةً إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) سورة الروم آية رقم (21).

والزواج كظاهرة اجتماعية موجود في كافة المجتمعات تحكمه الأعراف والقوانين والشرائع وهو مستمر إلى يومنا هذا، وانتشاره بين الأمم والشعوب من براهين أهميته في حياة الناس، ودليل على أنه قادر على التكيف مع احتياجات الأفراد والمجتمعات والثقافات والحضارات عبر التاريخ (مبيض، 2003، 5). ويعتبر نظام الزواج من أهم النظم البنوية التي تؤثر في البناء الاجتماعي لأي مجتمع ليس فقط من حيث الشكلية والاستمرارية ولكن أيضا من حيث الفاعلية والديناميكية (الرشيدي، الخليلي، 2011، 49).

إذ تعتبر الحياة الزوجية من أقدس العلاقات التي يجب المحافظة عليها من أجل صحة نفسية للأزواج وللابناء، وقد اهتمت العديد من الدراسات والأبحاث بالحياة الزوجية ومحاولة التعرف على أهم مؤشرات والمتغيرات ذات العلاقة بها لأنها ذات أهمية نفسية، اجتماعية، أخلاقية ودينية (بن غدفة والفص، 2018).

وقد اهتم العلماء والباحثون بفهم العوامل التي تسهم في نجاح الزواج والعوامل التي تؤدي إلى الفشل، ونلاحظ أن هناك مصطلحات يشيع استخدامها في الدراسات المرتبطة بالزواج ويتم من خلالها الحكم على نجاح الزواج أو فشله مثل: السعادة الزوجية؛ والرضا الزوجي؛ والجودة الزوجية؛ والتكيف الزوجي أو التوافق الزوجي، وعلى الرغم من أن العديد من العلماء يعاملون الرضا الزوجي كعامل من عوامل التوافق الزوجي، إلا أنه من المرجح وجود اختلافات كبيرة بين هذه المفاهيم، فمصطلح مثل "السعادة" يبدو أنه يستحضر بشكل رئيسي حالة عاطفية مطلقة، في حين أن "الرضا" يشير إلى حكم معرفي أكثر للوضع الحالي أما التوافق الزوجي فيعرف أحيانا على أنه عملية ديناميكية، ويتم إدراج الرضا الزوجي كأحد نتائج عملية التوافق (Encyclopedia of Sociology, 2021).

ومما لاشك فيه إن ظهور المشكلات الزوجية وتنوعها يجعلها تنعكس سلباً على مستوى التوافق بين الزوجين، وإذا بقيت هذه المشكلات دون العمل على حلها قد تؤدي إلى انهيار العلاقة الزوجية ولا سيما إذا كان ذلك في السنوات الأولى من الزواج (حسين، 2008).

وقد تعاملت الباحثة من خلال عملها في مجال الإرشاد الأسري بقسم الخدمات الاجتماعية بمراكز الرعاية الصحية الأولية مع الحالات المستفيدة من خدمة الإرشاد الأسري والاجتماعي وقد لامست العديد من المشكلات المترتبة على الاضطراب والتصدع في العلاقات الزوجية منها على سبيل المثال لا الحصر، العنف الزوجي والأسري والخيانة الزوجية والطلاق وما يترتب عليه من مشكلات عديدة.

وتؤشر الإحصائيات العالمية والمحلية المرتبطة بحالات الزواج والطلاق إلى ارتفاع معدلات الطلاق خصوصاً في السنوات الخمس الأولى من الزواج، فقد أشارت الإحصائيات الصادرة عن المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى ارتفاع إجمالي عدد إسهادات الطلاق المسجلة في مجلس التعاون ضمن الفترة التي يرصدها التقرير (2010-2016) حيث وصل عدد إسهادات الطلاق إلى 72.4 ألف حالة طلاق في العام 2016م بنسبة زيادة 55.0% عن عام 2010م والتي بلغت فيها عدد إسهادات الطلاق حوالي 46.7 ألف حالة (المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، 2018).

وفي إحصائية حديثة صادرة عن وزارة العدل والشئون الإسلامية لحالات الزواج والطلاق في العام 2020 بلغ عدد حالات الزواج (6026) حالة زواج و(1724) حالة طلاق في نفس العام (هيئة المعلومات والحكومة الإلكترونية، 2020).

ويشير السيد (2020) في دراسة أجراها على عينة من المترددين وغير المترددين على مكتب التوفيق الأسري بمملكة البحرين أن نسبة كبيرة من المطلقين المترددين على المحاكم لديهم سوء توافق زوجي أدت إلى لجوئهم إلى أروقة المحاكم لإنهاء الحياة الزوجية ومعظمهم من حديثي العهد بالزواج (السيد، 2020).

هذا فضلاً عن وجود نوع آخر من الطلاق وهو الطلاق العاطفي، حيث أن استمرار الزواج لا يعد مؤشراً كافياً لتحقيق التوافق والرضا الزوجي، فقد نجد أن هناك شكلاً من أشكال الزواج قد يستمر بدون الحب منذ البداية أو تحت تأثير حب وهمي غير حقيقي على حساب سعادة الطرفين وقد ينهار في أي لحظة وتحت تأثير أي ظرف، وقد يزحف هذا الفتور تدريجياً ويؤدي إلى اضطراب العلاقة

الزوجية والعداء بين الزوجين وما ينتج عنه من شجار دائم وعدم استقرار، وهذا الشكل من أشكال الزواج قد يخلق شكل آخر من أشكال الطلاق وهو ما يعرف بالطلاق الروحي، وبعبارة أخرى يمكن القول أن التصدع والانحياز في الحياة الزوجية يمكن أن يوجد حتى ولو لم يكن هناك الطلاق (حسين، 2008).

ويقصد بالطلاق العاطفي وصول العلاقة بين الزوجين إلى أسوأ وضع لها، حيث يسود العلاقة البرود العاطفي، وتخلو من الألفة والسكينة، وينقطع حبل الوصل بينهما، مما يؤدي إلى نتائج سلبية على جميع أفراد العائلة (هادي، 2012، 33).

فظهر الطلاق العاطفي في الحياة الزوجية لا يؤدي إلى انفصال الزوجين بشكل رسمي، إلا أن له تداعيات خطيرة تؤثر على البناء الأسري والمجتمعي السليم، لا سيما أن الأطفال سيكونون أول الضحايا لتلك الافرازات السلبية القاسية لذلك التباعد النفسي الذي يؤسس لهم مستقبلا غير محمود العواقب، فيسود مناخ وجداني غير سوي، يوحي سطحيًا بالهدوء والاستقرار إلا أنه أقرب إلى الجمود منه إلى الهدوء (هادي، 2012، 48).

وترى الباحثة أن الطلاق من المشكلات الاجتماعية الخطيرة والتي قد تتفاقم في عصرنا الحالي لأسباب عديدة من جملتها انتشار النزعة الفردية، والافتقار للانسجام النفسي بين الزوجين، والجهل بالثقافة الجنسية الصحيحة وعدم تحمل مسؤوليات الزواج وتربية الأبناء، فضلا عن تأثير الأعباء المادية وتدخل الأهل في قرارات الزوجين، أضف إلى ذلك ما نعيشه اليوم من انفتاح تكنولوجي ساهم في زعزعة بعض قيم المجتمع وما ترتب عليه من مشكلات كالخيانة الزوجية وسلوكيات غير صحية كالشذوذ الجنسي والإدمان على المسكرات والمخدرات، ويترتب على الطلاق آثار سلبية عديدة من أهمها تصدع الزواج والروابط الأسرية مما ينعكس بشكل كبير على استقرار الأسرة وعلى تماسك المجتمع.

ومع ما تؤكد الدراسات في مجال العلوم الاجتماعية حول العواقب الوخيمة للطلاق على البالغين والأطفال والمجتمع استمرت الجهود الرسمية والأهلية في تقوية مؤسسة الزواج (Ramboz, 2003, 3). وقد ذكرت غيث (2014) أن العديد من الدول على المستوى العالمي والمحلي التفتت إلى خطورة هذه الظواهر على الصحة النفسية للأفراد وانعكاسها على نظام الأسرة والمجتمع، ومن بين الجهود التي بذلت على صعيد العالم في مجال الإرشاد الأسري والزواجي، الإهتمام بإعداد برامج تأهيل

الخاطبين والمقبلين على الزواج باعتبارها خطوة وقائية من شأنها أن تحد من الخلافات والصراعات التي قد تظهر لاحقا عبر مراحل تطور العلاقة الزوجية (الخرزاعلة وبنى يونس، 2017).

وحول البرامج الوقائية للمقبلين على الزواج يشير Ramboz (2003) أن برامج الإرشاد ما قبل الزواج استفادت من البرامج الموجهة في الأساس للمتزوجين في البداية ثم تطورت إلى برامج تقدم قبل الزواج (Ramboz, 2003,3).

وبحسب Berger&Hannahm (1999) فإن تعليم طرق التغلب على الخلافات والمشكلات بين الزوجين، واتخاذ تدابير ضد المشاكل قبل أن تزداد، وتحضير الأزواج للمشاكل المحتملة في مستقبلهم وتعليمهم كيفية حل هذه المشكلات قبل أن تصبح أكثر تعقيدا يساهم في استمرار ونمو العلاقة بين الأزواج ويجنبهم التعامل مع العواقب السلبية للخلافات. وتعرف برامج تأهيل الزواج في مواقع كثيرة ببرامج الارشاد الزواجي الوقائي، أو تثقيف ما قبل الزواج Premarital education وإرشاد ما قبل الزواج Premarital counseling والتحضير للزواج Marital preparation وتشارك هذه البرامج في تركيزها على الوقاية كهدف بدلاً من العلاج (Kalkan,& Ersanli,2008 ,979).

وقد أجريت العديد من الدراسات على المستوى العالمي والعربي والمحلي التي اهتمت بالبرامج الوقائية قبل الزواج وسعت بعض هذه الدراسات إلى تصميم برامج إرشادية موجهة للأزواج وللمقبلين على الزواج من خلال دراسات تجريبية والتأكد من فعاليتها في تحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها، كما أجريت دراسات عديدة استهدفت تقييم فاعلية البرامج التي يتم تقديمها فعليا.

ففي دراسة تقييمية حول مخرجات الدراسات الموجهة للمقبلين على الزواج وجد كل من كارول ودوهيرتي (2003) أن برامج التثقيف قبل الزواج لديها بشكل عام فاعلية في إحداث أثر فوري على المدى القصير في مهارات التواصل وجودة العلاقة الزوجية (Carroll and Doherty, 2003, 2).

وقام ستانلي وآخرون (2006) بدراسة استقصائية باستخدام مسح عشوائي كبير على عينة تمثيلية لأكثر من 3000 بالغ في أربع ولايات في أمريكا الوسطى (أوكلاهوما وكنساس وأركنساس وتكساس)، ممن سبق لهم المشاركة في برامج إثرائية أو تحضيرية قبل الزواج. وقد وجد الباحثون أن المشاركة في التعليم قبل الزواج قد ارتبطت إيجابيا بمستويات أعلى من الرضا والالتزام بالزواج وانخفاض مستويات الصراع، كما وجد الباحثون أن برامج التعليم قبل الزواج قللت من احتمالية الطلاق بنسبة 30%، كما أشارت الدراسة إلى أن المشاركة في التعليم قبل الزواج مفيد بشكل عام لمجموعة واسعة من الأزواج بغض النظر عن العرق أو المستوى الاقتصادي.

وعلى الصعيد العربي أجرى خطاطبة (2017) دراسة حول أثر التدريب على رخصة القيادة الأسرية في خفض قلق المستقبل وتحسين الكفاءة الذاتية لدى المقبلين على الزواج بمدينة الرياض. أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية التدريب على رخصة القيادة الأسرية في خفض قلق المستقبل وتحسين الكفاءة لدى المقبلين على الزواج بمدينة الرياض وأوصت الدراسة ببناء البرامج الإرشادية التدريبية للمقبلين على الزواج وربطها بعدة متغيرات نفسية واجتماعية لكلا الجنسين.

وقد وجدت الباحثة العديد من الدراسات التي تناولت موضوع التوافق الزوجي وعلاقته بالعديد من المتغيرات مثل دراسة القضاة (2016) وسلامي (2017) والسيد (2020)، كما أن العديد من الدراسات اهتمت بتصميم برامج إرشادية بهدف تحسين التوافق الزوجي لدى المتزوجين مثل دراسة Kalkan and Ersanli (2008) والمناحي (2018) وأوصت كثير من هذه الدراسات بأهمية تدريب المقبلين على الزواج على المهارات المرتبطة بالتوافق الزوجي، وذهب بعض الباحثين إلى القيام بدراسات تجريبية بهدف تصميم برامج وقائية قبل الزواج مثل دراسة الخزاعلة وبني يونس (2016) ودراسة حامد (2017) وصباح (2017) ولكن وفي حدود تقصي الباحثة على المستوى المحلي وجدت ندرة في البحوث التجريبية التي صممت برامج إرشادية للمقبلين على الزواج بمملكة البحرين.

لهذا تسعى الباحثة من خلال هذه الدراسة للتأكد من فاعلية برنامج إرشادي لتعزيز مفهوم التوافق الزوجي لدى المقبلين على الزواج بمملكة البحرين حيث يمكن الإستفادة من معطيات الدراسة في حال أثبتت فاعلية البرنامج؛ في تأهيل المقبلين على الزواج من خلال المؤسسات الرسمية المتمثلة بوزارة التنمية ومراكز الرعاية الصحية الأولية والمجلس الأعلى للمرأة بالإضافة إلى الجهات الأهلية المهتمة بتأهيل المقبلين على الزواج.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

تهتم العديد من الدول على مستوى العالم والوطن العربي بتأهيل المقبلين على الزواج وتقديم المعلومات الضرورية لهم في عدة مجالات منها الجانب الصحي والقانوني والاجتماعي، وقد أولت مملكة البحرين اهتماماً خاصاً بفئة المقبلين على الزواج من خلال إلزامية الفحص الطبي قبل الزواج وتقديم المشورة الزوجية من خلال مكاتب الخدمات الاجتماعية بمراكز الرعاية الصحية الأولية، والتي تم تدشينها في 14 أكتوبر 2010، وكان الهدف من إيجادها هو تحقيق تكامل الخدمات المقدمة من خلال برنامج الفحص قبل الزواج (مجموعة من المختصين بقسم الخدمات الاجتماعية، 2020).

حيث يتمثل دور الباحثة الاجتماعية في تقديم خدمة المشورة الزوجية وهي عبارة عن مجموعة من الإرشادات للمقبلين على الزواج تدور حول العوامل المعززة للتوافق بين الزوجين والتي تختلف طبيعياً وكماً بحسب الوضع الاجتماعي لكلا الطرفين وتضم شريحة المقبلين الفئات المختلفة التالية: الطرفين لم يسبق لهما الزواج، الطرفين سبق لهما الزواج، أحد الطرفين سبق له الزواج، أحد الطرفين متزوج والطرف الآخر غير متزوج (مجموعة من المختصين بقسم الخدمات الاجتماعية، 2011).

وبحسب التقرير السنوي لقسم الخدمات الاجتماعية بمراكز الرعاية الصحية الأولية فقد بلغ عدد المستفيدين من خدمة المشورة الزوجية للعام 2020 (8584) حالة من جميع الفئات العمرية.

وتبرز أثناء جلسات المشورة الزوجية بعض المشكلات التي قد تؤثر مستقبلاً في نجاح الزواج وتعتبر مؤشرات خطر على نجاح الزواج واستقرار العلاقة الزوجية، ويتم التعامل مع مؤشرات الخطورة من خلال توجيه هذه الحالات للاستفادة من جلسات الإرشاد الزوجي تحت تصنيف مشكلات المقبلين على الزواج. حيث يتم تقديم جلسات إرشاد زوجي إضافية لأحد الطرفين أو كلاهما، وقد تسنى للباحثة من خلال عملها في تقديم جلسات المشورة الزوجية والإرشاد الزوجي أن تتعامل مع مشكلات المقبلين على الزواج قبل الخطبة وبعد عقد القران، حيث يواجه بعض الشركاء مشكلات تتعلق باتخاذ قرار الزواج واختيار شريك الحياة، كما تظهر في مرحلة الخطبة مشكلات تتعلق باختلاف توقعات الخطيبين عن طبيعة العلاقة ومسئولياتها والتعامل مع أسرتيهما.

وقد بلغ عدد المستفيدين من خدمة الإرشاد الزوجي من المقبلين على الزواج للعام 2020 (1086) أغلبهم من فئة البالغين بواقع (999) حالة، ثم المراهقين بواقع (80) حالة يليها كبار السن بواقع 7 حالات (مجموعة من المختصين في قسم الخدمات الاجتماعية، 2020، ص14).

وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها ومن مقارنة الإحصائيات السنوية وجود زيادة لافتة في عدد حالات الزواج حيث بلغ عدد المستفيدين من خدمة المشورة الزوجية في العام 2019 (6933) وارتفع إلى (8584) في العام 2020 (مجموعة من المختصين في قسم الخدمات الاجتماعية، 2020).

وفي محاولة لتفسير هذه الزيادة بالتزامن مع جائحة كورونا كوفيد 19 يقدم معهد دول الخليج العربية في واشنطن مقارنة إقتصادية لفهم التغيرات الهائلة في نسب الزيجات في البحرين خلال عام 2020 مقارنة بعام 2019. إذ كان من المتوقع أن تتسبب جائحة فيروس كورونا في انخفاض حاد في معدلات الزواج في أنحاء العالم، لعدد كبير من الأسباب. ففي الربع الأول من عام 2020، قبل

ظهور الجائحة (حيث كانت أول حالة موثقة في البحرين في منتصف فبراير/ شباط لاعتماد التوصية بالتباعد الاجتماعي)، استمرت الزيجات بالمعدل نفسه كما في عام 2019. وفي الربع الثاني، الذي تميز بأشد القيود صرامة (في أواخر أبريل/نيسان، حيث تم إغلاق جميع المؤسسات التجارية غير الضرورية لمدة أسبوعين)، انخفضت الزيجات بشكل ملحوظ. ومع ذلك، وبحلول الربع الرابع، عندما تم رفع العديد من القيود، ارتفعت الزيجات بنسبة 50% تقريبا مقارنة بعام 2019. (معهد دول الخليج العربية في واشنطن، 2021).

وبحسب التفسير الاقتصادي فإن انخفاض تكاليف الزواج في فترة الجائحة قد ساهم في رفع نسب الزواج في البحرين مع ما ينطوي عليه من مخاطر تتعلق بمدى القدرة على تحمل النفقات الضرورية والمسؤوليات اللاحقة. وقد تلمست الباحثة من خلال جلسات المشورة للمقبلين على الزواج ارتفاع مؤشرات الحاجة للإرشاد الزواجي خصوصا مع زيادة أعداد المقبلين على الزواج من المراهقين وحديثي الشباب، بالإضافة إلى قصر فترة التعارف حيث كان الإستعداد للزواج في السابق يطيل أمد فترة التعارف ولكن مع الإجراءات الاحترازية في فترة الجائحة، أصبح من اليسير إتمام عقود الزواج في فترات قصيرة.

ومن خلال التعامل مع مشكلات المقبلين على الزواج قبل الزواج وأثناء الخطبة، تستشعر الباحثة أهمية وجود برامج إرشادية تساعد المقبلين على الزواج في الإستعداد للحياة الزوجية وتعزيز التوافق الزواجي وتنمية المهارات المرتبطة به كمهارات الإتصال الفعال والتفكير العقلاني والذكاء الوجداني ومهارة إدارة الصراع وحل المشكلات واتخاذ القرار.

وبعد الإطلاع على الدراسات السابقة في هذا المجال وفي حدود تقصي الباحثة وجدت ندرة في البحوث التجريبية التي تهتم بتصميم برامج إرشادية للمقبلين على الزواج على مستوى الصعيد المحلي بمملكة البحرين، ومن هنا جاءت الفكرة للعمل على تصميم برنامج إرشادي لتعزيز التوافق الزواجي بالإستناد إلى نظريات الإرشاد الأسري مما يسهم في تقديم المعلومات وإكساب المهارات المعززة للتوافق الزواجي وتنمية المهارات المرتبطة به.

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في الإجابة على السؤال التالي :

ما مدى فاعلية برنامج إرشادي لتعزيز مفهوم التوافق الزواجي لدى المقبلون على الزواج ؟ وإلى أي مدى يمتد تأثير البرنامج الإرشادي لديهم؟

ثالثا: أسئلة الدراسة:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إستجابات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لمقياس التوافق الزوجي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إستجابات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على مقياس التوافق الزوجي البعدي لصالح المجموعة التجريبية، تعزى للبرنامج الإرشادي لتعزيز مفهوم التوافق الزوجي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المجموعة التجريبية على مقياس التوافق الزوجي البعدي واستجاباتهم على مقياس التوافق الزوجي القبلي تعزى للبرنامج الإرشادي لتعزيز مفهوم التوافق الزوجي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المجموعة التجريبية على مقياس التوافق الزوجي بين القياسين البعدي والتتبعي؟

رابعا: أهداف الدراسة :

- 1-تصميم برنامج إرشادي مستند إلى نظريات الإرشاد الأسري لتعزيز مفهوم التوافق الزوجي لدى المقبلين على الزواج.
- 2- إعداد مقياس للتوافق الزوجي بما يسهم في التعرف على مستوى التوافق الزوجي للمقبلين على الزواج.
- 3-الكشف عن أثر برنامج إرشادي في تعزيز مفهوم التوافق الزوجي لدى المقبلين على الزواج.
- 4-التحقق من مدى إستمرار فاعلية البرنامج الإرشادي في تعزيز مفهوم التوافق الزوجي لدى المقبلين على الزواج.

خامسا: أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

1- الإسهام نظريا في مجال الوقاية من مشكلات سوء التوافق الزوجي والحد من المشكلات التي تؤدي إلى الطلاق.

2- ندرة الدراسات التجريبية _ في حدود تقصي الباحثة _ التي طبقت برامج إرشادية للمقبلين على الزواج في البيئة البحرينية وأهميتها في تحقيق الإستقرار الأسري والمجتمعي من خلال تعزيز مفهوم التوافق الزوجي.

الأهمية التطبيقية :

1- تقديم برنامج إرشادي يمكن استخدامه إذا ثبتت فعاليته في تعزيز مفهوم التوافق الزوجي ضمن برامج التأهيل الزوجي.

2- البرنامج في الدراسة الحالية يسعى إلى إثراء المقبلين على الزواج بالمعلومات والمعارف ذات العلاقة بالتوافق الزوجي وتدريبهم على المهارات الزوجية حيث تشمل أهداف البرنامج الجانب المعرفي والوجداني والسلوكي، مما يؤمن الاستمرارية في فعالية البرنامج بما يسهم في تعزيز التوافق الزوجي وتحقيق الاستقرار الأسري والحد من حالات الطلاق في المجتمع البحريني.

3- تصميم مقياس مناسب لقياس التوافق الزوجي لدى المقبلين على الزواج بمملكة البحرين.

سادسا: حدود الدراسة:

1- الحدود البشرية: المقبلون على الزواج المترددون على مكاتب الخدمات الاجتماعية لإجراء الفحص الطبي قبل الزواج والإستفادة من خدمة المشورة الزوجية بمراكز الرعاية الصحية الأولية.

2- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة بقسم الخدمات الاجتماعية بمراكز الرعاية الصحية الأولية بمملكة البحرين.

3- الحدود الزمنية: تم تطبيق البرنامج الإرشادي خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 2021 م.

4- الحدود الموضوعية: تعزيز مفهوم التوافق الزوجي لدى المقبلين على الزواج.

سابعا: مصطلحات الدراسة:

1- البرنامج الإرشادي:

يعرفه زهران (1986) بأنه: برنامج علمي مخطط ومنظم لتقديم مجموعة من الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة، فرديا أو جماعيا للمسترشدين داخل الأسرة وخارجها بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعقل، وتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي والتربوي والاجتماعي بشكل سليم، بحيث يقوم بإعداده وتخطيطه وتنفيذه فريق من المختصين في العمل الإرشادي أو العلاجي (العاسمي، 2015، 27)

وتعرفه الباحثة بأنه مجموعة من الجلسات التي تحتوي على مجموعة من المعارف والأنشطة والإجراءات مستند إلى نظريات الإرشاد الأسري وفقاً لأساس تكاملي (سلوكي ومعرفي وعقلاني ووجداني) تتم وفقاً لخطة زمنية محددة بهدف تعزيز التوافق الزوجي.

2- التوافق الزوجي :

يعرف مرسى (1991) التوافق الزوجي بأنه قدرة كل من الزوجين على التواء مع الآخر ومع مطالب الزواج، ويستدل عليه من أساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج، وفي مواجهة الصعوبات الزوجية، وفي التعبير عن إنفعالاته ومشاعره وفي إشباع حاجاته من تفاعله الزوجي (أبو أسعد، 2011).

وتعرف الباحثة التوافق الزوجي إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التوافق الزوجي المستخدم في هذه الدراسة.

3-المقبلون على الزواج:

يقصد بالمقبلين على الزواج في هذه الدراسة: الأشخاص الذين استكملوا إجراءات الفحص الطبي والمشورة الزوجية بهدف الزواج وما زالوا في مرحلة الخطبة بحيث أنهم لم ينتقلوا إلى مسكن الزوجية في فترة لا تقل عن شهر ولا تزيد عن سنة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: الإطار النظري:

- التوافق الزوجي.
- نظريات الإرشاد الزوجي والأسري.
- البرامج الإرشادية للمقبلين على الزواج.

المحور الثاني : الدراسات السابقة:

- الدراسات السابقة حول التوافق الزوجي وعلاقته ببعض المتغيرات.
- الدراسات السابقة التي اهتمت بتصميم برامج إرشادية لتحسين التوافق الزوجي.
- الدراسات السابقة التي اهتمت بالبرامج الإرشادية قبل الزواج.

المحور الثالث: التعقيب على الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل عرضاً نظرياً مرتبطاً بمتغيرات الدراسة الحالية، حيث يتناول المحور الأول مفهوم الزواج والتوافق الزوجي، ثم يستعرض نظريات الإرشاد الزوجي والأسري كما يتناول أيضاً البرامج الإرشادية للمقبلين على الزواج، أما المحور الثاني فيتضمن عرضاً للدراسات السابقة حول التوافق الزوجي وعلاقته ببعض المتغيرات، والدراسات السابقة التي اهتمت بتصميم برامج إرشادية لتحسين التوافق الزوجي بالإضافة إلى الدراسات السابقة التي اهتمت بتصميم وتطبيق برامج إرشادية قبل الزواج، ويتم تخصيص المحور الثالث للتعقيب على الدراسات السابقة.

المحور الأول : الإطار النظري

1: مفهوم الزواج / Marriage

يعرف الزواج لغةً بأنه الاقتران، أما اصطلاحاً فهو عقدٌ يفيد حل الاستمتاع بين الزوجين بعضهما ببعض على الوجه المشروع ويجعل لكل منهما حقوقاً وواجبات تجاه الآخر، وتكوين أسرة صالحة ومجتمع سليم. ويعرف أيضاً بأنه علاقة بين بالغين رجل وامرأة، وهو التزام قانوني وعاطفي للعيش معاً، وهي علاقة تعتمد على التساوي والتشارك والالتزام المتبادل (عبدالله، 2016، 19).

كما ورد تعريفه في قانون الأسرة البحريني رقم 19 لسنة 2017 : هو عقد شرعي بين رجل وامرأة لتكوين أسرة بشروط وأركان مع انتفاء الموانع. غايته السكن والإحصان، تترتب عليه حقوق وواجبات شرعية متبادلة (هيئة التشريع والرأي القانوني، 2017).

وإذا أردنا تعريف الزواج، سنجد أنه يتضمن أبعاداً اجتماعية وجنسية وبيولوجية ونفسية، وهذه الأبعاد في مجملها تشكل ماهية الزواج باعتباره علاقة جنسية بين رجل وامرأة، وهذه العلاقة يشرعها ويبررها المجتمع (الرشدي؛ الخليفة، 2011، 51).

فالزواج نظام اجتماعي يتصف بقدر من الاستمرارية والامتثال للمعايير الاجتماعية وهو الوسيلة التي يعتمد عليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية بين البالغين. ويعكس الزواج العلاقة الاجتماعية بين الرجل والمرأة، والتي تحكمها مجموعة من الضوابط والمعايير الدينية والاجتماعية. وتُعبّر العلاقة الزوجية عن أقوى وأصدق العلاقات الإنسانية لما تحتويه من مشاعر دافئة، وتواصل صادق، وأهداف

وطموحات مشتركة، وهي علاقة دائمة ومتصلة لها متطلبات متبادلة، تتطلب إشباع الحاجات العاطفية، والجسمية، والاقتصادية، والثقافية (سليمان، 2005).

ولطالما اهتم العلماء بفهم العوامل التي تسهم في نجاح الزواج والعوامل التي تؤدي إلى الفشل. وفي وقت مبكر من عشرينيات القرن الماضي، أجرى جيلبرت هاميلتون (1929) بحثاً حول الرضا الزوجي باستخدام ثلاثة عشر مجموعة من الأسئلة وفي عام 1939 ، نشر إرنست بورغيس وليونارد كوتريل كتاب توقع النجاح أو الفشل في الزواج ، حيث ناقشا بشكل منهجي التوافق الزوجي. وقد عرّفوا التوافق بأنه: اندماج الزوجين في اتحاد لا يتم فيه دمج الشخصيتين فحسب، بل يتفاعلا ليكمل كل منهما الآخر من أجل الرضا المتبادل وتحقيق الأهداف المشتركة (Encyclopedia of Sociology, 2021).

ويؤكد كل من بن غذفة والفص (2018) والمناحي (2018) على اعتبار التوافق الزوجي مطلباً أساسياً وهاماً للسعادة الزوجية ونجاح واستمرار الزواج لما له من أهمية في إدارة العلاقة الزوجية وحمايتها من التدهور والحفاظ على الصحة النفسية للزوجين والأبناء بما يحقق الأمن النفسي وذاتية الفرد ونجاحه في الحياة .

2: مفهوم التوافق الزوجي Marital Adjustment

يعرف التوافق في معجم علم النفس بأنه عملية تعديل الاتجاهات والسلوك لكي توفي بمطالب الحياة بشكل فعال مثل إقامة علاقات شخصية بناءة مع الآخرين، والتعامل الكفء مع المواقف الضاغطة ، وتحمل المسؤولية وتحقيق الحاجات، والأهداف للشخص (جابر عبدالحميد وعلاء كفاي، 1988، 65).

ويعد التوافق الزوجي أحد أبعاد التوافق العام، حيث لا يتحقق مثل هذا التوافق في حالة غياب التوافق الزوجي، ولا سيما لدى الأفراد المتزوجين وحيث أن التوافق كمصطلح في علم النفس يستخدم لوصف العملية السلوكية التي يقيم بها الانسان توازنا بين حاجاته المختلفة، أو بين حاجاته والعقبات التي تعترضه في محيطه، وبالتالي فإن التوافق عملية مستمرة لتحقيق التوازن بين الحاجات الداخلية للفرد والظروف البيئية والخارجية، وهذا المفهوم يهتم بالنواحي النفسية والمهنية والتربوية والشخصية والزواجية بصفة عامة وهو أشمل وأعم من التكيف الذي يهتم بالنواحي الفسيولوجية مثل التكيف مع الحرارة والرطوبة والجوع والعطش وهكذا، وقد اتفق علماء النفس على أن الجوانب المختلفة للتوافق

تتركز في بعدين رئيسيين هما: التوافق النفسي (الشخصي) والتوافق الاجتماعي (الخولي، 2002) (القيسي، 2006) (السيد، 2020).

والتوافق الزوجي Marital Adjustment من نمط التوافقات الاجتماعية التي يهدف من خلالها الفرد أن يقيم علاقات منسجمة مع قرينه في الزواج، والتوافق الزوجي يعني أن كل من الزوج والزوجة يجدان في العلاقة الزوجية ما يشبع حاجتهما الجسمية والعاطفية والاجتماعية، مما ينتج عنه حالة الرضا عن الزواج أو الرضا الزوجي Marital Satisfaction وهو التعبير أو المصطلح الذي يستخدم أحيانا كبديل لمصطلح التوافق الزوجي، ولكن مصطلح الرضا الزوجي يشير إلى المحصلة النهائية، أما مصطلح التوافق فيشير إلى المحصلة كما يشير إلى العوامل والأسباب المؤدية إلى تحقيق التوافق أيضا (كفاي، 1999، 430).

ويرى مرسى (1991) أن التوافق الزوجي هو قدرة كل من الزوجين على التواء مع الآخر ومع مطالب الزواج، ويستدل عليه من أساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج، وفي مواجهة الصعوبات الزوجية، وفي التعبير عن إنفعالاته ومشاعره وفي إشباع حاجاته من تفاعله الزوجي (أبو أسعد، 2011).

ويعرف شوقي وعبدالله (1999) التوافق الزوجي بأنه محصلة المشاركة في الخبرات والاهتمامات والقيم، واحترام أهداف وحاجات ومزاج الطرف الآخر، والتعبير العفوي عن المشاعر، وتوضيح المهام والمسؤوليات والتعاون في اتخاذ القرار وتربية الأبناء والإشباع الجنسي لكلا الطرفين. (سليمان، 2005، 27).

فالمُراد من التوافق الزوجي هو الصحة النفسية للحياة الزوجية، وقدرة الزوجين على تكيف نفسيهما لهذه الحياة، أي قدرة كل منهما على تغيير سلوكه، وتكوين العلاقات المُرضية مع شريك الحياة، وبذلك يحدث التوافق بين الزوجين، وعند الحديث عن التوافق الزوجي فإننا نتحدث عن التوافق العاطفي النفسي، والاجتماعي، والثقافي، والاقتصادي، والتي تجمع مُعظم مجالات الحياة (سليمان، 2005).

ويعرف كارل روجرز (Rogers, 1972) التوافق الزوجي بأنه عبارة عن قدرة كل من الزوجين على دوام حل الصراعات العديدة التي إذا تركت لتحتطم دعائم الأسرة (العاسمي، 2015، 94).

ويتمثل التوافق الزوجي أيضاً في قدرة كل من الزوجين على إدارة حياتهما الزوجية بكفاءة وتمكّنها من التعامل بإيجابية وحُسن تدبير لما يُواجههما من مُشكلاتٍ خلال دورة الحياة الزوجية. ويمكن القول أنّ الأصل في العلاقة الزوجية إشباع حاجات الزوجين كالحاجة للحب والانتماء والأمن والمودة والاحترام المتبادل، والتقدير، وتحقيق هذه الحاجات يصل الزوجين إلى الشعور بالرضا والسعادة الزوجية مما يدفعهما إلى تحقيق نجاحات عديدة خلال مسيرة حياتهما. وتقع مسؤولية نجاح الحياة الزوجية على عاتق الزوجين باعتبارها علاقة تشاركية (سليمان، 2005).

3: مجالات التوافق الزوجي:

لقد حدد كل من (زهران، 1997؛ أبو النيل ومحمد، 1985) مجالات التكيف الزوجي على النحو التالي:

- 1- **التكيف الشخصي:** ويتضمن الرضا عن النفس وسعادتها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والثانوية المكتسبة، والتعرف على القدرات والإمكانيات الشخصية وعدم الصراع، والتكيف مع مطالب النمو في المراحل النمائية المختلفة.
- 2- **التكيف الاجتماعي:** ويتضمن السعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتكوين الصداقات، وتحمل المسؤولية الاجتماعية، ويدخل ضمن التكيف الاجتماعي، كذلك التكيف الأسري والتكيف الزوجي، وإقامة علاقات المودة والرضا مع الآخرين، بحيث تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار بعيداً عن العدوانية والشك وعدم الاكتراث لمشاعر الآخرين.
- 3- **التكيف المهني:** ويقصد به قدرة الفرد على الاستجابة لمطالب المهنة أو الوظيفة وتوافق قدراته وإمكانياته مع مطالبها، ويشتمل كذلك الرضا عن العمل والدخل والقدرة على التعامل مع الأدوار المختلفة للمهنة أو الوظيفة.

وحصر الرشدي والخليفي (2011) أساسيات التوافق الزوجي في عشرة مبادئ رئيسية هي :

- 1- **حجم التواصل الزوجي وأساليبه:** بمعنى هل يتحدث كلا الطرفين إلى الآخر ويهتم بحديثه، ويبيدي من ردود الفعل ما يعبر عن الاستجابة المطلوبة .

2- الكفاءة في القيام بالأدوار الزوجية: بمعنى هل يقوم الزوج بمسؤولياته الزوجية والأسرية على النحو الذي تتوقعه الزوجة، وهل تقوم الزوجة بمسؤولياتها الزوجية و الأسرية على النحو الذي يتوقعه الزوج؟

3- المساندة المتبادلة: هل يساند كل طرف الطرف الآخر في القيام بمسؤولياته ويهيء له الظروف الأسرية المناسبة لذلك، ويؤدي دوره عند الضرورة.

4- المسايرة و التعاطف: إلى أي مدى يمتلك طرفا الزواج القدرة على مسايرة كل منهما للآخر - بمعنى تقبل رأيه، و التعاطف معه بالقول والفعل، وتقدير موقع وظروفه؟

5- الإرادة: إلى أي مدى توجد الإرادة الذاتية لدى الزوجة لطاعة زوجها وقبول قوامته ورئاسته للأسرة، وإلى أي مدى توجد الإرادة الذاتية لدى الزوج لحماية الزوجة والمحافظة عليها؟

6- المواءمة: إلى أي حد يوجد لدى طرفي الزواج القدرة والإرادة على التوفيق بين دورهما الأسري والزواجي من ناحية وغير ذلك من الأدوار من ناحية أخرى.

7- التلاقي: إلى أي حد يوجد لدى طرفي الزواج وحدة الهدف وأساليب التفكير المشتركة، والاهتمامات الأسرية وغير الأسرية الواحدة؟

8- التكامل: إلى أي حد يمكن لكل من الزوجين أن يكمل جوانب النقص في الآخر بما يساعد على الأداء الوظيفي الجيد للأسرة؟

9- الاكتشاف و التعزيز: إلى أي حد يوجد لدى الزوجين القدرة على معرفة المزايا والإيجابيات في بعضهما البعض وتعزيز هذه المزايا والإيجابيات؟

10- الإقناع و الاقتناع: إلى أي حد يوجد لدى الزوجين المهارة والقدرة على الإقناع ، وكذلك القابلية والاستعداد للاقتناع؟

أبعاد التوافق الزوجي:

درس العلماء على نطاق واسع العوامل التي تشكل التوافق الزوجي وقد حدد سبانير Spanir (1976) أربعة أبعاد للتوافق الزوجي وهي :

1- الانسجام الزوجي Dyadic Consensus ؛ ويشير إلى درجة من الاتفاق الزوجي بين الزوجين حول قضايا مثل: التمويل العائلي، وأمور التسلية والدين، وفلسفة الحياة، ومهمات البيت.

2- الرضا الزوجي Dyadic Satisfaction ؛ ويتعلق بالالتزام في الاستمرار بالعلاقة الزوجية، والرضا بما يتطلبه الزواج من مهام ومسؤوليات، والثقة والطمأنينة تجاه الشريك الآخر في العلاقة الزوجية.

3- التماسك الزوجي Dyadic Cohesion ؛ ويشير إلى تكاتف الأزواج وتضامنهم معا رغم التحديات التي قد تواجههم، والتعاون في إنجاز الأعمال وتوزيع المسؤوليات، والمشاركة بالاهتمامات الشائعة والعمل معا على حل المشكلات ومواجهة الصعوبات.

4- التعبير عن المحبة والعطف Affectional Expression : ويشير إلى التعبير عن الودّ والحنان والعطف نحو الشريك وإقامة علاقات جنسية تمتاز بالحميمية تستند إلى هذه المحبة.

ويرى Yoshinori Kamo رئيس قسم علم الاجتماع بجامعة لوزيانا أنه بالرغم من عدم إجماع الباحثين حول أبعاد التوافق الزوجي إلا أنها تضم ثلاثة مكونات رئيسية تتمثل في: (الاتفاق والتماسك ودرجة أقل من التوتر) ويبين أن الاتفاق بين الزوجين على الأمور الهامة أمر بالغ الأهمية للزواج الجيد. على الرغم من أن الاختلافات الطفيفة قد توسع وجهات نظرهم، فإن الاختلافات الرئيسية بين الزوجين في أمور مثل فلسفة الحياة والتوجهات السياسية والمواقف تجاه أدوار الجنسين تضرر بالتوافق الزوجي. ويشير التماسك الزوجي إلى التزام الزوجين بالزواج والرفقة التي يختبرونها فيه. ففي الزواج المتوافق جيداً، يحاول الزوجان التأكد من نجاح زواجهما. كما أنهم يشتركون في المصالح المشتركة والأنشطة المشتركة. وفي الزواج المتوافق جيداً ، يجب أن يكون كلا الزوجين راضين وسعداء بالزواج. ولا يمكن اعتبار الزيجات طويلة الأمد كزواجات جيدة مالم يشعر الأزواج فيها بالرضا. حيث يشترك الأزواج في الزيجات المتوافقة جيداً في المودة، وتكون درجة التوتر في الزواج المتوافق جيداً في حدها الأدنى ، وعندما ينشأ التوتر يتم حله ودياً (Encyclopedia of Sociology, 2021).

4: عوامل التوافق الزوجي:

يرى حسين (2008) أن ثمة عوامل كثيرة تتضافر معا في تحقيق التوافق الزوجي وتعمل على تماسك الحياة الزوجية وترابطها وتزايد قوتها. وتتمثل هذه العوامل فيما يلي:

- 1- تحقيق التوافق الجنسي، ويعني ذلك الوصول في العلاقات الجنسية بين الزوجين إلى حالة من التوافق للطرفين، فالتوافق الجنسي عامل هام وضروري في تدعيم وتقوية التفاعل الزوجي في حين أن انعدام هذا التوافق يعتبر مؤشرا واضحا على بداية الصراعات والخلافات الزوجية.
- 2- التواصل العاطفي والوجداني بين الزوجين، ويلعب هذا العامل دورا هاما في مدى النجاح أو الفشل في الحياة الزوجية. ويتحقق هذا التواصل إذا توفرت الثقة بين الزوجين والاحترام المتبادل وكشف كل منهما للآخر عن أسرارهِ وأتئمته عليها، وأيضاً من خلال التشاور المتبادل بين الزوجين وعدم التصرف بانفراد، ويتضمن ذلك أيضاً إحساس كل من الزوجين بمشاعر الآخر وإدراك كل منهما للأعباء التي يتحملها بالنسبة للآخر.
- 3- تحقيق التوافق الاقتصادي، ويقصد بذلك أن يعمل الزوج على إشباع وتحقيق مطالب الزوجة في ضوء ما لديهم من دخل وعدم تكليف الزوج بأعباء اقتصادية فوق مستوى دخله.
- 4- ضرورة التقارب بين الزوجين في القيم والاهتمامات والاتجاهات والعادات وفي المستوى التعليمي والثقافي والمستوى العمري.

وهكذا نرى أن التوافق الزوجي هو أحد أكثر العوامل أهمية في التنبؤ بالاستقرار الزوجي وهو متطلب هام من متطلبات نجاح الزواج وتحقيق الرضا الزوجي والسعادة الزوجية مما يجعله جدير باهتمام الباحثين والمختصين، وقد انصب اهتمام العلماء والمنظرين في علم النفس والعلوم الانسانية الأخرى لفهم التوافق الزوجي ومتغيراته والعوامل التي تؤثر عليه كما فعل كل من ألفرد أدلر وكارل روجرز وسبينر وسوف نستعرض في الفصل الثاني أبرز نظريات الارشاد الأسري والزوجي.

ثانيا: نظريات الإرشاد الأسري والزواجي

1: الجذور التاريخية لعلاج الأزواج:

مرّ علاج الأزواج بمراحل حاسمة في تاريخ تطوره، ففي الولايات المتحدة الأمريكية، وفي تلك الحقبة على وجه التحديد (1911) أعطت مؤسسات الخدمة الاجتماعية قدرا لا بأس به من الاهتمام، من خلال التخصص في علاج الأزواج والأسر، حتى انبثق عن هذا الاهتمام ظهور جمعيات ومنظمات أمريكية متخصصة في خدمات الأسرة، مثل (FSAA) Family Service Association of America والتي تولت فيما بعد (1943) إصدار نشرة متخصصة في الإرشاد الزواجي، ثم طورت النشرة لتصبح بمثابة كتاب أساسي لتدريب الأخصائيين الاجتماعيين على إرشاد الأزواج، سمي الكتاب "تقرير لجنة الجمعيات الأمريكية عن الإرشاد الزواجي" (Report of the FSAA Committee on Marriage Counseling) حيث احتوى على جملة من المفاهيم الاجتماعية والنفسية، التي استخدمت كموجهات لعملية الممارسة الاكلينيكية مع العملاء (Broderick and Schrader, 1991) (البريثن، 2011، ص37).

كما كان للجهود الأخرى التي بذلت منذ وقت مبكر أثرا بارزا في بلورة هذا الأسلوب العلاجي المتخصص، مثل تأسيس الجمعية الأمريكية لمرشدي الأزواج (AAMC) في مدينة نيويورك سنة 1942م، والتي غيرت اسمها فيما بعد إلى الجمعية الأمريكية لمرشدي الأسر و الأزواج (AAMFC)، ثم في عام 1978م أصبحت تسمى الجمعية الأمريكية لعلاج الأسري والزواجي (The American Association for Marriage and Family Therapy AAMFT). وبعد تلك التطورات العلمية التي حدثت في تاريخ ذلك الحقل أصبح الأزواج يتوجهون إلى متخصصين في علاج الأزواج بدلا من اللجوء إلى الأطباء أو المرشدين الدينيين (Sperry and Carlson, 1991) (البريثن، 2011، ص38).

وبحسب Gottman (1994) ترى الأكاديمية الأمريكية للإرشاد الأسري (AFTA) (American Family Therapy Academy) أن لكل من الإرشاد الزواجي والإرشاد الأسري تاريخه ومفاهيمه وتطبيقاته أو ممارسته. والجمعية الأمريكية للإرشاد الأسري والزواجي (AAMFT) ذكرت بأن جميع علماء الإرشاد الأسري يرون أن الإرشاد الزواجي بطريقة صريحة أو متضمنة جزء من عملهم، إلا أنهم لم يؤكدوا ذلك كاختصاص منفرد، وقليل ما كانوا ما يكتبون حوله (البريثن، 2011).

وتذكر أبو عيطة (2019، 692) مراحل تطور أنماط الإرشاد الزواجي من الناحية النظرية والممارسة بأربع مراحل مميزة:

المرحلة الأولى: التطوير النظري لتكوين الإرشاد الزواجي (1930-1963)

المرحلة الثانية: تجارب التحليل النفسي (1931-1966)

المرحلة الثالثة: التكامل والاندماج مع العلاج الأسري (1963-1985)

المرحلة الرابعة: صقل الإرشاد والتنويع والتكامل (1986 إلى الوقت الحاضر)

وترى بلمهيوب (2010، 133) أن هناك منظوران أساسيان حول الاضطراب الزواجي:

المنظور الأول: يفترض العوامل داخل الشخصية intrapersonnel كأسباب للتوافق وهو شائع عند المحللين النفسانيين ونظرية السمات، حيث سمات شخصية كل طرف من طرفي الزواج تجمع لتؤدي للتوافق أو التنافر، وتعتبر العصابية من السمات الشخصية التي تبين أنها من أكثر السمات ارتباطاً بعد الاستقرار الزواجي.

المنظور الثاني: يهتم بالعلاقات بين الأشخاص وهو واسع الانتشار بين السلوكيين، حيث ينظر للعلاقات الزوجية المضطربة على أنها خلل وظيفي في تبادل سلوك الأشخاص interpersonal والذي يتميز بنسبة عالية من العقوبات مقارنة بالمكافآت. كما ينظر إلى الأزواج الذين يعانون من التوتر الزواجي بأنهم يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية، وأنهم يميلون إلى الاستجابة، وتبادل السلوك السلبي للقرين (بلمهيوب، 2010، 134).

وهنا نقوم بعرض أبرز النظريات التي تم استخدامها في الإرشاد الزواجي حتى يومنا هذا :

أولاً: النظريات التحليلية :

(1-1) العلاج الأسري التحليلي النفسي

يعد التحليليون أول من عمل بالإرشاد الزواجي، وكان المرشدون يقدمون الإرشاد لكل طرف من الزوجين على حده، وقد يقدم العلاج لهما مرشدان مختلفان أحدهما للزوج والآخر للزوجة. وقد بدأ التدخل في العلاج الزواجي منذ فرويد بشكل فردي، وكان علاج الأزواج يبدو على مستوى كبير علاجاً نفسياً للأفراد أو على مستوى علاج أسري. إلا أنه في السنوات الأخيرة بدأ بتقديم التدخل والعلاج الزواجي من خلال نماذج متكاملة (أبو عيطة، 2019، 150).

يستخدم العلاج الأسري التحليلي النفسي مفاهيم التحليل النفسي الدينامية والتكوينية والطبوغرافية ومبادئ السلوك وقوانينه في فهم الطبيعة النفسية وحاجات الفرد ومشاعره الداخلية وأشواقه وعلاقاته البين شخصية ومخاوفه في تشخيص مشكلة الأسرة طبيعة التفاعلات فيها، وكيف يمكن أن تتحرف التفاعلات بحيث يكون من ضحايا هذا الانحراف أحد الأبناء والذي يحدد كمريض ويذهب به والده للعلاج. ويتم فهم مشكلة الأسرة عبر معرفة تاريخها من المصادر المختلفة، ومن سماع كل عضو في الأسرة يتكلم عن المشكلة من وجهة نظره أو من زاويته، ومن تحليل الطرح والمقاومة ومن فهم الإسقاطات ثم تقديم تصور المعالج للعوامل الكامنة وراء المشكلة وزيادة استبصار أعضاء الأسرة بطبيعة المشكلة وكيف نشأت وتطورت، وما الوظيفة التي تخدمها هذه المشكلة وكيف بنى التوازن على هذا الأساس الخاطئ (كفافي، 1999، 261).

(1-2) نظرية العلاج النفسي الفردي - ألفريد أدلر (A.Adler)

يرجع العلاج الأسري الأدلري Adlerian family therapy إلى ألفريد أدلر (A.Adler) ويرى بأن الإنسان يعمل على تحقيق أهدافه، بفعل اهتماماته الاجتماعية. وعلى ذلك يتمحور العلاج حول تنمية الاهتمامات الاجتماعية لدى الناس، ليكونوا قادرين على العيش والتفاعل السليم (Bitler et al., 1998)، (البريشن، 2011، 72).

اهتم أدلر A.Adler بالتكوينات الأسرية وأسلوب الحياة، وهي تعد من الأمور الأساسية في العلاج الأسري، وتركز النظرية على عقدة النقص التي ترجع إلى التكوينات الأسرية، وتأثيرها في نمو شخصية الفرد، ويعتقد أنه لا يمكن تغيير أسلوب حياة الفرد، إلا إذا رجعنا إلى الأسرة وعرفنا التكوينات الأسرية فيها، وترتيبه في الأسرة، وعلاقته بإخوته ووالديه، ومعرفة الصورة الواقعية بما يسمى الثلاثي triad (الأب والأم والطفل)، وماهية العلاقة الثلاثية بينهم.

ويركز أدلر في العلاج الأسري على المفاهيم الآتية :

- 1- الأخطاء الأساسية.
- 2- الذكريات الأساسية الخاصة بالطفولة وخاصة قبل عمر (9) سنوات.
- 3- التكوينات الأسرية والتي تتضمن ترتيب المولود وإدراك الشخص عن الذات، وخصائص الأخوة والعلاقات الوالدية.
- 4- مهمات الحياة وتتضمن المشكلات النمائية في حياة الطفل.
- 5- أسلوب حياة الفرد ومحاولة تغيير هذا الأسلوب إذا كان خطأ.

أما أهم أساليب العلاج الأسري عند " أدلر " فهي: تصحيح الأفكار الخاطئة واستخدام التشجيع و المواجهة، والانتباه المتناقض، التلخيص، وتفسير التكوينات الأسرية (أبو عيطة، 2019، 216).

إن المنظور الأدلري حول الاهتمام الاجتماعي والمساواة الاجتماعية ساعد كثيرا في إيجاد أساس للعلاقات الفاعلة. اعتقد " أدلر " (1931) أن السلامة الحقيقية لكل الأزواج تكون مضمونة عندما يكون كل شريك يتعامل لسلامة وصحة الشريك الآخر باعتبارها أهم من سلامته وصحته هو/هي. فالضمان المناخي الأساسي للزواج، معنى السعادة الزوجية، هو الشعور بأنك تستحق التقدير، أنك لا يمكن استبدالك، أن شريكك يحتاج إليك، أنك تتصرف بطريقة صحيحة، وأنتك انسان زميل وصديق حقيقي. وتم تضمين نفس هذا التركيز على الاحترام المتبادل والإحساس بالانتماء في كثير من برامج التدريب الأدلري للعلاقة بين الوالدين- الطفل، الأكثر استخداما في العالم وهما STEP and Active Parenting (أبو عيطة، 2018، 249).

وقد تناولت الدراسات ذات الارتباط بالمنحى الأدلري مهارات إدارة الصراع، وحل المشكلات، والاتصال، والإدارة في مرحلة ما قبل الزواج وفي الفترة المبكرة منه وبما ينسجم مع مبدأ عمل أدلر في الارشاد الزواجي، فكتيرا ما يهتم المعالجون في مرحلة الزواج بتقييم نمط حياة الأفراد باعتبارها أداة وجزءا هاما من الإطار العام للعمل مع الأزواج (Shurts & kuehn, 2008)(الخزاعلة وبني يونس، 2016، 66).

ثانيا: النظريات النظامية:

(1-2) نظرية النظم العامة System theory :

تعتمد أغلب مناحي العلاج الأسري على نظرية النظم، في كل من صياغة الفروض حول الكدر وتخطيط التدخلات. ويتفق المعالجون النظاميون على وضع خريطة تحدد المؤسسة والأدوار والقواعد الخاصة بالأسرة والزوجين الذين يعالجان (بلمهيوب، 2010، 158).

تتيح نظرية النظم العامة للمعالج أن يفحص السياق أو المحيط الذي يشكل معنى الحياة للأفراد والأزواج ولأفراد الأسرة. يتم النظر إلى الطفل في علم النفس الذي يفكر على الفرد على أنه السبب في حصول المرض النفسي بينما في نظرية النظم يتم التركيز على أن نظام الأسرة هو المسؤول أو مصدر السلوك المشكل. وتتضمن نظرية النظم المبادئ الأساسية التالية:

- 1- أي نظام هو كل منظم.
 - 2- الكل هو أكبر من مجموع الأجزاء .
 - 3- الأنماط في النظام هي دائرية أكثر من كونها خطية.
 - 4- الأنظمة لها ميكانزمات متوازنة تحافظ على ثبات أنماطها.
 - 5- النمو والتغير يظهران في النظمة المفتوحة.
- (المجلس الوطني لشؤون الأسرة، 2013، 216)

(2-2) نظرية بوين : Bowen Intergenerational System

يرى بوين أن الوحدة العائلية هي التي تشكل الموضوع الأساسي للعلاج وليس الأفراد الذين تتكون منهم. حيث تمتد جذور الأعراض سواء كانت خاصة بالفرد أو مرتبطة بالعلاقة إلى عمليات تحدث في العائلة. فالأعراض لا تعكس اضطرابا أو خلا فرديا أو داخل علاقة، ولكنها تدل على حدوث تغير في كامل الوحدة، أو في محيطها. مما يؤثر على ظروف عمل مختلف أجزاء النظام (بلمهيوب، 2010، ص160).

وحسب بوين، هناك متغيران اثنان أكثر تأثيرا على نشاط النظام الانفعالي الإنساني هما: درجة القلق وتمايز الذات. يؤثر القلق المزمن على طريقة إدراك الفرد للكون وكيفية تفسيره. وهذا القلق المزمن قابل للانتقال عبر الأجيال، بتشكيل الحساسيات والإدراكات والتفسيرات وردود أفعال الأفراد. فهي بمثابة برمجة أو تعديل النظام العاطفي الذي يخضع الحاضر للماضي القريب أو البعيد. ففي نفس العائلة، يرث كل جيل من مستوى القلق المزمن للأجيال السابقة (بلمهيوب، 2010، 161).

يبرز مفهوم تمايز الذات Self Differentiation، عندما يتقرب شخص من شخص آخر أو عدة أشخاص، لإحداث ذات مشتركة. وعندما تحدث هذه الظاهرة في العائلة، يسميها بوين الوحدة الانفعالية العائلية أو الكتلة الأنوية العائلية غير المتميزة . حيث يعتبر أنا كل فرد من العائلة كعقود متداخل لديه حدود تشكل أنا مشتركة. البعض يذوب تماما في الأنا المشترك، والبعض الآخر بصفة أقل. والبعض يذوب إلى أقصى حد في أوقات التوتر، وبصفة أقل في الأوقات الأخرى (بلمهيوب، 2010، 163).

وتتمثل أهداف العلاج لدى بوين في:

- خفض قلق العائلة مما يسمح لأفرادها بتطوير قدراتهم على التصرف باستقلالية.
- رفع المستوى القاعدي من التمايز الذاتي لكل فرد قادر على الاستجابة بفعالية للمواقف العاطفية الصعبة.

ثالثاً: العلاج الأسري التجريبي :

(1-3) كارل ويتكر Whitaker:

تسمى نظرية ويتكر بالعلاج الأسري التجريبي الرمزي وقد ركز فيها على القلق الطبيعي والقوى المتنافسة والترابط والانفصال لبناء سياق للعلاج. ويؤكد ويتكر أولوية الخبرة العاطفية، لذا غالباً ما يوجه " الانتباه إلى محتوى الصراع والعملية العاطفية : ويعتقد أن أي شيء تقريباً يركز الزوجان عليه معاً ويجلب الخلاف يكون بسبب خبرة عاطفية سابقة، ويبدو الأمر أشبه بالخوف من الصراع الذي يمثل مشكلة الخبرة العاطفية، وليس الوقت الحاضر، لأكثر من قضية واختلاف. (أبوعيطه، 2019، 262-263).

يرى كارل ويتكر أن السلوك المختل والضار داخل الأسرة هو السبب في عرقلة النمو الشخصي الخاص بأفراد الأسرة، وأنه لكي تنمو الأسرة هناك حاجات يجب تلبيتها وإشباعها: وهي الحاجة للتواصل المفتوح بين أفراد الأسرة، وتعبير الأفراد المنفتح عن الذات داخل الأسرة، بشرط الوضع في الاعتبار الفروق بين أفراد الأسرة وتقدير عوامل التفرد. (أبوعيطه، 2019، 263)

يتجه مسار العلاج عند ويتكر ويتحرك نحو الجدية، بما يؤدي إلى إحساس متزايد بالكفاءة والرفاهية، وتطور الرحمة والشغف، واحترام الذات، ومرونة الأدوار، والوعي، والمسؤولية الذاتية، وحساسية أكبر، وتعلم الاعتراف والتعبير عن العواطف، وتحقيق العلاقة الحميمة مع الشريك. (أبوعيطه، 2019، 263)

(2-3) نظرية التواصل لساتير Virginia Satir :

بحسب أبو أسعد (2008) تؤكد نظرية ساتير على أهمية الترابط الأسري في نموذج أطلقت عليه الإرشاد الأسري المشترك، وتركز على التواصل ومهاراته لمساعدة أعضاء الأسر ليصبحوا أكثر

وعيا، ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن الإستراتيجية الجوهرية لفهم كيفية تفاعل أعضاء الأسرة يتم من خلال تحليل عملية التواصل بين أعضاء الأسرة، ويركز المرشد الأسري على :

- كيفية إرسال واستقبال أعضاء الأسرة الرسائل.
- طرق التواصل داخل النسق الأسري ذاته.

ولتعلم الاتصال قامت ساتير بتعليم الأسرة سلسلة من التفاعلات عن أثر الاتصال وخاصة عند عدم النظر أو اللمس أو التكلم بانسجام ومع المرحلة الأخيرة يتعرف الزوجان على أهمية الاتصال الجيد وكذلك فائدة هذا التكتيك في زيادة احترام الذات وتحرك العائلة من الانغلاق إلى نظام مفتوح (اللواتي، 2018، 44).

وترى ساتير أن أسلوب التواصل يتطور من خلال مشاعر الفرد نحو نفسه، أو من حالة الدفاع عن الذات أو الحب المتبادل مع الآخرين، ويجب مراعاة ما يجب وما ينبغي والاعتقاد بأن الآخرين أهم من ذاتنا وهم سبب بقائنا، يصبح لدينا أسلوب تواصل غير سليم، وتواصل عاطفي غير مناسب. وتصبح أنماط التواصل مواقف للبقاء. وغالبا ما يتم تعزيز هذه الأنماط من السلوكيات لأن الناس يخلطون بين الاسترضاء placating والتلطف Niceness، وبين اللوم Blaming والتوكيدية Assertiveeness، وبين العقلانية المتطرفة Super reasonable والحيادية Objectivity وبين اللامبالاة Being Irrelevant والتلقائية Spontaneity (أبوعيطه، 2019، 305).

وطورت ساتير مفهوم مواقف التواصل communication Stances للحكم على المشاعر الداخلية نحو قيمة الذات self-worth بشكل مبالغ وهي تمثل أساليب أربعة أساليب للبقاء وهي:

- 1) أسلوب الاسترضاء (Placating).
- 2) أسلوب اللوم (Blaming).
- 3) العقلانية المتطرفة (Being Super reasonable)
- 4) اللامبالاة / المشتت (Being Irrelevant)
- وتضيف إليها الأسلوب الخامس المتمثل في
- 5) التواصل المنسجم (congruent communication) (أبوعيطه، 2019، 334).

يركز نموذج ساتير على ربط الآباء مع الأبناء عند مستوى الحنان والتوقعات والإدراكات والمشاعر. ويظهر ذلك في نظام التقبل والاحترام بين أعضاء الأسرة، وهذا يقدم تغييرا داخليا لكل أفراد

الأسرة وبشكل أساسي يغير احترام الشخص لذاته. حيث ترى أن العلاج يحدث من خلال المواجهة وتعلم كيفية التوافق مع الآخرين (أبوعيطه، 2019، 339).

(3-3) العلاج المركز على الانفعال Emotion-Focused Couples Therapy :

يعد العلاج الأسري والزواجي بالتركيز على الانفعال توجهها جديدا في العلاج الأسري التجريبي ومجال العلاج الأسري بشكل عام. وقد حظي بقاعدة بحثية ذات فاعلية كبيرة ومتنامية، وتأثرت بالعلاج التجريبي مع شعور متجدد في هذا المجال في العلاج الأسري.

وذكرت جونسون Johnson (2003) (بأن هذا النهج يركز عاطفيا على الحميمية لدى الكبار، ويركز على إعادة هيكلة الاستجابات والتفاعلات العاطفية التي تعد المفتاح لبناء حياة ودعم أكثر أمانا بين الأزواج. وترى أن الأزواج الذين يعانون من صعوبات في العلاقة الزوجية غالبا ما يخشون انفعالاتهم الفعلية مثل الخوف أو الحاجة إلى التعلق والتعبير عن العواطف كرد فعل، وتكون ردودهم دفاعية أو قسرية ؛ وبحسب Greenberg & Johnson (1986,1988) يكون رد الفعل بالانفعالات الثانوية، وعلى التوالي تتطور هذه التفاعلات السلبية إلى أنماط، ويصبح الأزواج يعانون من فقدان الثقة أو زيادة الخوف في العلاقة بينهما، ومن ثم، مزيد من دفن العواطف والانفعالات الأولية داخلهم. وتشير كل من Johnson&Denton (2002) إلى أن "جونسون" تتفق مع "ساتير" بالتفاؤل العلاجي الذي يبحث بالموارد والعواطف الإيجابية، وتعتقد أن لدى الناس في داخلهم كل الموارد التي يحتاجونها للنمو الإيجابي والتطور في العلاقة. وأن أنماط التفاعل السلبية أساليب تكيف أو تأقلم يمكن أن تتحول إلى تفاعلات إيجابية وصحية. إذ يسعى العلاج المركز على الانفعال (EFT) لتعزيز التجارب وتحويلها إلى الإيجابي (أبوعيطه، 2019، 360).

إن أساليب التعلق التي يستخدمها الأزواج في تفاعلهم مع أساليب التعلق للآخرين ترتبط بأنماط تعلق محمية في المراهقة ومرحلة الرشد والتي يمكن ربطها ببعدين: "نموذج الذات" و"نموذج الآخر"، وفي العلاقات الزوجية الصحية، كل زوج له القدرة على التحرك بشكل متبادل بين المواقف ودرجة الاعتماد على الآخر، وفي أساليب التعلق غير الآمنة يثبت الأزواج في وضعية واحدة، ولا يستطيعون طلب الدعم أو تقديمه بالتبادل بطريقة ما (أبوعيطه، 2019، 382-283).

وبحسب نظرية العلاج المرتكز على العاطفة يتم العلاج من خلال التمعن في كيفية بناء الخبرة العاطفية بين الأزواج، وما يتعلق بهما باستخدام أساليب "كارل روجرز" Rogers في التدخل، ويبحث في كيفية مشاركة الأزواج مع بعضهم بعضا من خلال استخدام أساليب ومهام التدخل المنظم

لكي تتم إعادة تشكيل البناء وزيادة الاستجابات الانفعالية، وخلق أنواع جديدة من التفاعلات وتبني أساليب ترابط آمنة بين الزوجين (أبوعيطه، 2019، ص384).

رابعاً: نظرية العلاج الأسري والزواجي السلوكي المعرفي: Cognitive Behavioral Marital and Family Therapy

تطور العلاج الزواجي السلوكي المعرفي على يد ريتشارد ستيوارت (1969) من خلال أعماله مع الأزواج الذين لديهم معاناة زواجية، وتم إيجاد العديد من التدخلات العلاجية فيما يتعلق بتدريب الآباء والعلاج الزواجي، وكذلك تم إجراء العديد من البحوث التطبيقية حول هذه التدخلات من قبل العديد من الباحثين. ويقوم العلاج الأسري السلوكي المعرفي على افتراض أساسي هو أن السلوكات والإدراكات المرضية أو المشكلة متعلمة وتستمر من خلال تكرار أنماط من التفاعل، هذه الأنماط من التفاعل قد تشتمل: التقليد، والإشراف الإجرائي، والإشراف الكلاسيكي، أو اشتراك هذه الأنماط معا. يساعد المعالج الأسري السلوكي المعرفي العملاء على عرقلة عمل أنماط التفاعل التي تحافظ على المشكلة من خلال تدريبهم على المهارات المطلوبة لتشكيل أو تعزيز السلوكات المشكلة لدى أفراد الأسرة الآخرين وتحدي الأفكار والمعارف السلبية لديهم (المجلس الوطني لشؤون الأسرة، 2013).

ويقوم هذا المنحى العلاجي على أساس أن الأفكار التي يحملها الفرد هي التي تقود نحو المشاعر التي يشعر بها والسلوك الصادر عنه، فالمسئولية هنا تقع على ما يعتقد الفرد ويؤمن به (Beliefs) وليس على الأحداث الحياتية (Accidents) التي ينظر إليها على أنها محايدة. وما النتائج السلوكية والانفعالية (Consequences) إلا نتيجة لطريقة تفكير الفرد (أبوعيطه، 2019، ص630).

(4-1) العلاج العقلي الانفعالي السلوكي عند " ألبرت أليس " (Elis):

يرى " أليس " Elis أن الأسرة عندما تتعرض لأزمة أو مشكلة فإن واحداً أو أكثر من الأفكار غير العقلانية قد تكون جزءاً من طريقة تفكيرهم، مما يعقد المشكلة. ويؤكد العلاج العقلاني-الانفعالي السلوكي الأسري أن الخبرة الداخلية لعضو الأسرة الفرد تتغير في الوقت الذي يتغير فيه النظام الأسري الذي يعيش فيه، وكذلك فإن النظام الأسري يتغير في الوقت الذي تتغير فيه الخبرة الداخلية لعضو الأسرة الفرد (أبوعيطه، 2019، ص631، 630).

(2-4) العلاج المعرفي عند "آرون بيك" (Aaron.Beck):

يرتكز العلاج المعرفي عند " بيك " على الافتراض بأن المعرفة هي الجانب الرئيس المؤثر في مشاعرنا وأفعالنا، وبأن ردود الأفعال هي التي تؤدي إلى تشوش الموقف أو مسار التفكير، لذا يكون الهدف هو تغيير طريقة التفكير للمسترشد. وتفسر النظرية المعرفية الأفكار المشوهة بوجود خلل وظيفي داخل العمليات المعرفية، والتي تؤدي إلى انخفاض تقدير الذات. واعتبر "بيك" Beck بأن الفرد المضطرب نفسياً لديه أخطاء في طريقة التفكير تظهر أخطاء التفكير على شكل تشويهات معرفية. ويرى "بيك" بأن هذه التشويهات المعرفية يمكن تعديلها أو تغييرها من خلال البرامج الإرشادية. (أبو عيطة، 2019، 637).

(3-4) النظرية المعرفية السلوكية عند " ميكنبوم " Meicnbuam:

تميزت الأساليب المعرفية لعلاج السلوك عند ميكنبوم بالجمع بين الأساليب السلوكية عند جوزيف ويلبي والأبنية المعرفية المعتمدة على النمو المعرفي عند جان بياجيه والأساليب والأفكار المعرفية عند آرون بيك وذلك في إطار تحقيق الصحة النفسية وتغيير الأفكار السلبية واكتساب مهارات التوافق النفسي، من خلال عدة أساليب (أبو عيطة، 2019، 640):

أساليب تطبيق الإرشاد المعرفي السلوكي لميكنبوم (أبو عيطة، 2019، 643-654):

- 1- التوكيد الذاتي Assertiveeness.
- 2- ضبط الانفعال Emotional Management. ويتضمن المهارات التالية : الاسترخاء، حل المشكلة، مهارات التواصل.
- 3- إعادة البناء المعرفي Cognitive Restructuring.
- 4- التحصين ضد التوتر Stress Inoculation.

(4-4) النظرية المعرفية السلوكية في الإرشاد الزوجي والأسري:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الأبنية المعرفية التي تطورت باكراً في حياة الفرد ولم يتم التأقلم معها تميل إلى أن يكون لها تأثير سلبي دائم، وتصبح معتقدات تتعلق به كشخص وبالآخرين، وتستمر المعلومات والخبرة في التأثير في تطور الأبنية المعرفية حتى يتكون لدى الفرد نموذج لرؤية نفسه والآخرين والعالم، والعلاقة في بعض الأحيان، وقد تصبح هذه النماذج جامدة صارمة وثابتة، ويكون

من الصعب تعديلها والحفاظ عليها. حيث يكتسب الفرد الأبنية المعرفية السوية وغير السوية المشوهة، وهي تتضمن عدداً من المواقف المعرفية التي تتمثل بالآتي (أبو عيطة 655-662):

- 1- **الأفكار التلقائية:** هي أفكار أو خيالات تحدث تلقائياً لدى الفرد أو الزوج، وتصلحها عادة تأثيرات ومشاعر سلبية وأبنية معرفية مشوهة، مثال (لقد فات الأوان لإنقاذ زواجنا).
- 2- **افتراضات لا تكيفية:** هي مجموعة من القواعد التي يتبعها الزوج أو أحد أفراد الأسرة لتوجيه وتقييم تصرفاتهم، أو تصرفات الآخرين مثال، يجب ألا أجعل أحداً مقرباً إلي أبداً إن ذلك خطر.
- 3- **مخططات أبنية معرفية كامنة:** قد يطور الفرد أو الزوج مخططات أبنية معرفية كامنة، قد تظهر من خلال سلوكيات أو أفكار أو مشاعر غير مقصودة، وتسيطر عليه نتيجة خبرات سابقة سلبية، فمثلاً تسيطر على أحدهم فكرة عدم القدرة على تغيير ذاته أو تغيير الآخرين، مثل القول: من شب على شيء فقد شاب عليه.
- 4- **التشويهات المعرفية:** تتمثل بمعتقدات الكل أو العدم، وتتمثل بعدد من الأفكار المشوهة التي قدمها (بيك) واعتمد عليها (ميكنبوم) في علاج الاضطرابات الانفعالية على مستوى الفرد والأزواج والأسر.

وللمرشد دوراً فعالاً في العلاج الأسري السلوكي المعرفي، لأنه ينظر لعمله كأداة لإحداث تغييرات في السلوك لدى أفراد الأسرة. ويهتم المرشد بالمعارف والأبنية المعرفية الموجودة لدى الأزواج وأفراد الأسرة، وكذلك يساعد المسترشدين على الوعي بالتشوهات المعرفية الموجودة لديهم، ويساعدهم على فحص مدى واقعيتها ومنطقيتها (أبو عيطة، 2019، 663).

(4-5) العلاج الزواجي السلوكي المتكامل (IBCT)

وقد قام جاكبسون وبابكوك Jacobson & Babcock (1978) بتطوير طريقة جديدة للعلاج الزواجي السلوكي سميت بطريقة "العلاج الزواجي المتكامل" Integrative Behavioral Couple Therapy تقوم على دمج الاستراتيجيات لتطوير التقبل العاطفي Emotional Acceptance مع الاستراتيجيات التقليدية لتطوير التغيير Change Promoting (العاسمي 2015، 95).

ويرى Karrol (2000) أن هناك مبرراً واحداً للاتجاه ناحية العلاج التكاملي وهو أن التعرف على نظرية واحدة لتفسير السلوك لم يعد كافياً لفهم السلوك الانساني المعقد، وخاصة عندما يكون

معدل أنماط المسترشدين ومشكلاتهم الخاصة تؤخذ بعين الاعتبار، وثمة سبب آخر هو أنه لا توجد نظرية واحدة حازت إعجاب الجميع وفسرت السلوك بشكل شامل، كما أنه لم يوجد واحدة من الفنيات الإرشادية تكون دائما أكثر تفسيراً في العمل مع مسترشدين مجتمعين في أماكن مختلفة (حجازي، 2014، 170).

ويهدف الإرشاد التكاملي بحسب إيرلند (2006) إلى استخدام أساليب متنوعة من العلاج النفسي في شكل ابداعي متصل متعدد الأبعاد. وهو نظام يهدف إلى الجمع بين مبادئ عامة لعدة نظريات لإحداث التكامل وتشخيص الاضطرابات (حجازي، 2014، 170).

ثالثاً: البرامج الإرشادية قبل الزواج

لمحة تاريخية

اليوم، كما في الماضي، توجد ثلاث مجموعات رئيسية تقدم معظم التعليم قبل الزواج: (1) رجال الدين، (2) المستشارون أو المعالجون المحترفون، و(3) الأطباء. يقدم رجال الدين أكبر قدر من التعليم الرسمي قبل الزواج، كجزء من برامج الإعداد للزواج الاختيارية أو الإلزامية قبل حفلات الزفاف في الكنيسة (Stahmann & Hiebert, 1997؛ Stahmann & Salts, 1993). يقوم المستشارون أو المعالجون المحترفون ببعض التثقيف قبل الزواج، غالباً لأولئك المطلقين والذين يستعدون للزواج مرة أخرى. يقوم الأطباء ببعض التثقيف قبل الزواج أيضاً، ولكن هذا عادةً ما يقتصر على اجتماع واحد حيث يقدمون معلومات عن وسائل منع الحمل ومعلومات حول العلاقة الجنسية (Stahmann & Hiebert, 1997) (Carroll & Doherty, 2003).

ويعود أول تدخل إرشادي موثق قبل الزواج إلى العام 1924 عندما قام إيرنست غرفز Ernest Groves بتعليم أول دورة تدريبية قبل الزواج إستعداداً للحياة الأسرية في جامعة بوسطن. أما أول إشارة إلى التعليم قبل الزواج كعملية مهمة وخدمة قيّمة في بناء الصحة الجسدية والعاطفية فيعود إلى العام 1928 في مقال تم نشره بمجلة American Journal of Obstetrics and Gynecology (Stahmann & Hiebert, 1997) (Carroll & Doherty, 2003, 5).

في فترة الثلاثينيات تركزت برامج التعليم الزواجي على التوعية بأهمية الزواج مع أول برنامج تم تصميمه في معهد (Merrill-Palmer Institute) في العام 1932، وفي 1941 أسس مجلس الزواج في فيلاديفيا (Philadelphia Marriage Council) برنامجاً معتمداً بهدف مساعدة حديثي الزواج والأزواج المقبلين على الزواج لاكتساب فهم أفضل حول معنى التعاون في الزواج وذلك لمساعدتهم في تجنب الأسباب المؤدية للصعوبات الزوجية (Mudd, Freeman, & Rose, 1941, p. 98) (Carroll & Doherty, 2003, 6).

وعلى الرغم من هذه البدايات المبكرة، كان التعليم قبل الزواج لا يزال غير شائع نسبياً حتى السبعينيات. أما في العقود الثلاثة الماضية، فقد تحول تركيز هذه الاجتماعات من التثقيف حول طبيعة ومعنى طقوس الزواج نفسها نحو تعليم موجه لإعداد الأزواج للزواج (Stahmann & Hiebert, 1977) (Carroll & Doherty, 2003, 6).

وبالمثل، فإن نظريات التفاعل كانت لا تزال في مهدها في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، ومازال المستشارون المحترفون يميلون إلى تصور المشاكل الزوجية على أنها مشكلة من فرد واحد في العلاقة. لذلك، فإن الإرشاد قبل الزواج، كما نفهمه اليوم، لم يكن جزءاً منتظماً من الممارسة السريرية المهنية خلال تلك الفترة.

منذ السبعينيات وحتى الوقت الحاضر، تزايد الإهتمام من قبل رجال الدين وغيرهم من المهنيين الأسريين في إعداد الأزواج للزواج من خلال البرامج التعليمية الرسمية. خلال العقد الماضي على وجه الخصوص، حوّل العديد من العاملون في مجال الأسرة من خلفيات متعددة انتباههم إلى معالجة المشاكل في الزيجات المعاصرة. وتضمنت "حركة الزواج" هذه (MMS، 2000) عددًا من الموضوعات الدينية والعلمية المنتشرة، إلى المبادرات القانونية لمواجهة التحديات التي تواجه الزواج اليوم، بما في ذلك التركيز المتجدد على التعليم قبل الزواج (Carroll & Doherty, 2003, 6).

وتذكر الحسني (2014) أن التجربة الماليزية تعتبر من أبرز التجارب حول التأهيل الرسمي قبل الزواج فقد قام رئيس الوزراء مهاتير محمد بإنشاء مراكز متخصصة لتأهيل وإعداد المقبلين على الزواج من الجنسين تحت إشراف مجلس الشؤون الدينية التابع للحكومة المركزية، معلنا تطبيق تجربة رخصة الزواج الإلزامية؛ إذ لا يعقد عقد الزواج بين الراغبين بالزواج إلا بحصولهم على رخصة بعد خضوعهم لدورات تدريبية تتعلق بالزواج، والتربية، والتدبير المنزلي (رحاحلة وغرابية، 2018، 101).

ومن التجارب الخليجية في مجال التأهيل الزواجي سعت دولة الامارت العربية المتحدة لتأهيل المقبلين على الزواج من خلال برنامج "إعداد" بهدف تأهيل الشباب لتحمل مسؤولياتهم الأسرية، من خلال دورات تمس مختلف الجوانب الحياتية، يتم تنظيمها أسبوعياً على مستوى إمارات ومدن الدولة، ويقدمها نخبة من الاختصاصيين الاسريين في الدولة، وفق جدول متاح عبر الموقع الإلكتروني لوزارة تنمية المجتمع، وهي دورات متاحة لكافة المقبلين على الزواج والإلزامية للمستفيدين من منح الزواج (حارب، 2021).

وفي المملكة العربية السعودية تتولى وزارة العمل والتنمية الاجتماعية ممثلة في وكالة التنمية الاجتماعية تصميم برامج تأهيل المقبلين على الزواج وتتعاون مع العديد من الجمعيات لتنفيذ دورات تدريبية للمقبلين على الزواج (وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، البرنامج الوطني لتمكين الأسرة، 2020).

ويعمل مجلس شؤون الأسرة على مشروع يهدف إلى المواءمة بين (البرنامج التدريبي) لرخصة قيادة الحياة الزوجية مع مقياس الاستعداد الأسري المنفذ من المركز الوطني للقياس في قالب مبتكر " تطبيق الكتروني " بحيث يتيح للمتقدمين للزواج قياس مدى الاستعداد النفسي والاجتماعي للزواج، وكذلك مدى امتلاكهم لمنظومة القيم والمهارات والخصائص التي تمكنهم من التعاون والانسجام (المكيرش، 2021).

وقد أولت مملكة البحرين اهتماما خاصا بفئة المقبلين على الزواج من خلال إلزامية الفحص الطبي قبل الزواج و تقديم المشورة الزوجية من خلال مكاتب الخدمات الاجتماعية بمراكز الرعاية الصحية الأولية، والتي تم تدشينها في 14 أكتوبر 2010، وكان الهدف من إيجادها هو تحقيق تكامل الخدمات المقدمة من خلال برنامج الفحص قبل الزواج (مجموعة من المختصين بقسم الخدمات الاجتماعية، 2020).

مفهوم البرامج الإرشادية قبل الزواج:

يشير مصطلح "برامج التأهيل للزواج" في الغالب إلى برامج ودورات وورش عمل مصممة للمقبلين على الزواج، وهي تقدم مجموعة من المعلومات صممت بهدف تكوين المعرفة، والاتجاهات، وإكساب المهارات، والسلوكيات اللازمة لتحقيق علاقة زوجية حميمة وناجحة، وهي إجراء وقائي يعرض الخيارات، والتحديات في العلاقة الزوجية قبل وقوع المشكلات (الجويسر ، 2010).

وبحسب Stahmann (2000) فإن مصطلح التعليم الرسمي قبل الزواج formal premarital education يستخدم لوصف الخدمات التي تقدم إلى الأزواج قبل الزواج، والتي تشمل، على سبيل المثال لا الحصر، إجراءات الاستشارة التي تجعل الأزواج أكثر وعياً بنقاط القوة والضعف في الزواج المقترح، وتقترح طرقاً للتعامل مع نقاط الضعف تلك. فالغرض المقصود من معظم برامج التعليم قبل الزواج يتمثل في الوقاية من الطلاق (Ramboz, 2003).

ويشير (Stanley 2001) إلى وجود أربع فوائد تحققها هذه البرامج، وتتضمن هذه الفوائد مساعدة الأزواج على الانفتاح أكثر، وإيصال رسالة حول قيمة الزواج، ومساعدة الأزواج في إدراك أن الآخرين يمكن أن يكونوا مفيدين، وتعلمهم مهارات مهمة حول العلاقة. ويمكن أن نخلص إلى أن الهدف الرئيسي من الإرشاد ما قبل الزواج هو مساعدة الأزواج للبقاء سعداء في الزواج وللوقاية من الطلاق (Ramboz, 2003).

مستويات التدخل للبرامج الإرشادية قبل الزواج:

في محاولة للحد من الطلاق وعواقبه السلبية التقليدية كان المنهج المتبع هو علاج الأزواج الذين يأتون إلى العيادات النفسية يشكون من صعوبات في الزواج. وهذا النوع من العلاج يوصف بأنه وقاية من الدرجة الثالثة ، حيث يتم إجراء العلاج التقليدي للزواج من أجل تحسين وإعادة تأهيل الزوجات التي أصبحت بالفعل مختلة. وهذا يختلف عن الوقاية الثانوية، والتي تتم لمساعدة الزوجات التي تم تشخيصها على أنها معرضة بطريقة ما لل صعوبات المحتملة، أما الطريقة المفضلة للباحثين في مجال العمل مع العائلة فيطلق عليها الوقاية الأولية، والتي تحاول تقليل الحالات الجديدة التي تعاني من الخلل الزوجي قبل الزواج، وهذا النوع من البرامج مصمم لأشخاص غير محتاجين إلى أي نوع من التدخل فعليا. حيث ينصب تركيز الوقاية الأولية على توفير الموارد لمنع المشاكل من التطور في المستقبل (Ramboz, 2003).

ويعتبر Stahmann (2000) الجهود الوقائية محاولة للتدخل مع الأزواج في نقطة انتقالية لبدء الزواج ومنحهم قاعدة أفضل للإستقرار والزواج المرضي حيث يمكن التمييز بين ثلاثة مستويات من الوقاية حسب الدورة الزمنية للخلل الوظيفي:

- الوقاية من الدرجة الثالثة مع الأزواج الذين يحتاجون إلى تدخل (أي قبل أن يتأخر الوقت كثيرا).
- الوقاية من الدرجة الثانية مع الأزواج المعرضون لخطر الفشل الزوجي (أي قبل أن يزداد الوضع سوءاً).
- الوقاية من الدرجة الأولى مع أزواج لا يحتاجون إلى تدخلات علاجية (أي قبل أن يحدث الخلل).

أنواع البرامج الإرشادية قبل الزواج:

يقسم Ramboz (2003) أنواع البرامج التعليمية قبل الزواج إلى ثلاثة أقسام:

يضم القسم الأول: البرامج القائمة على المهارات على سبيل المثال برنامج تحسين العلاقة (Relationship Enhancement). (RE)؛ جيمي ، 1977 ، Brock ، Guemey ، & Coufal ، (1986) وهو برنامج جماعي يركز على تقوية وتعزيز تسعة عوامل إيجابية في العلاقة من خلال تعليم الأزواج عدد من المهارات بما يرتبط بكل عامل من العوامل (Stahmann ، 2000).

ومثال آخر لهذا النوع من البرامج هو برنامج الوقاية وتعزيز العلاقة The Prevention and Relationship Enhancement Program (PREP)؛ Stanley، Floyd، Markman، & Lewis، 1986؛ Stanley، Floyd، Markman، & Storaasli، 1988) وهو أيضًا برنامج جماعي يقوم بتعليم الأزواج مهارات في التعامل مع الصراع، والتعامل مع القضايا الأساسية التي تؤدي إلى الصراع، بالإضافة إلى تعزيز العلاقة.

أما القسم الثاني من برامج التأهيل فهي البرامج القائمة على التقييم وتهدف إلى زيادة الوعي بالمشاكل المحتملة في علاقات الأزواج دون تزويدهم بالمهارات أو تمارين لمعالجة المشاكل. ومثال على هذا النوع من البرامج هو برنامج تقييم العلاقة (RELATE)؛ هولمان، باسبي، Klein، Doxey، Loyer-Carlson، & (1999) وهو تقييم شامل قبل الزواج يغطي 96 في المائة من العوامل التي تنبئ بالجودة الزوجية اللاحقة (لارسون وآخرون، 1995). يمكن استخدام النتائج من تقييم RELATE بالتزامن مع الاستشارة قبل الزواج أو يتم توفيرها للأزواج للحصول على معلومات خاصة بهم على الرغم من عدم وجود تدخل محدد.

ويوجد قسم ثالث من التدخلات تسمى "البرامج القائمة على الفحص والتقييم"، وهي برامج تجمع بين التقييم والتدخل، ومثال على هذا النوع من البرامج (FOCCUS؛ Micheletto، Markey، & Becker، 1985) وهو عبارة عن أداة مكونة من 156 عنصرًا غالبًا ما تستخدمها الكنائس الكاثوليكية البروتستانتية للتحضير للزواج، ويمكن اعتبار البرنامج الشخصي لتقييم العلاقة قبل الزواج (PREPARE) مثالاً آخر على هذا النوع من البرامج حيث يتم تقييم أحد عشر مجالاً في العلاقة وعلى أساسها يتم تقديم عملية إرشادية تتكون من ثلاث جلسات (أو أكثر) من الاستشارة، موضحة في كتاب تدريبات يتم توفيره للمرشد والعملاء (Stahmann، 2000).

المحور الثاني : الدراسات السابقة

اهتمت العديد من الدراسات بموضوع التوافق الزوجي وعلاقته بالعديد من المتغيرات، كما اهتمت دراسات أخرى بتصميم برامج إرشادية لتحسين التوافق الزوجي وتصميم برامج وقائية للمقبلين على الزواج بهدف الوقاية وتحقيق الاستقرار في العلاقة الزوجية، وفيما يلي استعراض لعدد من الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة، والتي يمكن من خلالها التعرف على حيثيات الموضوع والبرامج التي أثبتت فاعليتها في تعزيز التوافق الزوجي وطبيعة البرامج الوقائية المناسبة للفئة المستهدفة في هذه الدراسة والتي يمكن من خلالها تحقيق أهداف الدراسة.

1: الدراسات السابقة حول التوافق الزوجي وعلاقته ببعض المتغيرات:

أجرى كل من غميان وغلامي (2010) دراسة بهدف التحقق من العلاقة بين أنماط الشخصية والنماذج المختلفة لحل المشاكل البين شخصية وعلاقة ذلك مع التوافق الزوجي. وتم تطبيق أدوات الدراسة على 325 من الطلبة المتزوجين بجامعة آزاد الإسلامية فرع تبريز والتي شملت استبياناً ديموغرافياً من إعداد الباحثان بالإضافة إلى مقاييس أخرى وهي مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (NEO-FFI)، استبيان لوك والاس للتكيف الزوجي (LWMAT; Locke & Wallace, 1959)، ومقياس رحيم للصراع التنظيمي (2-ROCI).

أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين العصابية والتوافق الزوجي، بينما توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين أنماط الشخصية الأخرى (التوافقية، الانفتاح، الوضوح) وبين التوافق الزوجي. وكانت الصدقية التنبؤية لأنواع الشخصية الثلاثة بالترتيب كالتالي (الضمير، التوافقية ثم العصابية).

وبين نماذج حل المشكلات البين شخصية برز نموذجين لهما القدرة الصادقة على التنبؤ بالتوافق الزوجي وهما النموذج التكاملي والنموذج الإجباري. كما أظهر تحليل الانحدار لجميع أنماط الشخصية وأنماط حل المشكلات، أن أنماط الشخصية الثلاثة المتمثلة في (الضمير، المقبولية، العصابية) بالإضافة إلى النموذج التكاملي في حل المشكلات كان لهما قوة دالة إحصائية للتنبؤ بالتوافق الزوجي. ولم تظهر الدراسة أي فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المشاركات من حيث التوافق الزوجي.

وأجرت غروقي وآخريات (2012) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين تجارب الأسرة الأصلية والتوافق الزوجي. تكونت عينة الدراسة من 220 من طلاب الدراسات العليا الإيرانيين المتزوجين في

ماليزيا والذين تم اختيارهم عشوائيا من خلال عناوين بريدهم الالكتروني وقامت الباحثات بتطبيق مقياس عائلة المنشأ (FOS; Hovestadt, et al., 1985)، واختبار (LWMAT; Locke & Wallace, 1959) للتكيف الزوجي. أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين تجارب الأسرة من الأصل والتوافق الزوجي وخلصت الدراسة إلى أن التوافق الزوجي يتأثر بتجارب الأسرة الأصلية.

وأجرت القضاة (2016) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين المهارات الزوجية والتوافق الزوجي لدى المتزوجات حديثا في مدينة عمان. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وتكونت عينة الدراسة من 173 سيدة متزوجة وتم تطبيق مقياسي المهارات الزوجية والتوافق الزوجي لاستخلاص النتائج، وأظهرت النتائج أن الأهمية النسبية كانت مرتفعة على المقياس الكلي للتوافق الزوجي وعلى أبعاده الفرعية: بُعد التوافق الاقتصادي، وبُعد التوافق الثقافي، وبُعد التوافق الاجتماعي، وبُعد التوافق العاطفي.

وقد خلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى امتلاك المتزوجات حديثا للمهارات الزوجية والتوافق الزوجي لديهن، مما يشير إلى الأهمية القصوى للتوجه نحو التركيز على موضوع الإرشاد الزوجي، وعلى تطوير البرامج الكفيلة بتحسين مستوى المهارات الزوجية لزيادة التوافق الزوجي واستقرار الأسر.

كما أجرت سلامي (2017) دراسة لمعرفة علاقة الذكاء العاطفي بالتوافق الزوجي لدى عينة من المتزوجين في مدينة الوادي بالجزائر. تكونت عينة الدراسة من 110 متزوجا واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء العاطفي (بار-اون، 1997) ومقياس التوافق الزوجي لغراهام سبانيه (1976)، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير الجنس وأوصت الباحثة بضرورة تدريب الأزواج على فهم حاجات الآخر، والتدريب على مهارات التواصل لحل الخلافات أثناء الحياة الزوجية.

و أجرت كل من بن غذفة والفص (2018) دراسة هدفت إلى قياس درجة الارتباط بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي، والتعرف على الفروق في مستوى المتغيرين لدى أفراد العينة تعزى لمتغيرات الجنس والسن، والمستوى التعليمي، وعدد الأولاد، ومدة الزواج وتم العمل على عينة قوامها 59 فردا وذلك عن طريق تطبيق مقياس التوافق الزوجي لسبينر ومقياس الذكاء الوجداني لأحمد علوات وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي ولا توجد فروق بين متوسطات درجات الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي حسب المتغيرات المذكورة. وفسرت الباحثتان

هذه النتيجة إلى كون أغلب أفراد العينة من الموظفين العاملين وخصوصا الزوجات مما يعني مسؤوليات أكثر تؤثر في قدرة الأزواج على تسيير ومراقبة حياتهم الزوجية. وبينت النتائج أن الفرق الوحيد بين فئة الشباب وفئة منتصف العمر لصالح فئة منتصف العمر وأرجعت الباحثتان ذلك بأنه عائد إلى الخبرة في الحياة الأسرية والمهنية والانتقال من الذاتية إلى الاهتمام برعاية الأبناء وتوجيههم.

واهتمت كهمان 2018 بدراسة العلاقة بين السلوك التوكيدي والتوافق الزوجي لدى عينة من المتزوجين بدائرة الرياح في ولاية الوادي وتم تطبيق أدوات الدراسة باستخدام مقياسي السلوك التوكيد ل: (رائوس)، والتوافق الزوجي ل: (فرج وعبدالله) على عينة قوامها 100 فرد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، حيث تم توزيعهم على أربع فئات حسب متغيري الجنس والعمل، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين السلوك التوكيدي والتوافق الزوجي لدى عينة من المتزوجين (الأزواج، الزوجات، غير العاملين). بينما أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك التوكيدي والتوافق الزوجي لدى عينة من المتزوجين (العاملين) ومع ذلك فقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين السلوك التوكيدي والتوافق الزوجي لدى عينة من المتزوجين (العينة الكلية).

وفي دراسة حديثة قام السيد (2020) بدراسة مقارنة بهدف التعرف على العوامل المسهمة في التوافق الزوجي كما يدركها المترددون وغير المترددين على مكتب التوفيق الأسري بمملكة البحرين. حيث قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة والمتمثلة في مقياس التوافق الزوجي من إعداد الباحث على عينة مكونة من 100 من الأزواج تم تقسيمهم إلى 50 من المترددين على مكتب التوفيق الأسري بواقع 25 ذكور و 25 إناث و 50 من غير المترددين بواقع 25 ذكور و 25 إناث. وقد جاءت نتائج الدراسة بأن عينة المترددين رتبت العوامل المسهمة الأكثر تأثيرا في التوافق الزوجي بحسب إدراكهم كالتالي: (البعد الصحي والجسمي، البعد العاطفي، البعد الشخصي، البعد الاجتماعي والثقافي).

2: الدراسات السابقة التي اهتمت بتصميم برامج إرشادية لتحسين التوافق الزوجي.

قامت الغنزي (2012) بدراسة هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشاد جمعي مستند إلى العلاج السلوكي المعرفي في تحسين التكيف الزوجي وتخفيض ضغوط العمل لدى المعلمات المتزوجات في منطقة عرعر.

حيث قامت الباحثة بتطوير مقياس التكيف الزوجي وضغوط العمل بالإضافة إلى برنامج إرشادي مكون من (15) جلسة إرشادية . تكونت عينة الدراسة من 32 معلمة وقد تم تقسيمهن عشوائيا إلى مجموعتين: (16) معلمة في المجموعة التجريبية و(16) معلمة كمجموعة ضابطة.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين التكيف الزوجي والضغوط في العمل، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية .

أما حجازي (2014) فقد قام بدراسة بهدف التحقق من فاعلية برنامج إرشادي تكاملي في تخفيف حدة الاضطرابات الزوجية لدى عينة من الشباب واستخدم في ذلك المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعتين. وتكونت عينة الدراسة من 20 فردا (10 أزواج و10 زوجات) تتراوح أعمارهم من 23 - 33 سنة ممن لديهم اضطرابات زوجية وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية 5 أزواج و5 زوجات و المجموعة الضابطة 5 أزواج و5 زوجات وقام الباحث بإعداد مقياس الاضطرابات الزوجية بالإضافة إلى (مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة من إعداد عبد العزيز الشخص، 2006) كما قام بتصميم برنامج إرشادي تكاملي. ويتضح من نتائج الدراسة فاعلية الأسلوب الإرشادي التكاملي المستخدم في الكشف عن حجم المشكلات الزوجية وطبيعتها وكيفية التعامل معها، وتكشف النتائج عن أهمية مناقشة الزوجين في أفكارهما غير المنطقية التي تجلب لهما التعاسة والاضطراب وتوجد الشقاق، وهذا ما يتضمنه البعد الأول للمقياس والذي يتحدث عن العنف الزوجي، وفي نفس الوقت أكدت النتائج على دور البرنامج الإرشادي في تخفيف حدة الاضطرابات الزوجية وتحقيق قدر من الرضا الزوجي ويتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الاضطرابات الزوجية المستخدم في الدراسة الحالية في جميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية. وخلصت الدراسة إلى تحقق فاعلية البرنامج الإرشاد التكاملي في تخفيف حدة الاضطرابات الزوجية.

وسعت كل من غيث والمشاغبة (2015) إلى فحص أثر برنامج إرشاد جمعي مستند إلى نظرية ساتير في تحسين نوعية الحياة الزوجية لدى عينة من الزوجات اللواتي يعانين من انخفاض الرضا الزوجي. اعتمدت الباحثتان المنهج شبه تجريبي بتصميم المجموعتين. وتكونت عينة الدراسة من 16 سيدة تم اختيارهن من مركز التوعية والإرشاد الأسري في منطقة الزرقاء الجديدة وتم تقسيمهن إلى مجموعتين بواقع 8 سيدات لكل مجموعة. وقامت الباحثتان بتصميم أدوات الدراسة المتمثلة في

مقياس الرضا الزوجي، ومقياس لنوعية الحياة الزوجية، وبرنامج إرشادي يتضمن 15 جلسة إرشادية بواقع جلستين أسبوعيا ولمدة ساعة ونصف. وحملت جلسات البرنامج العناوين التالية: (التعارف؛ مهارة التحدث عن الذات؛ التعبير عن المشاعر؛ حقيقة المشاعر؛ تمييز الذات؛ تقدير الذات؛ إعادة التسمية؛ مواقف الاتصال؛ عجلة التأثير؛ حل المشكلات؛ مهارة اتخاذ القرار؛ أسلوب حل المشكلات الزوجية؛ إنهاء البرنامج وتقويمه). وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي، مما يشير إلى وجود أثر للبرنامج في تحسين نوعية الحياة الزوجية للمشاركات فيه.

أما التخائية (2017) فقد سعت إلى معرفة فاعلية التدريب على كشف الذات، وأثره في تحقيق التوافق الزوجي و الرضا عن الحياة لدى النساء المتزوجات في محافظة كرك وطبقت الباحثة المنهج شبه تجريبي بتصميم المجموعتين على عينة تكونت من 30 سيدة متزوجة وزعت عشوائيا على مجموعتين وتضمنت أدوات الدراسة: مقياس التوافق الزوجي ومقياس الرضا عن الحياة والبرنامج الإرشادي المكون من 15 جلسة إرشادية، مدة كل جلسة ساعة ونصف لمدة شهرين متتابعين بمعدل جلستين أسبوعيا. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية للبرنامج الإرشادي في تحقيق التوافق الزوجي والرضا عن الحياة.

واختار المناحي متغير التوافق الزوجي وقام بتصميم برنامجين إرشاديين مختلفين طبق الأول على عينة من الأزواج الرجال وطبق الثاني على عينة من الزوجات وهدفت الدراسة الأولى للمناحي (2017) إلى تصميم برنامج إرشادي نفسي قائم على العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي لتعديل الأفكار غير العقلانية محاولا معرفة أثر ذلك في تحسين التوافق الزوجي لدى عينة من الأزواج بمدينة الرياض. اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، كما اعتمدت على التصميم ذي المجموعتين بثلاث قياسات قبلي وبعدي وتتبعي. وقام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس الأفكار العقلانية ومقياس التوافق الزوجي على عينة الدراسة والتي تكونت من 22 زوجا، تراوحت أعمارهم بين 27-46 سنة، قسموا بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة حيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق في متوسطات درجات المجموعة التجريبية في مقياسي الأفكار العقلانية و التوافق الزوجي لصالح القياس البعدي. مما يؤكد فعالية البرنامج في تحسين التوافق الزوجي.

وفي دراسة المناحي (2018) التالية سعى الباحث إلى تصميم برنامج سلوكي معرفي لتطوير الذكاء الوجداني وفحص أثر ذلك في تقوية التوافق الزوجي لدى المتزوجات بمدينة الرياض؛ حيث

اختار الباحث 24 زوجة ممن يعنين من مشاكل أسرية ويقعن ضمن المستوى المنخفض على مقياسي الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي تراوحت أعمارهن ما بين 24 - 49 وقسموا بالتساوي إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية.

اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، كما اعتمدت على التصميم ذي المجموعتين بثلاث قياسات قبلي وبعدي وتتبعي. واستخدم الباحث مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس التوافق الزوجي وتم تطبيق برنامج إرشادي من إعداد الباحث بهدف تطوير مستوى مهارات الذكاء الوجداني من خلال تنمية أبعاد الذكاء الوجداني الخمسة والتي تتضمن: إدارة الانفعالات؛ التعاطف؛ تنظيم الانفعالات؛ المعرفة الانفعالية؛ التواصل الاجتماعي. وبلغ عدد جلسات البرنامج 15 جلسة بمعدل جلستان أسبوعيا في فترة زمنية تتراوح ما بين 45-60 دقيقة. وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات المجموعة التجريبية في الذكاء الوجداني بين القياس البعدي و التتبعي.

3: الدراسات السابقة التي اهتمت بالبرامج الإرشادية قبل الزواج:

في دراسة تحليلية قام بها كل من كارول ودوهرتي (2003) هدفت إلى تقييم الدراسات البحثية المتعلقة بفاعلية البرامج التعليمية ما قبل الزواج، وشملت الدراسة مراجعة لخمس وعشرون دراسة تم إجراؤها في الفترة من (1971 حتى 2001) تم تصنيفها إلى دراسات تجريبية وشبه تجريبية، ودراسات غير تجريبية، بالإضافة إلى دراسات بأثر رجعي.

في معظم الدراسات التي تمت مراجعتها تم اختيار المشاركين من خلال ثلاثة مصادر أولية: مصادر مجتمعية (وسائل الإعلام ، العيادات ، إلخ)؛ والمنظمات الدينية؛ ودورات الكلية. ركزت جميع الدراسات على فئة الأشخاص الذين يتزوجون لأول مرة، لكن حالة العلاقة بين الأزواج المشاركين كانت متنوعة وغامضة إلى حد ما وقد حددت ثمان دراسات الفئة المستهدفة بأنهم "مخطوبون" أو "أزواج" أو يخططون للزواج وحددت ثلاث دراسات عينة الدراسة بـ "الأزواج قبل الزواج"، وحددت دراستان المشاركون كـ "أزواج المواعدة".

النتائج التي توصل إليها الباحثان تشير إلى أن برامج التعليم قبل الزواج فعّالة بشكل عام في تحقيق مكاسب فورية وقصيرة المدى في مهارات التعامل مع الآخرين والجودة الشاملة للعلاقة، وأن هذه التحسينات هي أفضل بكثير من الأزواج في المجموعات الضابطة التي لم تخضع لأي برنامج.

كما وجد الباحثان أن متوسط حجم تأثير برامج ما قبل الزواج كان 80% ؛ مما يعني أن الأزواج في هذه البرامج قد تحسّنوا بنحو 30% في التواصل وحل النزاعات والشعور بالرضا عن العلاقة بعد المشاركة في برنامج ما قبل الزواج.

أما ستانلي وآخرون (2006) فقد قاموا بدراسة استقصائية باستخدام مسح عشوائي كبير على عينة تمثيلية لأكثر من 3000 بالغ في أربع ولايات في أمريكا الوسطى (أوكلاهوما وكانساس وأركنساس وتكساس). وسعى الباحثون أولاً لتقييم ما إذا كان استخدام التعليم قبل الزواج قد زاد على مدى عقود، وما إذا كان التعليم قبل الزواج يشمل أبعاد مثل العرق والتعليم. ثانياً أراد الباحثون معرفة ما إذا كان التعليم قبل الزواج مرتبطاً بتقارير جودة الزواج والاستقرار في المجتمع المتزوج. وثالثاً قام الباحثون بتقييم ما إذا كانت هناك علاقة بين النتائج المتحققة عن طريق برامج التعليم قبل الزواج وبين بعض الخصائص الديموغرافية بما في ذلك العرق، والتعليم، والاعتماد على المساعدات العامة، والسن عند الزواج. ورابعاً قام الباحثون بفحص مدى ارتباط النتائج المتحصلة عن برامج التعليم قبل الزواج وبعض الخصائص الخاصة ببرامج التعليم قبل الزواج وتم على وجه التحديد، تقييم ما إذا كان التعليم قبل الزواج حدث في بيئة دينية أو علمانية، ومدة البرنامج بالساعات.

ووجد الباحثون أن المشاركة في التعليم قبل الزواج قد ارتبطت إيجابياً بمستويات أعلى من الرضا والالتزام بالزواج وانخفاض مستويات الصراع، كما وجدوا أن برامج التعليم قبل الزواج قللت من احتمالية الطلاق بنسبة 30%، وخلصت الدراسة إلى أن المشاركة في برامج التعليم قبل الزواج مفيدة بشكل عام لمجموعة واسعة من الأزواج بغض النظر عن العرق أو المستوى الاقتصادي.

وأجرى كل من أولسون وميلر Olson & Miller (2007) دراسة طولية على 25 من المتزوجين الذين تتراوح مدة زواجهم من (سنة إلى خمس سنوات) بعد الزواج ممن قاموا بالانضمام إلى كل من البرنامجين (PREPARE) و (ENRICH) قبل الزواج.

هدفت الدراسة إلى تقييم أثر الجمع بين البرنامجين على الأزواج قبل و أثناء استعدادهم للزواج على تحسين العلاقات الزوجية، وهما برنامجا الاستعداد PREPERE (Knutson and Olson, 2003) وبرنامج التواصل ENRICH (Miller and Sherrard, 1999).

ينقسم برنامج الاستعداد (PREPERE) إلى 5 دورات لتوعية الأزواج. الدورة الأولى تركز على أنماط الاتصال؛ برنامج تثقيف الأزواج في مجالات التواصل الفعال؛ والصراع العادل، أما الدورة الثانية فتركز على حل المشكلات، وتتناول الدورة الثالثة التوقعات، وتعالج التوقعات في المجالات التالية:

النظم العقائدية الأساسية؛ والتجارب الماضية؛ وأسرة المنشأ؛ ووسائل الاعلام؛ والمعتقدات الدينية؛ والمعتقدات الممارسة، أما الدورة الرابعة فتؤكد الالتزام الذي يشمل: دراسة الاستعدادات؛ ووضع استراتيجيات طويلة الأجل؛ وتوضيح الأولويات؛ وحماية العلاقة عن طريق تشجيع الزوجين على التمتع بالمحادثة والأنشطة معاً، بالإضافة إلى الإنجذاب الجنسي والإخلاص.

بشكل عام، أظهرت النتائج أن الأزواج راضون جداً عن كلا البرنامجين، كما وجدت الدراسة أن الجمع بين البرنامجين كان قيماً. ومع المتابعة ذكر الأزواج أنهم استخدموا مهارات الاتصال التي تعلموها. كما أظهرت مقاييس البحث أن الأزواج حسّنوا بشكل ملحوظ مهارات الاتصال وحل النزاعات والرضا الزوجي.

وفي نفس السياق أجرت Yilmaz and Kalkan (2010) دراسة هدفت إلى التحقق من آثار برنامج لإثراء العلاقة قبل الزواج يحمل عنوان (Save Your Marriage Before Its Start) في تحقيق الرضا عن العلاقة الزوجية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من 20 فرداً تم تقسيمهم إلى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية حيث قامت الباحثتان باختيار المجموعة التجريبية من 10 أزواج سبق لهم المشاركة في برنامج (SYMBIS) وهو نموذج يهدف إلى تأسيس الزواج الناجح ويتم تقديمه في 7 جلسات على مدى سبعة أسابيع بمعدل ساعتين لكل جلسة، وتكونت المجموعة الضابطة من 10 أزواج لم تسبق لهم المشاركة في أي برنامج تحضيري قبل الزواج، وبعد تطبيق مقياس الرضا عن العلاقة الزوجية على المجموعتين، وجدت الدراسة أن برنامج الإثراء للعلاقة قبل الزواج (SYMBIS) كان له آثاراً إيجابية على الرضا عن العلاقة بين الأزواج بعد إتمام الزواج.

وأجرى كل من الخزاعلة وبنّي يونس (2016) دراسة بهدف التعرف على فاعلية برنامج إرشادي قائم على المنحى الأدلري في تنمية كشف الذات وإدارة الصراع لدى عينة من المعلمين الخاطبين في محافظة الزرقاء. استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعتين، وتم تطبيق البرنامج الإرشادي على عينة قوامها (30) معلماً خاطباً تم توزيعهم بشكل متكافئ إلى المجموعة التجريبية (15)، والمجموعة الضابطة (15). استخدم الباحثان مقياس كشف الذات، ومقياس إدارة الصراع، إضافة إلى البرنامج الإرشادي المكون من (14) جلسة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تنفيذ البرنامج وبعده مباشرة؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج في تنمية القدرة على إدارة الصراع والقدرة على كشف الذات.

وقامت صَبَّاح (2017) بدراسة أثر برنامج إرشادي يستند إلى نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي في تطوير مهارات حل المشكلات لدى فئة الشباب المقبلين على الزواج في فلسطين، واستخدمت المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين على عينة مكونة من 28 شابا وفتاة من المقبلين على الزواج (12) من الاناث و(16) من الذكور تم توزيعهم بشكل متكافئ إلى مجموعتين، وتضمن البرنامج (12) جلسة إرشادية جماعية مدة كل منها ساعة ونصف بمعدل جلستين أسبوعيا، وذلك وفقا لفنيات الإرشاد العقلاني والانفعالي والسلوكي، التي تتبع نظرية ألبرت أليس، واستخدمت الباحثة مقياس مهارات حل المشكلات الزوجية بثلاث قياسات: قبلي؛ وبعدي؛ وتتبعي. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس مهارات حل المشكلات لصالح المجموعة التجريبية.

أما حامد (2017) فقد سعت إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم علي الإرشاد الزواجي في تنمية الوعي بمقومات السعادة الزوجية لدى عينة من الشباب الجامعي، واستخدمت المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين بثلاث قياسات: قبلي؛ وبعدي؛ وتتبعي، وقامت الباحثة بإعداد أدوات الدراسة المتمثلة في: مقياس الوعي بمقومات السعادة الزوجية و برنامج ارشادي قائم على الإرشاد الزواجي. تكونت عينة الدراسة من 30 طالبا وطالبة وزعوا بالتساوي إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تضمنت (15) طالبا وطالبة، ومجموعة ضابطة تضمنت (15) طالبا وطالبة. يتكون البرنامج من (24) جلسة يتم تطبيقها بواقع (3) جلسات أسبوعيا ويتراوح زمن الجلسة من 60-90 دقيقة. وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية في الوعي بمقومات السعادة الزوجية في الدرجة الكلية وفي الأبعاد الفرعية.

واعتمد خطاطبة (2017) المنهج الوصفي المقارن بين مجموعتين لقياس أثر التدريب على رخصة القيادة الأسرية في خفض قلق المستقبل وتحسين الكفاءة الذاتية لدى المقبلين على الزواج بمدينة الرياض، حيث قام بتطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في: مقياس قلق المستقبل ومقياس الكفاءة الذاتية على عينة الدراسة. تكونت المجموعة التجريبية من 314 مقبلا على الزواج ممن التحقوا ببرنامج تدريب المقبلين على الزواج على رخصة القيادة الأسرية في جمعية ابن باز الخيرية بمدينة الرياض، أما المجموعة الضابطة فتكونت من 141 طالبا من طلبة المستوى الثامن بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، وأشارت نتائج الدراسة إلى فعالية التدريب على رخصة القيادة الأسرية في خفض قلق المستقبل وتحسين الكفاءة الذاتية لدى المقبلين على الزواج بمدينة الرياض تعزى للتدريب.

المحور الثالث: التعقيب على الدراسات السابقة

بعد مراجعة مجموعة الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بالتوافق الزوجي والبرامج الإرشادية ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة تستعرض الباحثة ملاحظاتها من خلال التعقيب على الدراسات السابقة ضمن ثلاثة أقسام:

أولاً: التعقيب على الدراسات السابقة حول التوافق الزوجي وعلاقته ببعض المتغيرات:

اتفقت الدراسات السابقة في تناول التوافق الزوجي كمتغير تابع في دراساتنا وحاولت التعرف على العوامل التي تؤثر عليه من خلال متغيرات مستقلة مختلفة مثل أنماط الشخصية، وتجارب الأسرة الأصلية، والمهارات الزوجية والذكاء الوجداني والسلوك التوكيدي.

أما من حيث المنهج فقد اتبعت عدد من الدراسات المنهج الوصفي الإرتباطي لفحص العلاقة بين متغيراتها مع التوافق الزوجي كما في دراسة غميان ووعلامي (2010) ودراسة بن غدفة والفص (2018)، بينما اتبعت دراسات أخرى المنهج الوصفي المقارن للتعرف على العلاقة بين متغيراتها ومقارنتها بين مجموعات مختلفة كما في دراسة كهمان (2018) ودراسة السيد (2020).

ومن حيث أدوات الدراسة فقد استخدمت جميع الدراسات السابقة مقاييس لقياس التوافق الزوجي ومقاييس أخرى لقياس المتغيرات الأخرى بالإضافة إلى الاستبانات الديموغرافية، وفي حين ذهب بعض الباحثين لاستخدام مقاييس التوافق الزوجي المعتمدة مثل اختبار لوك ولانس للتكيف الزوجي (LWMAT) (LWMAT; Locke & Wallace, 1959) كما في دراسة غميان ووعلامي (2010) ودراسة غروقي وأخريات، واستخدمت سلامي (2017) مقياس التوافق الزوجي لغراهام سبانيه (1976) أما بن غدفة والفص (2018) فقد استخدمتا: مقياس التوافق الزوجي لسبينر وقامت كهمان (2018) باستخدام مقياس التوافق الزوجي ل: (فرج وعبدالله). بينما ذهب البعض الآخر من الباحثين لإعداد مقاييس للتوافق الزوجي بما يتناسب مع دراستهم كما فعلت القضاة (2016) والسيد (2020).

وقد استفادت الباحثة من الاطلاع على المقاييس الخاصة بالتوافق الزوجي التي اعتمدها الباحثون في دراساتهم وقامت بإعداد مقياس للتوافق الزوجي بما يتناسب مع موضوع الدراسة الحالية وعينتها.

وتنوعت العينات في الدراسات السابقة وتنوعت طريق سحبها باختلاف مجتمعات الدراسة حيث قام كل من غميان ووعلامي (2010) باختيار عينة الدراسة من الطلبة المتزوجين بجامعة آزاد الإسلامية وبلغ عدد أفراد العينة 325 وقامت غروقي وأخريات باختيار عينتها أيضا من طلاب الدراسات العليا

الاييرانيين المتزوجين في ماليزيا وبلغت 220، أما القضاة (2016) فقد اختارت 173 سيدة متزوجة بطريقة العينة المتاحة، وذهبت سلامي (2017) إلى اختيار 110 متزوجا من مدينة الوادي.

وواجهت كل من بن غذفة والفص (2018) صعوبة في الحصول على العينة حيث بلغت عينة الدراسة 59 فرداً، وطبقت كهان (2018) دراستها على عينة قوامها 100 متزوج تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتقسيمهم في 4 مجموعات حسب متغيري الجنس والعمل واختار السيد (2020) 100 من الأزواج ذكورا وإناثا.

ومن الملاحظ أن الأعداد الأغلب من الدراسات قد استهدفت فئة المتزوجين من الجنسين، واكتفت دراسة واحدة بالتطبيق على السيدات المتزوجات حديثا وهي دراسة القضاة (2016).

أما من حيث النتائج فقد أظهرت الدراسات السابقة وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التوافق الزوجي وعدد من المتغيرات شملت: تجارب الأسرة الأصلية؛ والذكاء العاطفي؛ السلوك التوكيدي؛ والمهارات الزوجية. وقد خلصت نتائج دراسة القضاة (2016) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مستوى امتلاك المتزوجات حديثا للمهارات الزوجية المتمثلة في (حل المشكلات، مهارة الاتصال، مهارة التعبير الإنفعالي، وإعادة البناء المعرفي) والتوافق الزوجي لديهن؛ مما يشير إلى الأهمية القصوى للتوجه نحو التركيز على موضوع الإرشاد الزوجي، وعلى تطوير البرامج الكفيلة بتحسين مستوى المهارات الزوجية لزيادة التوافق الزوجي واستقرار الأسر. وهذا ما تسعى الباحثة إلى التركيز عليه في دراستها الموجهة للمقبلين على الزواج.

ثانيا: التعقيب على الدراسات السابقة التي اهتمت بتصميم برامج إرشادية لتحسين التوافق الزوجي:

انفتحت هذه الدراسات على موضوع تحسين نوعية الحياة وتنمية التوافق الزوجي وإن اختلفت المسميات، وهذا أمر شائع في البحوث كما يذكر Yoshinori Kamo رئيس قسم علم الاجتماع بجامعة لوزيانا في مقال مفصل حول التوافق الزوجي في موسوعة (Encyclopedia of Sociology).

ففي دراسة العنزي (2012) اختارت الباحثة موضوع تحسين التكيف الزوجي وتخفيض ضغوط العمل، واختارت غيث والمشاغبة (2015) تحسين نوعية الحياة الزوجية من خلال برنامج معتمد على نظرية ساتي، أما في دراسة حجازي (2014) فقد اختار الباحث موضوع تخفيف حدة الاضطرابات الزوجية من خلال برنامج إرشادي تكاملي.

وانتقلت دراسة كل من التباينة(2017)، ودراسة المناحي(2017)، ودراسة المناحي(2018)، على اختيار موضوع التوافق الزوجي والعمل على تحسينه من خلال برامج مستندة إلى نظريات الإرشاد النفسي واختار كل منهم مهارات محددة لتدريب عينة الدراسة عليها بهدف زيادة وتحسين التوافق الزوجي ففي دراسة التباينة(2017) اختار الباحث كشف الذات وفي دراسة المناحي(2017) اختار الباحث العمل على تعديل الأفكار غير العقلانية وقام الباحث نفسه في دراسة لاحقة (2018) بتدريب عينة الدراسة على مهارات تنمية الذكاء الوجداني.

أما من حيث المنهج فقد اتبعت الدراسات السابقة التي اهتمت بتصميم برامج لتحسين وتعزيز التوافق الزوجي المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية واستخدمت القياس القبلي والبعدي والتتبعي.

ومن حيث أدوات الدراسة فقد قام عدد من الباحثين بتصميم المقاييس المرتبطة بمتغيرات دراستهم؛ فقد أعدت العنزي (2012) مقياس التكيف الزوجي ومقياس ضغوط العمل، وقام حجازي(2014) بإعداد مقياس الاضطرابات الزوجية، وقامت كل من غيث والمشاغبة(2015) بإعداد مقياس الرضا الزوجي ومقياس نوعية الحياة الزوجية وأعدت التباينة(2017) مقياس التوافق الزوجي ومقياس الرضا عن الحياة الخاصين بدراستها.

كما قام عدد آخر من الباحثين بالاستفادة من مقاييس تم إعدادها مسبقا من قبل باحثين آخرين؛ فقد قام حجازي(2014) باستخدام مقياس المستوي الاقتصادي الاجتماعي للأسرة من إعداد عبد العزيز الشخص(2006)، وقام المناحي(2017) باستخدام مقياس التوافق الزوجي: (تعريب: عبدالله الشمراني، 2016) ومقياس الأفكار غير العقلانية : تعريب: عبدالكريم جرادات، 2006)، وفي دراسة المناحي (2018) تم استخدام مقياس التوافق الزوجي (إعداد: الشمران، نجاح، 2007) ومقياس الذكاء الانفعالي الوجداني (إعداد: عثمان ورزق، 2001).

أما فيما يتعلق بالبرامج الإرشادية فقد سعى جميع الباحثون في الدراسات السابقة إلى تصميم برامج إرشادية وإهتموا بالكشف عن فاعليتها باستخدام المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعتين المتكافئتين، واستخدموا مقاييس قبل وبعد تطبيق البرنامج، واستندوا في ذلك إلى نظريات الإرشاد المختلفة فقد استندت كل من العنزي (2012) والمناحي (2018) إلى نظرية السلوك المعرفي، واختار المناحي (2017) العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي لألبرت أليس لبناء برنامج إرشادي نفسي لتعديل الأفكار غير العقلانية.

أما غيث والمشاغبة (2015) فقامتا بالإستناد إلى نظرية ساتير في تصميم برنامج إرشادي جمعي لتحسين نوعية الحياة الزوجية، واختار حجازي (2014) الإرشاد التكاملي لبناء برنامج لتخفيف حدة الاضطرابات الزوجية.

وقد لاحظت الباحثة أن عدد الجلسات الإرشادية فيما سبق من الدراسات قد تراوح بين 15 إلى 16 جلسة إرشادية بينما تراوحت مدة الجلسات في هذه البرامج بين 45 و 90 دقيقة، وأنه تم تنفيذ الجلسات في فترة تتراوح بين ستة إلى ثمانية أسابيع بمعدل جلستين إلى ثلاث جلسات أسبوعياً، وقد استفادت الباحثة من ذلك في تصميم البرنامج الإرشادي الخاص بهذه الدراسة.

ومن حيث العينات اختارت أربع دراسات من الدراسات السابقة عينتها من السيدات فقد تكونت عينة دراسة العنزي (2012) من 32 معلمة متزوجة، أما دراسة غيث والمشاغبة (2015) فقد تكونت عينة الدراسة من 16 سيدة متزوجة، واختارت التخينة (2017) 30 سيدة متزوجة وزعت عشوائياً على مجموعتين، أما المناحي (2018) فقد طبق البرنامج على 24 زوجة ممن يعنين من مشاكل أسرية ويقعن ضمن المستوى المنخفض على مقياسي الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي تراوحت أعمارهن ما بين 24 - 49 وقسموا بالتساوي إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية.

وتم توجيه دراسة واحدة من بين الدراسات السابقة للرجال المتزوجين حيث اختار المناحي (2017) 22 زوجاً، تراوحت أعمارهم بين 27-46 سنة، قسموا بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

وشملت دراسة حجازي (2014) عينة من الجنسين حيث قام الباحث بتطبيق البرنامج على عينة قوامها 20 فرداً (10 أزواج ، 10 زوجات) تتراوح أعمارهم من 23 - 33 سنة.

وقد أخذت الباحثة بعين الاعتبار أهمية توفير الإمكانيات للوصول إلى عينة الدراسة مع تحقيق مبدأ التكافؤ في الفرصة للرجال والنساء للاستفادة من البرنامج الإرشادي لعينة الدراسة الحالية، مع مراعاة الاعتبارات الثقافية لمجتمع الدراسة، بالإضافة إلى اعتبارات منهجية تتعلق بتعميم نتائج الدراسة.

وبمراجعة نتائج الدراسات السابقة تبين للباحثة أن الدراسات التي اهتمت بتحسين التوافق الزوجي من خلال تصميم برامج إرشادية واختبار فاعليتها قد حققت أهدافها، وهذا يؤكد دور البرامج الإرشادية في تحسين وتنمية التوافق الزوجي، وقد شحذت هذه النتائج من عزم الباحثة في سعيها لتصميم برنامج لتعزيز مفهوم التوافق الزوجي لدى فئة المقبلين على الزواج في مرحلة الخطبة، حيث أن البرامج

الموجهة للمقبلين على الزواج قد استمدت أسسها من البرامج التي تم تطبيقها على المتزوجين كما يذكر الدكتور Ramboz (2003).

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة التي اهتمت بالبرامج الإرشادية قبل الزواج:

اهتمت عدد من الدراسات بموضوع تقييم وتقويم برامج التعليم قبل الزواج والتعرف على مدى فاعليتها كما في دراسة كل من كارول ودوهيرتي (2003) ودراسة ستانلي وآخرون (2006) ودراسة يلمز وكالكان (2010)، أما أولسون وميلر (2007) فقد اختارت موضوع تقييم أثر الجمع بين برنامجين للتحضير قبل الزواج أحدهما إثرائي والآخر تحضيرى.

واهتم عدد من الباحثين بتصميم وإعداد برامج إرشادية وقائية، وسعوا لاختبار فاعليتها على المقبلين على الزواج فقد اختار الخزاعلة وبني يونس (2016) موضوع تنمية كشف الذات وإدارة الصراع، واختارت صَبَّاح (2017) تطوير مهارات حل المشكلات واهتمت حامد (2017) بموضوع مقومات السعادة الزوجية.

أما من حيث المنهج فقد استخدم كارول ودوهيرتي (2003) المنهج التحليلي الاستقرائي واستخدم ستانلي وآخرون (2006) المنهج الاستقصائي، بينما اتبعت دراسة كل من الخزاعلة وبني يونس (2016)، وصَبَّاح (2017)، و حامد (2017)، المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين. واتبعت دراسة أولسون وميلر (2007) ودراسة يلمز وكالكان (2010) ودراسة خطاطبة (2017) المنهج الوصفي المقارن.

واختلفت أدوات الدراسة المستخدمة في هذه الدراسات بحسب نوع الدراسة وحجم العينة والأهداف المراد تحقيقها، ففي دراسة كارول ودوهيرتي (2003) تم إجراء بحث شامل في الأدبيات باستخدام نظام بحث ببليوغرافي حاسوبي: PsychInfo (1887-2001) وقاعدة بيانات دراسات الأسرة (1970-2001). أما في بعض الدراسات التقييمية التي استهدفت الوصول إلى عينات كبيرة العدد فقد تم استخدام المسوح كما في دراسة ستانلي وآخرون (2006) حيث عمد الباحثون إلى القيام بمسح عشوائي كبير باستخدام طرق الاتصال العشوائي الرقمية (random-digit-dialing methods) للوصول إلى عينة الدراسة. و لإجراء عملية التحليل، أنشأ الباحثون ملفاً شخصياً على مدار العام، بدءاً من السنة الأولى للزواج، حيث ساهم المستجيبون بملاحظة واحدة عن كل سنة ظلوا فيها متزوجين.

وفي الدراسات التجريبية تم استخدام المقاييس للتأكد من فاعلية البرامج التدريبية في التأثير على متغيرات الدراسة، ففي دراسة يلمز وكالكان (2010) تم استخدام مقياس الرضا عن العلاقة، وفي دراسة الخزاعلة و بني يونس (2016) تم استخدام مقياسي كشف الذات، وإدارة الصراع، أما دراسة صباح (2017) فقد قامت بإعداد مقياس مهارات حل المشكلات الزوجية، وبالمثل فقد قامت حامد (2017) بإعداد مقياس الوعي بمقومات السعادة الزوجية، وللمقارنة بين مجموعتي الدراسة قام خطاطبة (2017) باستخدام مقياس قلق المستقبل ومقياس الكفاءة الذاتية.

وبالنظر إلى البرامج الإرشادية في الدراسات السابقة نلاحظ أن الباحثون في الدراسات التقييمية تناولوا البرامج الإرشادية بهدف فحص أثرها في تحسين العلاقة الزوجية، حيث قام الباحثون باختيار عينات سبق لها الانضمام إلى برامج التأهيل الزواجي وقام الباحثون بفحص أثر البرنامج بعد الزواج، وطبق الباحثون أدوات الدراسة بعد تنفيذ هذه البرامج بفترات زمنية (أي بأثر رجعي)؛ فقد قام أولسون وميلر (2007) بدراسة هدفت الدراسة تقييم أثر الجمع بين البرنامجين على الأزواج قبل أثناء استعدادهم للزواج على تحسين العلاقات الزوجية، وهما برنامجا الاستعداد PREPERE (Knutson and Olson, 2003) وبرنامج التواصل ENRICH (Miller and Sherrard, 1999). وبنفس الطريقة قامت يلمز وكالكان (2010) بقياس الرضا في العلاقة الزوجية لدى مجموعة من الملتحقين ببرنامج (Save Your Marriage Before Its Start) قبل الزواج في تركيا.

وقام عدد آخر من الباحثون في الدراسات السابقة بتصميم برامج إرشادية بالاستناد إلى نظريات الإرشاد المختلفة وسعوا لاختبار فاعليتها في تحقيق أهداف وقائية وتنموية، حيث استند كلا من الخزاعلة و بني يونس (2016) في تصميم البرنامج الإرشادي الجمعي الخاص بالدراسة على نظرية أدلر في تنمية كشف الذات وإدارة الصراع. أما صباح (2017) فقد استندت إلى نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي في تصميم برنامج إرشادي بهدف تطوير مهارات حل المشكلات. واعتمدت حامد (2018) على نظريات الإرشاد الزواجي في بناء برنامج إرشادي لتنمية الوعي بمقومات السعادة الزوجية.

وقد لاحظت الباحثة أن عدد الجلسات الإرشادية فيما سبق من الدراسات قد تراوح بين 7 جلسات كما في دراسة يلمز وكالكان (2010) في حين بلغ عدد الجلسات 24 جلسة إرشادية في دراسة حامد (2018)، وتراوح مدة الجلسات في هذه البرامج بين 45 و 90 دقيقة، وقد تم تنفيذ الجلسات الإرشادية في فترة تتراوح بين سبعة إلى ثمانية أسابيع بمعدل جلسة إلى ثلاث جلسات أسبوعياً. وقد استفادت الباحثة من الاطلاع على هذه البرامج الإرشادية في تحديد المدة الزمنية لتنفيذ البرنامج

واختيار الخلفية النظرية للدراسة الحالية والتي اتبعت منها تكامليا لتحقيق أهداف معرفية وسلوكية ووجدانية.

تباينت عينات الدراسة في الدراسات التي تناولت البرامج الإرشادية قبل الزواج بحسب نوع الدراسة والمنهج المستخدم فيها، فقد شملت دراسة كارول ودوهرتي (2003) 25 دراسة في الفترة من 1971 إلى 2001. في حين بلغت عينة الدراسة في دراسة ستانلي وآخرون (2006) 3300 بالغ من أربع ولايات مختلفة بأميركا الوسطى.

واختار أولسون وميلر (2007) 25 فردا من المتزوجين ممن سبق لهم الانضمام لبرنامجي الاستعداد PREPERE وبرنامج التواصل ENRICH ومضى على زواجهم من سنة إلى خمس سنوات. وطبقت كل من يلمز وكالكان (2010) دراستهما على عينة مكونة من 20 شخصا ممن التحقوا ببرنامج (Save Your Marriage Before Its Start) موزعة بالتساوي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

وأجرى الخزاعلة وبني يونس (2016) دراستهما على عينة مكونة من 30 معلما خاطبا، أما دراسة صباح (2017) فقد طبقت على 28 شابا وفتاة من المقبلين على الزواج. وتكونت عينة دراسة حامد (2017) من 30 طالبا وطالبة. وشملت دراسة خطاطبة (2017) عينة تتكون 314 مقبلاً على الزواج ممن التحقوا ببرنامج تدريب المقبلين على الزواج على رخصة القيادة الأسرية في جمعية ابن باز الخيرية بمدينة الرياض كمجموعة تجريبية و 141 طالبا من طلبة المستوى الثامن بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية كمجموعة ضابطة.

وقد جاءت نتائج الدراسات السابقة لتؤكد بشكل ايجابي فاعلية البرامج الموجهة للمقبلين على الزواج في تحقيق اثرات العلاقات الزوجية والحد من الصراعات الزوجية وزيادة الرضا الزوجي؛ فقد أشارت النتائج التي توصل إليها كارول ودوهرتي (2003) إلى فاعلية برامج التعليم الزوجي قبل الزواج وإسهامها في التقليل من حل النزاعات بنسبة 30%، ووجد ستانلي وآخرون (2006) أن المشاركة في التعليم قبل الزواج قد ارتبط إيجابيا بمستويات أعلى من الرضا والالتزام بالزواج وانخفاض مستويات الصراع ، كما وجد الباحثون أن برامج التعليم قبل الزواج قد قللت من احتمالية الطلاق بنسبة 30%.

وقد أظهرت نتائج دراسة أولسون وميلر (2007) أن الأزواج راضون جدا عن كلا البرنامجين المشمولين بالدراسة برنامج الاستعداد (PREPERE) وبرنامج التواصل (ENRICH)، وأفادوا بأنهم استخدموا مهارات الاتصال التي تعلموها، وأظهرت مقاييس البحث أنهم حسنوا بشكل ملحوظ مهارات الاتصال وحل النزاعات والرضا الزوجي. وخلصت الدراسة إلى أن جمع البرنامجين معه كان قيما. وخلصت دراسة يلمز وكالكان (2010) إلى فاعلية البرنامج الإثرائي قبل الزواج (SYMBS) في رفع مستوى الرضا عن العلاقة الزوجية.

وفي الدراسات التي اهتمت بتصميم برامج إرشادية واختبار فاعليتها على المقبلين على الزواج أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعات التجريبية مما يشير إلى فاعلية ونجاح هذه البرامج في تحقيق أهدافها؛ كما في دراسة الخزاعة وبني يونس (2016)، ودراسة صباح (2017)، ودراسة حامد (2017). وجاءت نتائج دراسة خطاطبة (2017) بتأكيد فاعلية التدريب على رخصة القيادة الأسرية في خفض قلق المستقبل وتحسين الكفاءة الذاتية لدى المقبلين على الزواج.

تعقيب عام على الدراسات السابقة :

مما سبق يمكن أن نلاحظ أن الدراسات على اختلافها في المنهج والتصميم والأدوات والعينات قد وجدت آثارا إيجابية للبرامج الإرشادية قبل الزواج، وأن أبحاث التدخل الوقائي قد بدأت في تحديد الأبعاد والعوامل الأساسية والمهارات التي من شأنها أن تعزز هذه القدرات لدى المقبلين على الزواج والتي تعتبر عوامل رئيسية في تحقيق التوافق الزوجي.

تنوعت الدراسات التي تم الاطلاع عليها في المنهج المستخدم بين دراسات وصفية ودراسات شبه تجريبية ودراسات طولية ودراسات تحليلية ودراسات مقارنة.

اهتمت الدراسات الوصفية بالبحث في العلاقة بين عدد من المتغيرات والتوافق الزوجي وقد خلصت بشكل عام إلى وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرات التالية: (أنماط الشخصية؛ تجارب الأسرة الأصلية؛ الذكاء الوجداني؛ توكيد الذات؛ والمهارات الزوجية) والتوافق الزوجي.

بينما سعت الدراسات شبه التجريبية إلى اختبار فاعلية برامج إرشادية للتأثير في العلاقة الزوجية عن طريق التدريب على مهارات مختلفة مثل: (الاتصال؛ حل المشكلات؛ توكيد الذات؛ التفكير العقلاني؛ الذكاء الوجداني) وخلصت إلى فاعليتها في تحسين نوعية الحياة الزوجية وتنمية التوافق الزوجي.

أما الدراسات شبه التجريبية الموجهة للمقبلين على الزواج فقد اهتمت بتصميم برامج وقائية قبل الزواج لإثراء المقبلين على الزواج معرفيا وتدريبهم على المهارات المرتبطة بالتوافق الزوجي.

وركزت الدراسات التقييمية على مراجعة برامج التعليم قبل الزواج والتي يطلق عليها "بأثر رجعي" في التصميم حيث تم تطبيق هذه الدراسات على أزواج سبق لهم المشاركة في برامج التعليم قبل الزواج ثم تمت مقارنة نتائجهم بأولئك الذين لم يشاركوا في مثل هذه التدخلات الوقائية وقد أثبتت فاعلية هذه البرامج في تحقيق معدلات أعلى من الرضا عن العلاقة كما تم تأكيد إسهام برامج التأهيل الزوجي الوقائية في الحد من حالات الطلاق.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

وفرت الدراسات التي قامت الباحثة بالاطلاع عليها معلومات هامة وقاعدة معرفية متينة حول الجهود العلمية التي تم بذلها في نفس مجال الدراسة الحالية، كما زادت من إيمان الباحثة بأهمية البرامج الوقائية قبل الزواج ودورها في تقوية مؤسسة الزواج والوقاية من المشكلات التي يواجهها الأزواج في المستقبل. وحرصت الباحثة على الاستفادة من معطيات هذه الدراسات في عدة جوانب من أهمها :

- 1- إثراء الجانب النظري والتعرف على النظريات الإرشادية الأكثر ملائمة لموضوع الدراسة وبناء البرنامج الإرشادي على أساسها وتتمثل في نظريات الإرشاد الأسري.
- 2- تكوين صورة معمقة حول متغيرات الدراسة المتمثلة في التوافق الزوجي والبرنامج الإرشادي.
- 3- اختيار المنهج الأكثر ملائمة للدراسة الحالية وهو المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعتين المتكافئتين.
- 4- إعداد وتصميم أدوات الدراسة بالاطلاع على المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة والبرامج الإرشادية التي قام الباحثون بتصميمها.
- 5- تكوين صورة شاملة وتفصيلية حول البرامج الإرشادية الموجهة للمقبلين على الزواج من ناحية الخلفية النظرية والفنيات الإرشادية وعدد الجلسات، ومكوناتها، والفترة الزمنية المناسبة للتنفيذ وذلك بالاطلاع على البرامج التي تم استخدامها في الدراسات السابقة وأثبتت فاعليتها.
- 6- تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لعينة الدراسة الحالية والمتمثلة في برنامج الرزم الإحصائية (SPSS)، والاختبار الإحصائي مان ويتني (Man-Whitney) والاختبار الإحصائي ويلكسون (Wilcoxon).

7- ساعد استقراء الدراسات السابقة في التعرف على حجم مشكلة الطلاق في المجتمع البحريني كما ظهرت في دراسة السيد (2020) مما زاد من إيمان الباحثة بأهمية الدراسة في المجتمع البحريني وتطلعها للاستفادة من نتائج الدراسة في مجال الوقاية من خلال تأهيل المقبلين على الزواج.

8- لم تجد الباحثة في حدود علمها وما اطلعت عليه من دراسات أي دراسة قامت بتصميم برنامج إرشادي وقائي للمقبلين على الزواج في مملكة البحرين.

9- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تصميم برنامج إرشادي مستند إلى نظريات الإرشاد الأسري والزواجي بشكل تكاملي ويجمع بين الجانب الإثرائي والتطبيقي ويستفيد من خلاصات الدراسات والبرامج الإرشادية التي تم الاطلاع عليها لاستخدامه في الجانب الوقائي لتأهيل المقبلين على الزواج .

فروض الدراسة

في ضوء الإطار النظري وما تم الاطلاع عليه من نتائج الدراسات السابقة، وبما يتناسب مع التصميم المستخدم في هذه الدراسة تمت صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على أبعاد مقياس التوافق الزوجي القبلي.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على مقياس التوافق الزوجي البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المجموعة التجريبية على مقياس التوافق الزوجي البعدي واستجاباتهم على مقياس التوافق الزوجي القبلي تعزى لتطبيق برنامج إرشادي لتعزيز مفهوم التوافق الزوجي لدى المقبلين على الزواج.
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المجموعة التجريبية على مقياس التوافق الزوجي البعدي واستجاباتهم على مقياس التوافق الزوجي التتبعي.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

أولاً: منهج الدراسة.

ثانياً: مجتمع الدراسة.

ثالثاً: عينة الدراسة.

رابعاً: متغيرات الدراسة.

خامساً: أدوات الدراسة.

- مقياس التوافق الزوجي.

- برنامج إرشادي لتعزيز التوافق الزوجي.

سادساً: إجراءات الدراسة.

سابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل منهج الدراسة ومجتمع الدراسة والعينة التي تم تطبيق أدوات الدراسة عليها والأدوات التي تم استخدامها في الدراسة، وآلية تحكيمها وضبطها، وإجراءات تطبيق الدراسة، والتحديات التي واجهت الباحثة أثناء تطبيق الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل النتائج وتفسيرها.

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي ذو تصميم المجموعتين المتكافئتين بالقياس القبلي والبعدي والتتبعي، لكونه أكثر المناهج ملاءمة لتحقيق هدف الدراسة وذلك لعدم القدرة على ضبط المتغيرات الدخيلة لدى المقبلين على الزواج. واستهدفت الباحثة المقبلين على الزواج بمملكة البحرين من خلال تصميم برنامج إرشادي (متغيراً مستقلاً) لتعزيز مفهوم التوافق الزوجي (متغيراً تابعاً)، وقد تم تطبيق القياس القبلي والبعدي، لمعرفة مدى فاعلية (البرنامج الإرشادي) في تعزيز مفهوم التوافق الزوجي.

وتكونت العينة من (30) فرداً من المقبلين على الزواج من الجنسين تم توزيعهم ضمن مجموعتين (15) في المجموعة التجريبية و(15) في المجموعة الضابطة. وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج إرشادي في تعزيز التوافق الزوجي لدى عينة من المقبلين على الزواج بمملكة البحرين.

جدول (1)

تصميم المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين

الرقم	المجموعة	آلية المعالجة			
		القياس القبلي	برنامج إرشادي	القياس البعدي	القياس التتبعي
1	التجريبية	✓	✓	✓	✓
2	الضابطة	✓	×	✓	×

يبين الجدول رقم (1) شكل التصميم شبه التجريبي للبرنامج الإرشادي ذي المجموعتين، التجريبية والضابطة وطريقة تطبيق القياس القبلي والبعدي كما تم تنفيذه في الدراسة الحالية.

ثانيا: مجتمع الدراسة:

تم تطبيق هذا البرنامج على عينة من المقبلين على الزواج المستفيدين من خدمة المشورة الزوجية بمراكز الرعاية الأولية بمملكة البحرين الذين هم في مرحلة الخطبة، وتوصلت الباحثة إلى مجتمع الدراسة من خلال مخاطبة رئيسة قسم الخدمات الاجتماعية بمراكز الرعاية الصحية الأولية، حيث يوجد 26 مركزا صحيا موزعة على محافظات مملكة البحرين بالإضافة إلى عيادتي جو وعسكر والبديع الساحلية، ويوجد مكتب للخدمات الاجتماعية بكل مركز صحي ويتم من خلالها تقديم خدمة المشورة الزوجية للمقبلين على الزواج ضمن إجراءات الفحص الطبي قبل الزواج).

ثالثا: عينة الدراسة :

تضمنت الدراسة نوعين من العينات، وهما:

عينة الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بإرسال مقياس التوافق الزوجي إلى 60 من المقبلين على الزواج ممن استفادوا من خدمة المشورة الزوجية بجميع مراكز الرعاية الصحية الأولية وبلغ عدد الاستجابات التي حصلت عليها الباحثة (37) استجابة تنطبق عليها شروط العينة الأساسية وذلك بغرض حساب الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الزوجي، وقد حرصت الباحثة على أن تحمل العينة نفس الصفات التي تحملها أفراد الدراسة الأساسية من حيث الفئة العمرية والمستوى التعليمي والفترة الزمنية للخطبة.

العينة الأساسية:

اختارت الباحثة عينة الدراسة الأساسية (بالطريقة القصدية) من الحالات المسجلة بمراكز الرعاية الأولية، وتم تقسيمهم بصورة عشوائية إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، تتكون كل مجموعة من (15) فردا من المقبلين على الزواج ترواحت أعمارهم من 16 عاما فأكثر وهو السن القانوني للزواج في مملكة البحرين بالنسبة للإناث أما بالنسبة للمستوى التعليمي فقد كان جميع أفراد المجموعة من حملة الثانوية أو البكالوريوس ومر على خطبتهم من شهر إلى سنة، ولم يسبق لهم الزواج ولم يسبق لهم حضور أي برنامج ارشادي للتأهيل قبل الزواج.

قامت الباحثة بإرسال إعلان البرنامج عن طريق تطبيق (الواتس آب) للمقبلين على الزواج الذين تنطبق عليهم الشروط التالية (الأعمار من 16 فما فوق، أن يكون في فترة الخطبة والاستعداد للزواج لا تتجاوز العام، ولم يسبق لهم الزواج ولم يسبق لهم حضور أي برنامج إرشادي للتأهيل قبل الزواج)، وقد بلغ عدد الذين أبدوا الموافقة المبدئية للدخول في البرنامج 41 فردا من الجنسين.

رابعاً: متغيرات الدراسة:

- 1- المتغير المستقل: برنامج إرشادي لتعزيز مفهوم التوافق الزوجي لدى المقبلين على الزواج.
- 2- المتغير التابع: التوافق الزوجي.

خامساً: أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من الفرضيات، قامت الباحثة باستخدام الأدوات التالية:

- 1- مقياس التوافق الزوجي من إعداد الباحثة. ملحق (1)
- 2- برنامج إرشادي لتعزيز مفهوم التوافق الزوجي لدى المقبلين على الزواج. ملحق (2)

1. مقياس التوافق الزوجي للمقبلين على الزواج:

وصف المقياس:

يهدف مقياس التوافق الزوجي للتعرف على مدى التوافق الزوجي لدى المقبلين على الزواج، وقد تم بناء المقياس من خلال الاطلاع على عدة مقاييس محكمة ومستخدمة في الدراسات والبحوث ومن أبرزها مقياس سبانير (Marital compatibility Scale, designed by Spinner)، و مقياس (Locke and Wallace 1959)، ومقياس (The Comprehensive Marital (CMSS) Satisfaction Scale (Blum & Mebrabian, 1999) (أبو أسعد، 2011، 224).

يتألف المقياس من جزئين رئيسيين، الجزء الأول ويتضمن بيانات أولية تشمل الجنس، العمر، المستوى العلمي، عمر الشريك، المستوى العلمي للشريك، الوضع الاجتماعي، هل سبق لك الزواج من قبل، كم عدد الأبناء إن وجد.

أما الجزء الثاني فيتضمن مجموعة من الأسئلة موزعة على سبعة أبعاد، ويتضمن كل بعد مجموعة من البنود: البعد الشخصي، البعد الفكري والمعرفي، البعد الصحي والجسمي، البعد العاطفي والعلاقة الحميمة، البعد الاجتماعي، البعد التنظيمي، البعد الخاص بالمهارات الزوجية.

1- **البعد الشخصي** ويتضمن (8) فقرات ذات الأرقام (1-8)، ويقاس هذا البعد بعض سمات الشخصية مثل: (الانفتاح على التجارب؛ الضمير؛ الانبساط؛ الوفاق؛ العصابية).

2- **البعد الفكري والمعرفي** ويتضمن (7) فقرات ذات الأرقام (9-15) ويقاس هذا البعد الأفكار والاتجاهات والقيم المرتبطة بالزواج.

3- **البعد الصحي والجسمي** ويتضمن هذا البعد (7) فقرات ذات الأرقام (16-22) ويقاس هذا البعد الجوانب المتعلقة بالصفات الجسمية والصحة الجسمية والنفسية والعادات المتعلقة بالصحة.

4- **البعد العاطفي** ويتضمن (9) فقرات ذات الأرقام (23-31) ويقاس هذا البعد جوانب التعبير عن العاطفة وإقامة علاقة تشاركية والمودة والألفة وطبيعة العلاقة الجنسية.

5- **البعد الاجتماعي** ويتضمن هذا البعد (9) فقرات ذات الأرقام (32-40) ويقاس هذا البعد ما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية بين الزوجة وأسر زوجها، وكذلك الزوج وأسر زوجته والعلاقات الاجتماعية أيضا كالأصدقاء، والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والعادات والتقاليد.

6- **البعد التنظيمي** ويتضمن (8) فقرات ذات الأرقام (41-48)، ويقاس هذا البعد الجوانب الإدارية والتنظيمية بين الشريكين كالأمور المالية وكيفية تصرّفها، والأدوار والمسؤوليات، أسلوب الانفاق المالي للشريكين وطرق تنظيم الوقت بين الزوجين بالإضافة إلى التخطيط لتنظيم الأسرة .

7- **البعد السابع** الخاص بالمهارات الزوجية ويتضمن (7) فقرات ذات الأرقام (49-55) ويقاس هذا البعد الجوانب المتعلقة بمهارات الاتصال وحل المشكلات والذكاء الوجداني وتوكيد الذات والتفكير العقلاني.

ويتكون المقياس من (55) عبارة ويعتمد على خمسة بدائل وهي كالتالي: (موافق بشدة؛ موافق؛ لست متأكدا؛ معارض؛ معارض بشدة).

تصحيح المقياس:

يختار المفحوص إستجابة واحدة من خمس إستجابات وهي (موافق بشدة) وتعطى خمس درجات. (موافق) وتعطى 4 درجات. (لست متأكداً) وتعطى 3 درجات. (معارض) وتعطى درجتان. (معارض بشدة) وتعطى درجة واحدة.

وتعكس الدرجة إذا كانت العبارة سلبية. أما العبارات السلبية فهي العبارات رقم: (8-15-22-31-40-48-55).

ويقوم أفراد العينة بتحديد استجاباتهم باختيار أحد الخيارات التالية لكل بند (موافق تماماً، موافق، لست متأكداً، معارض، معارض بشدة)، يمكن الاطلاع على المقياس في صورته النهائية بالعودة إلى ملحق (1).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس قامت الباحثة بحساب مؤشرات الصدق والثبات وذلك من خلال الإجراءات التالية:

أولاً: صدق المقياس

قامت الباحثة بحساب مؤشرات الصدق والثبات الآتية للمقياس:

1: صدق المحتوى

للتعرف على صدق المحتوى لأداة الدراسة قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس في قسم علم النفس بجامعة البحرين، حيث تم الاستعانة بخبرتهم ومعرفتهم وطلب إبداء الرأي بشأن عبارات المقياس فيما إذا كانت صالحة أو غير صالحة، ومدى انتماء كل عبارة للبعد المحدد لها، وبنائها اللغوي، وأي اقتراحات أو تعديلات يرونها مناسبة لتحقيق هدف الدراسة.

وفي ضوء توجيهات السادة المحكمين قامت الباحثة بما يلي:

1- إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون، والإبقاء على العبارات التي اتفق عليها بنسبة 80% من المحكمين مع مراعاة اتفاقها مع التعريف الإجرائي الموضوع لكل بعد من أبعاد المقياس.

2- إعادة صياغة بعض العبارات.

3- اختصار فقرات المقياس بحذف العبارات المتشابهة.

2: صدق البناء التكويني:

لحساب الارتباط الداخلي بين أبعاد أداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيق مقياس التوافق الزوجي على عينة استطلاعية مكونة من (37) فرداً من المقبلين على الزواج بمملكة البحرين تم اختيارهم من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة، حيث قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون لعلاقة كل عبارة مع بعدها وللمقياس ككل كما هو مبين في الجداول الآتية:

جدول (2)

مؤشرات الصدق الداخلي لعبارات البعد الشخصي من مقياس التوافق الزوجي

الرقم	العبارة	الارتباط مع البعد	الارتباط مع المقياس
1	أرى أنني شخص كفوء وقادر على تحمل مسؤوليات الزواج .	.747(**)	.670(**)
2	أستطيع التوفيق بين رغباتي الشخصية ورغبات شريك الحياة.	.573(**)	.461(**)
3	أستطيع أن أتحمّل الضغوط لتوفير مستوى معيشي مرضي لأسرتي.	.522(**)	.329(*)
4	أقبل أن يختلف شريك الحياة مع رأيي وأحترم ذلك.	.777(**)	.558(**)
5	أشعر أن شريك الحياة يقدر الجوانب المميزة في شخصيتي.	.730(**)	.575(**)
6	أصارع شريكي في الحياة بنقاط الضعف في شخصيتي.	.411(*)	.381(*)
7	أشعر بالرضا عن شخصية شريكي في الحياة.	.864(**)	.790(**)
8	أود تغيير أشياء كثيرة بخصوص شريك الحياة .	.549(**)	.366(*)

* الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.05)$.

** الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha = 0.01)$.

يتبين من نتائج الجدول أن جميع مؤشرات الصدق الداخلي للعبارات مع البعد ومع المقياس ككل كانت دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ ، وبناء على هذه النتائج تم الاحتفاظ بجميع العبارات.

جدول رقم (3)

مؤشرات الصدق الداخلي لعبارات البعد الفكري والمعرفي من مقياس التوافق الزوجي

الرقم	العبارة	الارتباط مع البعد	الارتباط مع المقياس
9	أعتقد أن الزواج هو مرحلة مهمة وجميلة في حياة كل شاب.	.361(*)	.293(*)
10	أعتقد أن العلاقات الأسرية آمنة ومصدر للراحة .	.653(**)	.619(**)
11	أتفق مع شريكي في الحياة على أن الزواج عقد شرعي تترتب عليه مجموعة من الحقوق والواجبات.	.626(**)	.590(**)
12	أتفق مع شريكي في الحياة في المعتقدات الدينية .	.583(**)	.590(**)
13	أتفق مع شريكي في الحياة للعمل معا لتحقيق أهدافنا في الحياة .	.498(**)	.515(**)
14	أحترم قرارات شريكي في الحياة في المسائل المهنية.	.566(**)	.368(*)
15	أعتبر مخالفة رأيي من قبل شريك الحياة اهانة شخصية.	.701(**)	.747(**)

* الارتباط دال إحصائيا عند $(\alpha = 0.05)$.

** الارتباط دال إحصائيا عند $(\alpha = 0.01)$.

يتبين من نتائج الجدول أن جميع مؤشرات الصدق الداخلي للعبارات مع البعد ومع المقياس ككل كانت دالة إحصائيا عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ ، وبناء على هذه النتائج تم الاحتفاظ بجميع العبارات.

جدول رقم (4)

مؤشرات الصدق الداخلي لعبارات البعد الصحي والجسمي من مقياس التوافق الزوجي

الرقم	العبارة	الارتباط مع البعد	الارتباط مع المقياس
16	أتمتع بلياقة جسدية تؤهلني للقيام بواجباتي الزوجية .	.602(**)	.394(*)
17	أرى أن شريكي في الحياة يتمتع بالجاذبية والقوام المناسب.	.531(**)	.431(**)
18	أتمتع بصحة نفسية جيدة تمكنني من اسعاد شريكي في الحياة.	.791(**)	.734(**)
19	أعلم أنه لا يوجد عائق صحي (مرض معدي أو وراثي) يمنعني من الارتباط بشريكي في الحياة.	.464(**)	.400(*)
20	أحرص على اطلاع شريكي في الحياة على وضعي الصحي بوضوح.	.759(**)	.831(**)
21	أتفق مع شريك الحياة حول أسلوب الحياة الصحي الذي يناسبنا.	.579(**)	.612(**)
22	أعاني من مشكلة نفسية يجب متابعتها من قبل متخصص .	.767(**)	.702(**)

* الارتباط دال إحصائيا عند $(\alpha = 0.05)$.

** الارتباط دال إحصائيا عند $(\alpha = 0.01)$.

يتبين من نتائج الجدول أن جميع مؤشرا الصدق الداخلي للعبارات مع البعد ومع المقياس ككل كانت دالة إحصائيا عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ ، وبناء على هذه النتائج تم الاحتفاظ بجميع العبارات.

جدول رقم (5)

مؤشرات الصدق الداخلي لعبارات البعد العاطفي والعلاقة الحميمة من مقياس التوافق الزوجي

الرقم	العبرة	الارتباط مع البعد	الارتباط مع المقياس
23	أشعر بوجود عاطفة مودة متبادلة بيني وبين شريك الحياة.	.691(**)	.566(**)
24	أشعر أنني محبوب ومقدّر من قبل شريك الحياة.	.808(**)	.694(**)
25	أعبر عن عواطفني المختلفة لشريك الحياة .	.681(**)	.603(**)
26	أسأل شريكي في الحياة عن أي موضوع يسبب لي القلق.	.727(**)	.736(**)
27	أشعر بالدعم النفسي من قبل شريك الحياة في الأوقات الضاغطة.	.329(*)	.361(*)
28	أتفق مع شريك الحياة على أن التوافق في العلاقة الحميمة من مفاتيح النجاح في الزواج.	.639(**)	.465(**)
29	لدي معلومات كافية حول العلاقة الجنسية بين الزوجين.	.438(**)	.563(**)
30	أرى أهمية أن أتحدث مع شريكي في الحياة عن الأمور الجنسية بصراحة .	.454(**)	.388(*)
31	أرفض الاستشارة فيما يخص العلاقة الجنسية مهما كانت المشكلة التي أواجهها.	.714(**)	.577(**)

* الارتباط دال إحصائيا عند $(\alpha = 0.05)$.

** الارتباط دال إحصائيا عند $(\alpha = 0.01)$.

يتبين من نتائج الجدول أن جميع مؤشرات الصدق الداخلي للعبارات مع البعد ومع المقياس ككل كانت دالة إحصائيا عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ ، وبناء على هذه النتائج تم الاحتفاظ بجميع العبارات.

جدول رقم (6)

مؤشرات الصدق الداخلي لعبارات البعد الاجتماعي من مقياس التوافق الزوجي

الرقم	العبارة	الارتباط مع البعد	الارتباط مع المقياس
32	أحصل على احترام والدي لاختياري شريك حياتي بنفسي.	.611(**)	.631(**)
33	أهتم بتوطيد العلاقة بين شريك الحياة وأفراد أسرتي .	.726(**)	.748(**)
34	أعتقد أن توثيق العلاقة مع أسرة شريكي في الحياة مهم لاستقرار زواجنا.	.745(**)	.634(**)
35	أتفق مع شريك الحياة على استمرار التواصل مع الأصدقاء .	.763(**)	.644(**)
36	أحترم العادات والتقاليد الاجتماعية لشريك الحياة.	.893(**)	.819(**)
37	أشعر أنني محبوب ومقدر من قبل أسرة شريكي في الحياة.	.834(**)	.786(**)
38	أشعر بالراحة للحديث مع شريك الحياة حيال أي شيء سلبي حدث لي في الأسرة التي نشأت فيها.	.497(**)	.386(*)
39	أتوقع المساندة من الأهل والأصدقاء لمواجهة الأزمات والصعاب.	.540(**)	.420(**)
40	أشعر أن شريكي في الحياة يواجه مشكلات عائلية من الممكن أن تقف عائقا أمام سعادتنا الزوجية.	.728(**)	.718(**)

* الارتباط دال إحصائيا عند $\alpha = 0.05$.

** الارتباط دال إحصائيا عند $\alpha = 0.01$.

يتبين من نتائج الجدول أن جميع مؤشرات الصدق الداخلي للعبارات مع البعد ومع المقياس ككل كانت دالة إحصائيا عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ ، وبناء على هذه النتائج تم الاحتفاظ بجميع العبارات.

جدول رقم (7)

مؤشرات الصدق الداخلي لعبارات البعد التنظيمي من مقياس التوافق الزوجي

الرقم	العبارة	الارتباط مع البعد	الارتباط مع المقياس
41	أتفق مع شريك الحياة على اتخاذ القرارات بشكل مشترك فيما يخص أمور حياتنا.	.642(**)	.713(**)
42	أعاون مع شريك الحياة في تحمل المسؤوليات الزوجية والأسرية .	.431(**)	.589(**)
43	أشارك مع شريك الحياة في وضع ميزانية الأسرة.	.402(*)	.263
44	أناقش مع زوجي / زوجتي الأمور المالية بوضوح .	.575(**)	.322(*)
45	أحرص على ممارسة أنشطة تروحية مشتركة مع شريك الحياة.	.453(**)	.167

الرقم	العبارة	الارتباط مع البعد	الارتباط مع المقياس
46	أتفق مع شريك الحياة حول تنظيم الانجاب باستخدام وسائل منع الحمل المناسبة .	.705(**)	.304(*)
47	أتفق مع شريك الحياة حول أسلوب واحد في تربية الأبناء .	.698(**)	.527(**)
48	أخشى أن يعطي شريك الحياة وقتا لعمله أكثر من وقت الأسرة.	.372(*)	.204

* الارتباط دال إحصائيا عند $(\alpha = 0.05)$.

** الارتباط دال إحصائيا عند $(\alpha = 0.01)$.

يتبين من نتائج الجدول أن جميع مؤشرات الصدق الداخلي للعبارات مع البعد ومع المقياس ككل كانت دالة إحصائيا عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ ، باستثناء ارتباط بعض العبارات مع المقياس، وتم الإبقاء عليها لارتفاع ارتباطها مع البعد، وبناء على هذه النتائج تم الاحتفاظ بجميع العبارات.

جدول (8)

مؤشرات الصدق الداخلي لعبارات بعد المهارات الزوجية من مقياس التوافق الزوجي

الرقم	العبارة	الارتباط مع البعد	الارتباط مع المقياس
49	أستطيع التعبير عن رأيي المختلف مع شريك الحياة.	.813(**)	.553(**)
50	أشارك مشاعري مع شريك الحياة بدون خوف أو شعور بالاحراج.	.664(**)	.699(**)
51	أتسامح مع شريك الحياة عند الضرورة للحفاظ على علاقتنا الزوجية.	.534(**)	.409(*)
52	أنظر في عيني شريك الحياة أثناء الحديث .	.713(**)	.481(**)
53	أشعر أن هناك تفاهما بيني وبين شريك الحياة في معظم الأمور.	.835(**)	.802(**)
54	أناقش موضوعات الخلاف بيني وبين شريك الحياة بهدوء لنصل إلى حلول مرضية .	.757(**)	.749(**)
55	أرى أن الوقت كفيل بحل أي مشاكل قد تحدث بيني وبين شريك الحياة في المستقبل.	.280(*)	.21

* الارتباط دال إحصائيا عند $(\alpha = 0.05)$.

** الارتباط دال إحصائيا عند $(\alpha = 0.01)$.

يتبين من نتائج الجدول أن جميع مؤشرات الصدق الداخلي للعبارات مع البعد ومع المقياس ككل كانت دالة إحصائيا عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ ، باستثناء ارتباط العبارة الأخيرة مع المقياس، وتم الإبقاء عليها لارتفاع ارتباطها مع البعد، وبناء على هذه النتائج تم الاحتفاظ بجميع العبارات.

• مؤشرات الصدق الداخلي بين أبعاد المقياس

كما تم التحقق من الصدق الداخلي للمقياس من خلال حساب قيم معامل الارتباط بيرسون بين أبعاد المقياس كما هو مبين في الجدول:

جدول (9)

قيم معامل الارتباط بيرسون بين مكونات مقياس التوافق الزوجي

الأبعاد	البعد الشخصي	البعد الفكري والمعرفي	البعد الصحي والجسمي	البعد العاطفي والعلاقة الحميمة	البعد الاجتماعي	البعد التنظيمي	بعد المهارات الزوجية	الدرجة الكلية
أولاً : البعد الشخصي	1	.741(**)	.745(**)	.649(**)	.650(**)	.175	.673(**)	.801(**)
ثانياً : البعد الفكري والمعرفي		1	.832(**)	.739(**)	.711(**)	.297	.610(**)	.842(**)
ثالثاً : البعد الصحي والجسمي.			1	.802(**)	.830(**)	.372(*)	.705(**)	.918(**)
رابعاً : البعد العاطفي والعلاقة الحميمة.				1	.853(**)	.433(**)	.623(**)	.888(**)
خامساً : البعد الاجتماعي					1	.513(**)	.647(**)	.913(**)
سادساً : البعد التنظيمي						1	.414(*)	.556(**)
البعد السابع: بعد المهارات الزوجية							1	.825(**)

يتبين من نتائج الجدول أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد مقياس فيما بينها البعض، وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha \geq 0.05)$ ، باستثناء العلاقة بين البعد التنظيمي والبعد الشخصي والبعد الفكري والمعرفي، وهذه النتائج تعد مؤشراً على ارتفاع صدق البناء الداخلي للمقياس.

3: مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الزوجي:

لحساب مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الزوجي، قامت الباحثة بحساب معامل ألفا لكرونباخ ألفا (Cronbach's alpha) على نتائج العينة الاستطلاعية، وهي مبينة في الجدول التالي:

جدول (10)

مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الزوجي

الرقم	الأبعاد	ثبات الاتساق الداخلي
1	أولا : البعد الشخصي	740.
2	ثانيا : البعد الفكري والمعرفي	710.
3	ثالثا : البعد الصحي والجسمي.	760.
4	رابعا : البعد العاطفي والعلاقة الحميمة.	790.
5	خامسا: البعد الاجتماعي	870.
6	سادسا : البعد التنظيمي	760.
7	البعد السابع: بعد المهارات الزوجية	740.
	الدرجة الكلية للمقياس (الثبات العام)	0.95

تظهر النتائج في الجدول السابق أن قيمة ثبات الاتساق الداخلي بلغت لمقياس التوافق الزوجي ككل (0.95)، وتراوحت للأبعاد ما بين (0.71) للبعد الفكري والمعرفي، و(0.87) للبعد الاجتماعي.

2. برنامج إرشادي لتعزيز مفهوم التوافق الزوجي (من اعداد الباحثة).

برامج التأهيل للزواج:

هي برامج توفر معلومات مصممة لمساعدة المقبلين على الزواج على تحقيق زواج سعيد وناجح ومستمر لفترة طويلة. وهي عمليا تهدف إلى نقل المعرفة والاتجاهات وإكساب المهارات والسلوكيات التي تحتاجها العلاقة الزوجية الناجحة والحميمة (Theodora Oomsm, 2005) (الجويسر، 2013، 131).

تختلف أنواع برامج التأهيل للزواج حسب الأهداف التي وضعت من أجلها، وهي في الغالب أربعة أنواع: الثقافة الزوجية قبل الزواج والتدريب على مهارات الزواج وتقدم لمن هم في فترة الخطبة وللعزاب المهتمين بموضوع الزواج. تعزيز أو تحسين الزواج والتدريب على مهارات الزواج وتقدم للمتزوجين. وأخيرا، البرامج التي تهدف لخفض معدلات الطلاق والتي تقدم للمتزوجين الذين يواجهون مشكلات زوجية. (الجويسر، 2013، 134).

وحيث أن البرنامج الذي قامت الباحثة بتصميمه موجه إلى فئة المقبلين على الزواج في مرحلة الخطبة والذين تم عقد قرانهم فقد حرصت الباحثة على تضمين البرنامج الجانب المعرفي الخاص بالثقافة الزوجية مع التركيز على مهارات الزواج.

الإطار النظري الذي يستند عليه البرنامج الإرشادي:

يستند الإرشاد الزوجي والأسري إلى عدة نظريات عريقة أثبتت فاعليتها من خلال الإرشاد الفردي والجماعي لتحقيق أهداف علاجية وتنموية وقد استفادت الباحثة من الاطلاع على الدراسات السابقة في اختيار الخلفية النظرية لإعداد البرنامج الإرشادي الخاص بالدراسة الحالية، حيث لاحظت الباحثة تنوعا في النظريات الإرشادية التي استندت عليها الدراسات السابقة في تصميم البرامج الإرشادية التي تتناول التوافق الزوجي وتستهدف المقبلين على الزواج؛ فقد استند كلا من الخزاعلة وبني يونس (2016) في تصميم البرنامج الإرشادي الجمعي الخاص بالدراسة على نظرية أدلر في تنمية كشف الذات وإدارة الصراع، واستندت صَبَّاح (2017) إلى نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي في برنامج إرشادي بهدف تطوير مهارات حل المشكلات. واعتمدت حامد (2018) على نظريات الإرشاد الزوجي في بناء برنامج إرشادي لتنمية الوعي بمقومات السعادة الزوجية واختار كل من العنزي (2012) و

المناحي(2018) نظرية السلوك المعرفي. واختار المناحي (2017) العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي لألبرت أليس لبناء برنامج إرشادي نفسي لتعديل الأفكار غير العقلانية، أما غيث والمشاغبة (2015) فقامتا بالاستناد إلى نظرية ساتير في تصميم برنامج إرشاد جمعي لتحسين نوعية الحياة الزوجية. واختار حجازي (2014) الارشاد التكاملي لبناء برنامج لتخفيف حدة الاضطرابات الزوجية.

وترى الباحثة أنه يمكن الاستفادة من خلاصة هذه النظريات في برامج التأهيل الزوجي الوقائية وتوظيف فنياتها المختلفة بشكل تكاملي بحسب الإحتياجات الارشادية للمجموعة

وقد استندت الباحثة في تصميم برنامجها الإرشادي واثراء محتوى الجلسات بالاعتماد على النظريات التالية:

- 1- نظرية الارشاد الأسري السلوكي المعرفي.
- 2- نظرية الارشاد الأسري الخبراتي لفرجينيا ساتير.
- 3- الارشاد الأسري المركز على الحل لستيف دي شازر.
- 4- نظرية العلاج العقلاني (ألبرت أليس).
- 5- نظرية الارشاد الأسري التحليلي لألفرد ادلر.
- 6- نظريات العوامل الكبرى للشخصية.
- 7- نظرية الدور والنظم والأنساق.
- 8- نظرية التعلق (لبولبي).
- 9- الإرشاد الأسري المتكامل لجاي لوبو.

وقد ساعد هذا التنوع النظري في إثراء المادة العلمية التي تم تقديمها وتنوع الأنشطة والفنيات لتحقيق أهداف سلوكية ومعرفية ووجدانية.

أولاً: بناء البرنامج الإرشادي:

قامت الباحثة بإعداد برنامج إرشادي وقائي يهدف لتعزيز مفهوم التوافق الزوجي لدى عينة من المقبلين على الزواج بمملكة البحرين ويستهدف المقبلين على الزواج المترددين على مراكز الرعاية الصحية الأولية لعمل الفحص الطبي قبل الزواج والمستفيدون من جلسات المشورة الزوجية ويستند على أساس التدخلات الوقائية في الإرشاد الأسري والزوجي.

ويتضمن البرنامج الإرشادي عدد من الجلسات الإرشادية الجماعية وعددها 16 جلسة شاملة للجلستين التمهيديّة والختامية بواقع 3 جلسات أسبوعياً بالإضافة إلى تخصيص 4 جلسات للنقاش وطرح الأسئلة وتطبيق الأنشطة على مدى شهرين في الفترة الممتدة من 25 يوليو حتى 25 سبتمبر 2021، تتضمن عروضاً تقديمية وفنيات وأنشطة متنوعة متعلقة بتعزيز التوافق الزوجي مستمدة من عدة نظريات إرشادية ومنظمة بشكل تكاملي ولكل جلسة عدة أهداف سلوكية ومعرفية ووجدانية. ولمعرفة فاعلية البرنامج يتم قياس التوافق الزوجي لدى عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج وللتثبت من فاعلية البرنامج في تعزيز التوافق الزوجي يتم إعادة تطبيق المقياس بعد ثلاثة أشهر.

1-حدود البرنامج الإرشادي:

الحد المكاني: تم تطبيق البرنامج على عينة من المقبلين على الزواج بمملكة البحرين.

الحد الزمني: تم تطبيقه في الفترة من 25 يوليو حتى 25 سبتمبر للعام 2021.

الحد الموضوعي: يتمحور الحد الموضوعي للدراسة في الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي لتعزيز مفهوم التوافق الزوجي لدى عينة من المقبلين على الزواج بمملكة البحرين.

2-خطوات بناء البرنامج الإرشادي:

1- تمثلت الخطوة الأولى في بناء البرنامج الإرشادي من خلال الالتفات إلى إحتياجات المقبلين على الزواج الإرشادية أثناء قيام الباحثة بتقديم جلسات المشورة الزوجية وتدوين الأسئلة التي يطرحونها أثناء الجلسات الإرشادية.

2- الرجوع للدليل الإرشادي لقسم الخدمات الاجتماعية حول تحويل حالات المشورة الزوجية التي تظهر لديها مؤشرات الحاجة إلى الإرشاد الزوجي.

3- الرجوع إلى التقرير السنوي لقسم الخدمات الاجتماعية حول الحالات التي حصلت على الإرشاد الزوجي وتصنيفاتها.

4- تتضمن استمارة المشورة الزوجية طرح السؤال التالي على المقبلين على الزواج:

- هل ترغب بالحصول على خدمة الإرشاد الزوجي.
- هل توافق على اعطاء رقمك للجهات المعنية بتقديم ورش عن الزواج.

- وفي الفترة التي سبقت البرنامج توجهت الباحثة بالسؤال المفتوح للمقبلين على الزواج:
ماهي المعلومات التي تود معرفة المزيد عنها وأنت تستعد للزواج ؟
- 5- مخاطبة رئيس قسم الخدمات الاجتماعية للحصول على موافقة بتطبيق الدراسة وسحب العينة من مراكز الرعاية الصحية الأولية في مختلف محافظات المملكة بمساعدة الباحثين الاجتماعيين والذين يبلغ عددهم 23 باحث وباحثة ويتواجدون بمراكز الرعاية الصحية الموزعة على جميع محافظات المملكة.
- 6- جمع العينة من الباحثين الاجتماعيين والتعرف على خصائصهم من ناحية (العمر، الحالة الاجتماعي، فترة الخطبة).
- 7- إعداد دليل التوافق الزوجي والذي يتضمن :
 - صياغة محتوى البرنامج وتحديد أهداف البرنامج وصياغتها، عدد الجلسات التي تحتوي على أهم المعلومات والفنيات .
 - تصميم العروض التقديمية الخاصة بالجلسات بالاستناد إلى نظريات الإرشاد المختلفة.
 - ملف الأنشطة الخاص بالبرنامج والذي يتضمن عدد من الأنشطة الكتابية والتحليلية.
- 8- عرض البرنامج على عدد من المحكمين المختصين في علم النفس وتعديله بناءً على ملاحظاتهم .
- 9- تحديد فريق العمل الذي سيقوم بتنفيذ البرنامج، وقد تكون من الباحثة وهي تعمل كباحثة اجتماعية بمركز عراد الصحي التابع لمراكز الرعاية الصحية الأولية والتي قامت بتنفيذ معظم جلسات البرنامج مع الاستعانة باختصاصية الإرشاد الاجتماعي والنفسي بدائرة التوجيه والإرشاد النفسي بجامعة البحرين السيدة ليلي أمين العرب، والاستعانة باختصاصية الإرشاد الأسري بمركز عائشة يتيم للإرشاد الأسري السيدة جليلة الخباز .
- 10- تصميم اعلان خاص بالبرنامج يحدد أوقات الجلسات وآلية تنفيذها .
- 11- تخصيص بريد الكتروني خاص بالبرنامج وعمل قائمة بريدية بأسماء المشاركين في الدراسة .
- 12- تخصيص رقم هاتف وإنشاء مجموعة في تطبيق الواتس آب باسم البرنامج .
- 13- التواصل مع العينة لاختيار أفراد العينة للمجموعة الضابطة والتجريبية.

3-مصادر بناء البرنامج الإرشادي:

1- الرجوع إلى التقرير السنوي لقسم الخدمات الاجتماعية حول الحالات التي حصلت على الإرشاد الزواجي وتصنيفاتها.

1- الرجوع إلى حالات المشورة الزوجية التي تحتاج إلى الإرشاد الزواجي أثناء تقديم المشورة الزوجية وحصر العوامل التي يتم التحويل بسببها، بالإضافة إلى تدوين أكثر الأسئلة الشائعة التي يتم طرحها من قبل المقبلين على الزواج أثناء جلسات المشورة الزوجية.

2- الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت التوافق الزواج وعلاقته بمتغيرات مختلفة بالإضافة إلى الدراسات التي اختبرت فاعلية برامج إرشادية لتحسين التوافق الزواجي ومنها دراسة المناحي (2018) حول فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني في تحسين التوافق الزواجي لدى المتزوجات بمدينة الرياض، ودراسة صباح (2017) بعنوان أثر برنامج إرشادي يستند إلى نظرية الإرشاد العقلاني في تطوير مهارات حل المشكلات لدى فئة الشباب المقبلين على الزواج في فلسطين، ودراسة المناحي (2017) بعنوان فاعلية إرشادي نفسي في تعديل الأفكار غير العقلانية لزيادة التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج بمدينة الرياض، ودراسة حجازي (2014) حول فاعلية برنامج إرشادي تكاملي في تخفيف حدة الاضطرابات الزوجية لدى عينة من الشباب، ودراسة العنزي (2012) بعنوان فاعلية برنامج إرشاد جمعي يستند إلى العلاج السلوكي المعرفي في تحسين التكيف الزواجي وتخفيض ضغوط العمل لدى المعلمات المتزوجات في منطقة عرعر.

3- الاطلاع على الدراسات التقييمية التي قامت بتقييم برامج التأهيل الزواجي واختبار فاعليتها حسب منهجيتها وأنواعها والمدة الزمنية التي تم تقديمها فيها والمداخل النظرية التي اعتمدت عليها والفنيات الإرشادية التي قامت باستخدامها ومن هذه الدراسات دراسة كارول ودوهرتي (2003) ودراسة رامبوز (2003) ودراسة ستانلي وآخرون (2006).

4- الاطلاع على المراجع العلمية المتخصصة في تصميم البرامج الإرشادية والإرشاد الأسري والإرشاد الزواجي ومنها كتاب الإرشاد الزواجي والأسري، مفاهيم ونظريات ومهارات لسهام أبو عيطة (2019)، وكتاب دليل المقبلين على الزواج لحياة ناجحة لأحمد أبو أسعد (2015) وكتاب التصميم الناجح للبرامج الإرشادية للدكتور نايل العاسمي (2015) وكتاب التوجيه والإرشاد النفسي لحامد زهران 2005.

- 5- الاستناد إلى نظريات الإرشاد الأسري والنفسي لتحديد أبعاد التوافق الزوجي وبناء جلسات البرنامج في إطار هذه الأبعاد بشكل شمولي .
- 6- استندت الباحثة أيضا في بناء جلسات البرنامج الإرشادي إلى أبعاد التوافق الزوجي بالاستفادة من عدة مقاييس ومن أهمها مقياس (Locke and Wallace 1959) ومقياس (Marital compatibility Scale, designed by Spinner).
- 7- الاطلاع على الأدلة الإرشادية الموجهة للمقبلين على الزواج مثل دليل المقبلين على الزواج 2015-2021 الصادر عن المجلس الأعلى للمرأة بمملكة البحرين.
- 8- الاطلاع على الحقائق التدريبية المعدة للتدريب على رخصة القيادة الزوجية في دول مجلس التعاون الخليجي مثل الحقيبة الوطنية لتدريب المقبلين والمقبلات على الزواج الصادرة عن وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية.
- 9-توظيف الخبرة العملية للباحثة في مجال الإرشاد الزوجي بقسم الخدمات الاجتماعية بمراكز الرعاية الصحية الأولية وخبرتها في تقديم المشورة الزوجية وبرامج التوعية للمقبلين على الزواج.

4-أهداف البرنامج الإرشادي:

الأهداف البحثية:

- التحقق من فاعلية برنامج إرشادي لتعزيز مفهوم التوافق الزوجي والتحقق من استمرار فاعليته بعد شهر من تقديمه.
- تعميم الفائدة للمقبلين على الزواج في المستقبل من خلال طرح البرنامج بالتعاون مع الجهات المعنية.

أ: الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج الإرشادي لتعزيز مفهوم التوافق الزوجي لدى المقبلين على الزواج بمملكة البحرين.

ب: الأهداف المعرفية:

- تعريف المسترشدين بمفهوم التوافق الزوجي وأبعاده المختلفة.

- إثراء المقبلين على الزواج بالمفاهيم والمعارف ذات العلاقة بالعوامل المسهمة في نجاح الزواج وتحقيق الرضا الزوجي والاستقرار في العلاقة الزوجية.
- تبصير المقبلين على الزواج بالعوامل المسهمة في تكوين الصراع الزوجي والمشكلات الزوجية.
- مساعدة المقبلين على الزواج لتبني أسلوب تفكير عقلاني فيما يرتبط بالزواج والسعادة الزوجية.

ج: أهداف سلوكية:

- تمكين المقبلين على الزواج من التدريب على المهارات اللازمة المعززة للتوافق الزوجي.
- تدريب المقبلين على الزواج على مهارات الاتصال الفعال من خلال الفنيات والأنشطة الإرشادية.
- تدريب المقبلين على الزواج على مهارة إدارة الصراع وحل المشكلات بطرق فاعلة.
- تدريب المقبلين على الزواج على مهارتي الذكاء الوجداني وتوكيد الذات.

د: أهداف وجدانية:

- مساعدة المقبلين على الزواج لتبني اتجاهات إيجابية نحو الحياة الزوجية والأسرية.
- مساعد المقبلين على الزواج لتبني اتجاهات إيجابية نحو الذات وشريك الحياة.
- رفع ثقة المقبلين على الزواج بقدرتهم على تحقيق علاقات زوجية ناجحة.
- تمكين المقبلين على الزواج من فهم احتياجاتهم العاطفية وحاجات شركائهم.
- تمكين المقبلين على الزواج من إدراك مفهوم الذات وتمايز الذات بين الزوجين.

5-الخلفية النظرية للبرنامج:

يجمع الارشاد الأسري المتكامل بين مجموعة من النظريات الإرشادية، وقد ركزت الباحثة في بناء البرنامج الإرشادي على عدة نظريات وقد اعتمدت بشكل أساسي على كل من النظرية المعرفية السلوكية بهدف تعزيز التوافق الزوجي من خلال تعزيز السلوكيات الإيجابية التي تسهم في تحقيق التوافق الزوجي من خلال استخدام فنيات إرشادية كالتعزيز والنمذجة والتجارب الحياتية والتدريب على الاسترخاء. كما استفادت الباحثة من معطيات النظرية الانسانية في تحقيق أهداف متنوعة من خلال التدريب على مهارات التوكيد الذاتي والتواصل الوظيفي المنسجم مع شريك الحياة.

ومن المدرسة الأدلرية ونظرية الإرشاد النفسي التحليلي قامت الباحثة بتوظيف الفنيات الإرشادية المتمثلة في كشف الذات وأسلوب الحياة وسيكولوجية الترتيب الولادي وربط ذلك بأهمية الانفتاح بين الأزواج حول خبرات حياتهم السابقة، حيث أن أسلوب الحياة يتأثر بالخبرات الأسرية والعلاقات مع الأصدقاء، ودعمت الباحثة المحتوى المعرفي للبرنامج بالاستفادة من نظريات (العوامل الكبرى للشخصية)، ونظرية الحاجات من خلال عرض نموذج هرم ماسلو (Maslow, 1943).

6-المستفيدون من البرنامج:

يستهدف البرنامج الإرشادي الأسري فئة المقبلين على الزواج بمملكة البحرين المستفيدين من خدمة الفحص الطبي قبل الزواج بمراكز الرعاية الصحية الأولية.

7-منصة تطبيق البرنامج:

المنصة الالكترونية (ZOOM) وهي منصة يتم استخدامها بشكل موسع لتقديم البرامج المختلفة عبر الفضاء الالكتروني، وقد اختارت الباحثة هذه المنصة نظرا للظروف المرتبطة بجائحة كورونا كوفيد 19 والتي تستلزم التباعد الاجتماعي، كما أن المنصة تتناسب مع إمكانيات المجوعة الإرشادية حيث يمكنهم الدخول عليها من خلال هواتفهم المحمولة والأجهزة الالكترونية الأخرى، وتتميز المنصة بسهولة الاستخدام ووضوح الصوت والصورة.

8-مكان تطبيق البرنامج:

تم تطبيق البرنامج مع أعضاء المجموعة التجريبية من خلال منازلهن عن طريق المنصة الالكترونية (Zoom).

9-مدة البرنامج:

استغرق تطبيق البرنامج شهرين وتضمن دورتين تدريبيتين بواقع 6 جلسات إرشادية في كل دورة بأسلوب الإرشاد الجمعي، بالإضافة إلى 4 جلسات للمناقشة وتطبيق الأنشطة والتدريبات باجمالي 16 جلسة.

10- عدد جلسات البرنامج

يتضمن البرنامج 16 جلسة ارشادية، من بينها الجلسة التمهيدية وجلسة الإنهاء والتقييم وأربع جلسات للنقاش وتطبيق التدريبات، وتراوحت مدة الجلسات بين 60 - 120 دقيقة، وقد استندت جلسات البرنامج على نظريات الإرشاد الأسري، وفي ضوءها تم تحديد عناوين الجلسات كالتالي:

الجلسة التمهيدية بعنوان التعارف وبناء العلاقة الإرشادية، وفيها تم التعرف على أفراد المجموعة، وتوضيح أهداف البرنامج والاتفاق على الإجراءات الرئيسية للجلسات، ومناقشة تطلعات المجموعة وتوقعاتهم من البرنامج. وفيها تم عرض العقد الارشادي وأخذ موافقة المجموعة للاستمرار في البرنامج.

الجلسة الأولى بعنوان الأبعاد السبعة للتوافق الزوجي، وفيها تم تعريف الزواج ومفهوم التوافق الزوجي ومظاهره وأبعاده والمبادئ التي يركز عليها. وفي نفس الجلسة تم تطبيق القياس القبلي للتوافق الزوجي (من إعداد الباحثة).

الجلسة الثانية بعنوان كيف أفهم شخصية شريكي في الحياة، وتتناول البعد الشخصي للتوافق الزوجي من خلال التعرف على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتميز بين سمات الشخصية من خلال الترتيب الولادي. وتم اعطاء واجب بيتي حول تحديد سمات الشخصية يتم تنفيذه مع شريك الحياة.

الجلسة الثالثة بعنوان الإحتياجات العاطفية في الزواج، وفيها تم التعرف بالحاجات الانسانية حسب هرم ماسلو كما تم التعرف بالحاجات العاطفية في الزواج وتمايزها بين الزوجين وتوضيح أثر ذلك على التوافق الزوجي وتم تطبيق نشاط حول لغات الحب الخمس وواجب بيتي حول اشباع الإحتياجات العاطفية.

الجلسة الرابعة بعنوان الأدوار الأسرية: الحقوق والواجبات، وفيها تم التعرف على الأدوار الأسرية بالاستناد إلى معطيات نظرية الدور ونظرية الأنساق والنظم، كما تم التعرف على الحقوق والواجبات من منظور قانوني وشرعي ونفسي وفي نفس الجلسة تم التمييز بين الأنماط الأسرية المفتوحة والمغلقة وتم التأكيد على أهمية الحدود الصحية في العلاقة الزوجية.

الجلسة الخامسة بعنوان الإدارة الأسرية الناجحة، وفيها تم التعرف على مفهوم التخطيط الأسري ومجالات الإدارة الأسرية الناجحة والتي شملت إدارة الأولويات وتحديد الأهداف وإدارة الوقت والأنشطة وإدارة الميزانية. وتم إعطاء واجب بيتي حول تحديد الأهداف ووضع خطة متصلة بالأدوار.

الجلسة السادسة بعنوان جلسة نقاشية حول أسئلة الدورة الإرشادية الأولى، وفيها تقوم الباحثة بالاجابة على تساؤلات أفراد المجموعة الإرشادية التي برزت أثناء الجلسات الخمس في الدورة الإرشادية الأولى كما تتيح الباحثة الفرصة للتنفيس الانفعالي حول فترة الخطبة والصعوبات التي يواجهها المقبلون على الزواج في هذه المرحلة من حياتهم.

الجلسة السابعة بعنوان تطبيق الأنشطة الخاصة بالدورة الإرشادية الأولى، وفيها يتم تطبيق الأنشطة التي تم تناولها في الجلسات السابقة ويتم عرض نماذج للتطبيق وتبادل الخبرات بين أفراد المجموعة التجريبية وتقوم الباحثة بتقديم التعزيزات المناسبة لأفراد المجموعة الإرشادية.

الجلسة الثامنة بعنوان توكيد الذات لتعزيز التوافق الزوجي، وفيها تم التعرف على مفهوم الذات وأقسامها والتمييز بين أنماط الاستجابة التوكيدية وغير التوكيدية والعدوانية كما تم التعرف على خصائص الأزواج المؤكدون لذواتهم وعلاقة ذلك بالتوافق الزوجي. وتم اعطاء واجب بيتي بعنوان كيف تقول لا؟.

الجلسة التاسعة بعنوان الاتصال الفعال لتنمية التوافق الزوجي وفيها تم تناول مهارات الاتصال الفعال وتعريف الأعضاء بأنماط التواصل غير الوظيفي لدى ساتير والتعرف إلى أنواع التواصل اللفظي وغير اللفظي. وفيها تم التدريب على الاستماع الفعال عن طريق مقطع فيديو، كما تم اعطاء المجموعة واجب بيتي لتطبيق الإصغاء التوكيدي وتبادل رسائل واضحة.

الجلسة العاشرة بعنوان الذكاء الوجداني لتعزيز التوافق الزوجي وفيها تم التعريف بمفهوم الذكاء الوجداني ومكوناته وتأثيره على التوافق الزوجي كما تم تناول الطرق والاستراتيجيات التي تساعد على تنميته. وتم تدريب المجموعة على توظيف المشاعر باستخدام فنية السيكدوراما عن طريق تحليل مقطع من فيلم.

الجلسة الحادية عشر بعنوان التفكير العقلاني لتعزيز التوافق الزوجي وفيها تم التعرف على مفهوم الأفكار غير العقلانية بحسب ألبرت أليس وتأثيرها على التوافق الزوجي. وفيها تم العمل على

مناقشة عشرة أخطاء في التفكير يمكن أن تؤثر على العلاقة الزوجية مع العمل على تصحيحها بهدف تعديل الأبنية المعرفية الخاصة بالحياة الزوجية.

الجلسة الثانية عشر بعنوان إدارة الصراع وحل المشكلات بطرق إبداعية وفيها تم التعرف على مفهوم الصراع الزوجي والمشكلة الزوجية وتم التدريب على خطوات حل المشكلة وطرق التعامل مع الصراع الزوجي من خلال فنيات كشف الذات وأسلوب الحياة والتركيز على الحلول. وفيها تم التدريب على مهارة الاسترخاء كإحدى الطرق للتهئية، وتم اعطاء واجب بيتي يتعلق باتخاذ القرارات المشتركة في وقت الاختلاف.

الجلسة الثالثة عشر بعنوان تدريبات على الأنشطة الخاصة بالدورة الإرشادية الثانية وفيها تم التدريب على المهارات الزوجية التي تم تناولها في الدورة الثانية من خلال عرض مقاطع فيديو وتحليلها، كما أتاحت الباحثة الفرصة لتبادل الخبرات والتنغيس الانفعالي عبر المناقشة الجماعية.

الجلسة الرابعة عشر بعنوان مصادر للاطلاع ومواقع للاستزادة، وفيها تقوم الباحثة بتزويد أفراد المجموعة الإرشادية بعدد من المصادر حول الاستعداد للزواج والحياة الزوجية تشمل الكتب والأدلة الارشادية والحسابات المتخصصة ومراكز الإرشاد المتوفرة بالمملكة وتساعدهم على التمييز بين الجهات المتخصصة وغير المتخصصة في الإرشاد.

الجلسة الختامية بعنوان الختام والتقييم وفيها تمت مراجعة وتلخيص أهم ما دار في الجلسات السابقة، وفيها تم تتقييم البرنامج بشكل عام. كما قام الباحثة بتطبيق القياس البعدي والاتفاق على موعد لإجراء القياس التتبعي.

وتأمل الباحثة بأن تسهم الجلسات السابقة في تعزيز التوافق الزوجي لدى المقبلين على الزواج استنادا إلى النجاحات التي تم تحقيقها في برامج مشابهة وإيماناً بدور الإرشاد الأسري والزواجي بمدارسه المختلفة وفنياته المتنوعة في تزويد المسترشدين بالمفاهيم والمهارات التي من شأنها أن تساعد في الاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها، والاستقرار والسعادة، وتحقيق التوافق الزوجي، وحل ما قد يطرأ من مشكلات زوجية، قبل الزواج وأثناءه وبعده كما يؤكد زهران(2005).

11-أساليب التنفيذ:

تم تصميم البرنامج بحيث يتم تطبيقه عبر الفضاء الالكتروني نظرا لضرورات التباعد الاجتماعي المترتبة على جائحة كورونا كوفيد 19، وقد قامت الباحثة باستخدام أساليب التنفيذ التالية لتقديم البرنامج بأفضل صورة ممكنة لتحقيق أهدافه:

- 1- جلسات الإرشاد الجمعي عبر المنصة الالكترونية (ZOOM).
- 2- عروض مرئية باستخدام برنامج (Power Point).
- 3- واجبات منزلية بصيغة (Word)
- 4- تقييمات الكترونية عبر تطبيق (Google Form).
- 5- النقاشات بالكتابة على برنامج (Whats UP).
- 6- مقاطع فيديو مسترجعة من (YouTube).

ثانيا: تنفيذ البرنامج الإرشادي

1-العقد الارشادي:

تم عقد اتفاق بين الباحثة والمجموعتين التجريبية والضابطة مع توضيح دور المرشد والمسترشدين من أجل سلاسة تطبيق البرنامج.

2-القائمون على تنفيذ البرنامج:

تم اختيار القائمون على تنفيذ البرنامج وهم كالتالي حسب تقديم الجلسات الارشادية:

- 1- الباحثة نفسها، وهي حاصلة على شهادة الدبلوم العالي في الارشاد الأسري ولديها خبرة عمل في مجال الإرشاد لمدة 16 عاما بقسم الخدمات الاجتماعية بمراكز الرعاية الصحية الأولية، وقد قامت بإدارة جميع الجلسات وتقديم 14 منها.
- 2- السيدة جلييلة الخباز، وهي مرشدة أسرية حاصلة على الماجستير في الإرشاد الأسري وهي مديرة مركز عائشة يتيم للارشاد الأسري لتقديم جلسة إدارة الصراع وحل المشكلات بطرق إبداعية.

3- السيدة ليلى العرب، وهي اختصاصية إرشاد نفسي وطلابي بجامعة البحرين ولديها ماجستير في الإرشاد النفسي لتقديم جلسة التفكير العقلاني لتعزيز التوافق الزوجي.

تدريب القائمون على تنفيذ البرنامج:

قامت الباحثة بإعداد المادة العلمية لجميع الجلسات باستثناء الجلسة الحادية عشر والثانية عشر والتي تم إعدادها من قبل اختصاصيتان في الإرشاد النفسي والإرشاد الأسري، وقد قامت الباحثة بالتواصل معهما بالهاتف وعبر برنامج الزووم لمناقشة المادة العلمية والاتفاق حول سير الجلسات والوقت المخصص للعرض والنقاش والأنشطة وفي ضوء ذلك تم إجراء بعض التعديلات على العروض التقديمية وتحديد المحاور الأكثر أهمية بما يتناسب مع الأهداف الإرشادية الموضوعة .

3-تقييم المدربين:

أفاد المسترشدون باستفادتهم من الجلسات التي تم تقديمها من قبل المدربين وعبروا عن ارتياحهم من سير الجلسات وطريقة إدارة النقاشات وأبدوا رغبتهم في الاستفادة من خبرة المدربين في المستقبل.

4-تمويل البرنامج:

تكفلت الباحثة بتمويل البرنامج في الجوانب التالية:

- 1-تفعيل المنصة الالكترونية " zoom " بخيارات تتيح استخدام البرنامج لمدة ثلاثة أشهر .
- 2- توفير مشغل انترنت خاص بالبرنامج.
- 3- استخراج خط هاتفي خاص بالبرنامج للتواصل مع المجموعة.
- 4- تفعيل برنامج الواتس آب واستخدامه للتواصل مع المجموعة والاجابة على الأسئلة الفردية.
- 5- شراء عدد من المصادر العلمية التي استند عليها البرنامج.

5- الأساليب الإرشادية المستخدمة:

استخدمت الباحثة أسلوبين رئيسيين من الأساليب الإرشادية وهما الإرشاد الجماعي والإرشاد الفردي:

أولاً: الإرشاد الجماعي: بدأت الباحثة بالإرشاد الجماعي من خلال جلسات البرنامج الإرشادي حيث أن المجموعة الإرشادية تتوحد حول الهدف الرئيسي من البرنامج وهو تعزيز مفهوم التوافق الزوجي والذي من خلاله تم التركيز على إحداث النمو المطلوب معرفياً ووجدانياً وسلوكياً.

ثانياً: الإرشاد الفردي: برزت الحاجة إلى هذا النوع من الإرشاد من خلال جلسات البرنامج وجلسات المناقشة وذلك من خلال تواصل عدد من أفراد المجموعة الإرشادية مع الباحثة وعرض مشكلاتهم الخاصة في فترة الخطبة مما تطلب تقديم الإرشاد لهم بشكل فردي يوفر لهم الخصوصية المطلوبة.

6- الفنيات الإرشادية المستخدمة:

استندت الباحثة إلى المدخل التكاملي في الإرشاد الأسري والزواجي مما أفسح المجال إلى استخدام فنيات إرشادية متنوعة وقد اختارت الباحثة الفنيات بما يتناسب مع خصائص المجموعة الإرشادية والمنصة الالكترونية، وطبيعة الإرشاد الجماعي عبر الفضاء الالكتروني، وشملت هذه الفنيات: المحاضرات؛ المناقشة الجماعية؛ التجارب الحياتية؛ الواجبات المنزلية؛ العصف الذهني؛ السيكودراما؛ الاسترخاء؛ التجزئة النصفية؛ اعطاء المعلومة؛ عكس المشاعر؛ إعادة الصياغة الإيجابية؛ التفسير؛ التحليل؛ التلخيص.

أ. فنيات معرفية Cognitive Techniques

تستهدف أفكار المسترشد وطريقة تفكيره وتعمل على تصحيح الأفكار غير العقلانية إلى أفكار أكثر واقعية ومنطقية مما يساعد في تعزيز توافقه النفسي والزواجي والأسري.

المحاضرة: أحد الأساليب المعرفية التي تهدف إلى تزويد المسترشد بالمعلومات والمعارف وقد أعدت الباحثة ثمان محاضرات ضمن البرنامج الإرشادي لاثراء الجانب المعرفي لأفراد المجموعة.

العصف الذهني: طريقة عملية لجلب عدة حلول لمشكلة معينة بحيث يتم تسجيل جميع الأفكار التي تتعلق بالمشكلة.

الأسئلة المفتوحة والمغلقة: الأسئلة المفتوحة تفتح المجال أمام المسترشد للاسترسال والتعبير عن أفكاره ومشاعره حول القضايا المطروحة ، بينما تساعد المعلومات المغلقة على جمع المعلومات وقد استخدمتها الباحثة في معرفة رأي المجموعة الارشادية حول بعض القضايا (تصويت).

القصة: فن قولي درامي، تتضمن تجارب حياتية ذات هدف أخلاقي يأتي تلميحاً، وتصويراً، لا تقريراً، من خلال نسيج العمل.

التجارب الحياتية: نقل التجربة الحياتية التي تم خوضها إلى الجلسة، واختيار النتائج التي تم جمعها أو عملها ومناقشتها.

أفلام الفيديو المصورة: استخدام البرامج المصورة في تزويد المسترشدين بمعلومات أو مواقف مسجلة تعليمية .

المناقشة الجماعية: نشاط جماعي منظم يدور حول موضوع ما ويتم التفاعل اللغوي اللفظي بهدف الفهم وتبادل الآراء واتخاذ القرارات المرتبطة بموضوع المناقشة.

اعطاء المعلومة: هي استجابة لفظية يتم بها إيصال معلومات عن أشخاص ومواضيع أو وسائل أو طرق، الهدف منها هو الوقاية من الوقوع في مشكلات معينة. (أبو أسعد 2015) وهذا يتناسب مع طبيعة عمل البرنامج الارشادي الوقائي ، وقد حرصت الباحثة على تقديم المعلومات التي تثري المسترشدين في تعزيز حول موضوع التوافق الزوجي.

التفسير: وهي مهارة تشتمل على تفهم وتوصيل معنى رسالة صادرة عن المسترشد مما يساعده على التعبير عن مشكلته بطلاقة أكبر حتى يصل إلى الاستبصار المناسب كما في حالات الإسقاط أو الإنكار ، حيث يبحث المرشد من خلالها عن ما وراء الكلمات والتصرفات، وهي فنية قامت الباحثة باستخدامها في الجلسات النقاشية والإرشاد الفردي لبعض المسترشدين.

التحليل: يعتبر أحد الفنيات المستخدمة في العلاج العقلاني وينطوي على تحليل منطقي للأفكار اللاعقلانية وتقنييد الإستجابات والاستنتاجات اللاعقلانية.

الاستبصار: وهو من الأساليب المعرفية المهمة في عملية التعلم الفعال، وتقوم به الباحثة لأفراد العينة من خلال ربط مختلف المعلومات ببعضها.

التلخيص: استجابة لفظية تتمركز حول المغزى الموجود في رسائل المسترشد، وتستخدم للربط بين مجموعة من العناصر وقد استخدمتها الباحثة في إنهاء الجلسات الإرشادية وفي افتتاح الجلسات اللاحقة، كما تم استخدامها لمراجعة ما تم إحرازه في الجلسات السابقة بالتركيز على النقاط الرئيسية.

ب. فنيات وجدانية Emotive Techniques

تستهدف مشاعر المسترشد وطريقة استجاباته الانفعالية تجاه المواقف المختلفة والمشاعر التي يحملها من خبراته السابقة وتعمل على مساعدته في تمييز المشاعر والانفعالات والتمكن من إدارتها وتوظيفها لتعزيز التوافق الزواجي.

التقبل: تتقبل الباحثة أفراد العينة بأفكارهم ومشاعرهم وثقافتهم المختلفة، ويكون هذا التقبل غير مشروطاً من أجل تهيئة المناخ الإيجابي أثناء الجلسات ويزيل المشاعر السلبية كالتردد في المشاركة أو الشعور بالحرج والخوف من إصدار الأحكام حول أدائهم وأسئلتهم. خصوصاً وأن المجموعة شملت وجود المقبلين على الزواج من الجنسين؛ مما ولد بعض التحفظ لدى بعض أفراد العينة في فتح الكاميرات أو التحدث بالصوت وتم الاكتفاء بطرح الأسئلة عبر الكتابة في الرسائل النصية.

النمذجة: وتتمثل في تقديم نموذج سلوكي معين لأعضاء العينة، بشكل يسهم في إيصال معلومات معينة حول النموذج بقصد إحداث تغيير إيجابي في سلوكهم وإكسابهم سلوك جديد، وقد تم تطبيق تطبيق هذه الفنية من خلال مشاركة أفراد العينة لتجاربهم في إدارة الحياة الأسرية.

عكس المشاعر: تعتبر فنية عكس المشاعر بمثابة مرآة صادقة يعكس بها المرشد مشاعر المسترشد وأحاسيسه، ويعكس بها تعبيراته الانفعالية، ويصبح المسترشد من خلاله أقدر على رؤية نفسه بشكل واضح، وفيها يتم إعادة الجزء الانفعالي من رسالة المسترشد (أبو أسعد 2015).

كشف الذات: وفيها يقدم المرشد كشفاً بسيطاً عن نفسه بمشاركة معلومات تفيد في مساعدة المسترشد على فهم نفسه، ويقدم خبراته الشخصية كمرجع يساعد المسترشد (أبو أسعد، 2015، 116)، وقد استفادت الباحثة من هذه الفنية في بعض الجلسات لإشاعة جو من الألفة مع المجموعة الإرشادية.

ج. فنيات سلوكية Emotive Techniques

تستهدف سلوك المسترشد وتعمل على مساعدة المسترشد لتعديل السلوكيات غير المرغوبة إلى سلوكيات أكثر توافقية وتعزز السلوك الجديد حتى يتم ممارسته في المواقف الحياتية المختلفة.

التعزيز: من خلال إبداء تعليقات التقدير والثناء لحضور المسترشدين وتفاعلهم وتكريس الوقت لحضور الجلسات الإرشادية وأدائهم للواجبات البيتية ووعيهم بأهمية البرامج الوقائية وتشجيعهم للتعبير عن خبراتهم الذاتية وحثهم على التعاون والعمل كفريق.

الاسترخاء: هو شد العضلات وارتخاؤها من أجل الوصول إلى الراحة والهدوء الجسدي والنفسي والفكري. (أبو أسعد، 2015، 156)، وقد تم تدريب المجموعة الإرشادية على الاسترخاء في جلسة إدارة الصراع لكونه يساعد على التهدئة في أوقات الخلافات كما يساعد على التأمل والتفكير بهدوء وصولاً إلى استبصارات حول المشاكل المختلفة، كما تم إرسال مقطع فيديو خاص بالاسترخاء لأفراد المجموعة كي يتمكنوا من العودة إليه لمزيد من التدريب.

الواجب البيتية: كلفت الباحثة أفراد المجموعة الإرشادية بواجبات تتنجم مع أهداف الجلسات الإرشادية بهدف التدرب على أداء الخبرة المتعلمة في حياتهم الواقعية، وشمل ذلك تقديم ملف الكتروني بصيغتي (WORD) و (PDF) وتنوعت الواجبات البيتية بين أنشطة كتابية وتطبيقات مع شريك الحياة وأنشطة جماعية وتحليل مقاطع فيديو ذات صلة بمواضيع الجلسات وقد تم إعداد الواجبات البيتية بالرجوع إلى عدة مصادر علمية.

اللعب التربوي: تعد الألعاب التربوية من أهم الوسائل التعليمية التي يمكنها أن تجسد المفاهيم المجردة، كما يمكنها أن تجعل المتعلم نشطاً وفاعلاً أثناء عملية التعليم، ولهذا الغرض تم القيام ببعض الأنشطة الاستهلاكية في جو من المرح في بداية بعض الجلسات الإرشادية.

7- بناء الجلسات الإرشادية:

تتكون كل جلسة إرشادية من عدد من العناصر الأساسية حسب البرنامج المعد من قبل الباحثة كما يلي:

- أ. **موضوع الجلسة:** يحدد لكل جلسة موضوع يتناسب مع أهداف البرنامج ومراحله.
- ب. **الفترة الزمنية:** يحدد لكل جلسة فترة زمنية تتناسب مع المحاور والأهداف المراد تحقيقها.
- ت. **أهداف الجلسة الإرشادية:** تحدد الغايات المرجوة من كل جلسة بحيث يتسنى للباحثة التركيز عليها والتعاون مع المجموعة لتحقيقها.
- ث. **الفنيات المستخدمة:** تستخدم الباحثة المهارات المناسبة لموضوع الجلسة بالاستناد إلى النظريات المختلفة التي اعتمدت عليها.
- ج. **الإجراءات:** مجموعة الطرق والأنشطة والمهارات والفنيات التي يتم القيام بها أثناء الجلسات.
- ح. **التقييم:** تقوم الباحثة بتقييم أداء المسترشدين ومدى استفادتهم من الجلسة ودرجة تحقق الأهداف الموضوعية من خلال عدة طرق منها: الأسئلة الشفوية، الإرشاد الفردي، التقييم الإلكتروني.

8- العوامل المساعدة في انجاز البرنامج:

- أ. **الدعم الفني** من قبل رئيسة قسم الخدمات الاجتماعية بمراكز الرعاية الصحية الأولية للحصول على الموافقة بتطبيق البرنامج والوصول إلى أفراد العينة.
- ب. **الدعم والتوجيه والتشجيع** من قبل الدكتور المشرف على البحث من خلال الإشراف على تصميم البرنامج وتنفيذه وحضور الجلسات الإرشادية وتقديم الدعم والتحفيز لأفراد العينة على الاستمرار في البرنامج.
- ت. **تجاوب أعضاء المجموعة الإرشادية والتزامهم** بحضور البرنامج لمدة شهرين.
- ث. **التفاعل الإيجابي** لأعضاء المجموعة الإرشادية أثناء الجلسات والمناقشات الجماعية.
- ج. **تطبيق الأنشطة والواجبات البيتية** من قبل المجموعة الإرشادية وتقديم التغذية الراجعة.
- ح. **التزام أفراد المجموعة بالتقييمات المطلوبة** بعد كل جلسة مما أسهم في ربط محتوى الجلسات بتطلعات واحتياجات أفراد المجموعة الإرشادية.

خ. مراعاة الفروق الفردية والثقافية لأفراد المجموعة الإرشادية وذلك بالتركيز على الطرح العلمي.

د. احترام خصوصية وأفكار أفراد المجموعة الإرشادية وعدم رغبتهم في فتح الكاميرا أثناء تقديم المحاضرات لكون المجموعة تضم أفراداً من الجنسين.

ذ. المرونة في تنفيذ جلسات البرنامج الإرشادي من خلال جعل فتح الكاميرا اختياري وتم قبول المشاركة من خلال المحادثات المكتوبة لمن يجد حرجاً في التحدث أمام المجموعة.

ر. عقد جلسات نقاشية للإجابة على تساؤلات المجموعة الإرشادية بعد الانتهاء من كل دورة تدريبية.

ز. تخصيص جلسات تدريبية لتطبيق الأنشطة بعد كل دورة وإتاحة الفرصة لمشاركة الخبرات.

س. تقديم الإرشاد الفردي لأعضاء المجموعة الإرشادية ممن يواجهون مشكلات خاصة في فترة الخطبة.

9-التحديات التي واجهت الباحثة أثناء تطبيق البرنامج:

أ. التحديات المرتبطة بتنفيذ البرنامج:

بسبب الظروف الاستثنائية المرتبطة بجائحة كورونا كوفيد 19 التي يمر بها العالم والتي فرضت إجراءات احترازية تتطلب التباعد الاجتماعي وعدم إقامة فعاليات حضورية؛ تم اللجوء إلى تقديم البرنامج عبر المنصة الالكترونية (zoom) مما حدّ من إمكانية تطبيق بعض الفنيات والأنشطة وهذا تطلب زيادة عدد الجلسات المخصصة للبرنامج .

ب. التحديات المرتبطة بعينة الدراسة:

حرصت الباحثة أن تكون عينة الدراسة ممثلة للمجتمع البحريني ولذا تمت إتاحة الفرصة للتسجيل في البرنامج من مختلف محافظات المملكة وبذلت الباحثة جهداً كبيراً في التواصل مع أفراد العينة لإيصال فكرة البرنامج وقد سجل عدد كبير من المقبلين على الزواج في البرنامج في البداية ولكن واجهت الباحثة صعوبة في جعل أفراد المجموعة يحضرون كأزواج وكانت تأمل أن يكون نسبة المشاركة متساوية للذكور والإناث، ولكن انسحب نصف عدد الذكور قبل البدء في البرنامج ولم ينتظم البقية

منهم في حضور الجلسات والإجابة على الأنشطة والمقاييس مما اضطر الباحثة على الاستغناء عن القيم الخاصة بهم. كما أثر وجود الجنسين في المجموعة على التفاعل أثناء الجلسات وقد عمد بعض أفراد المجموعة إلى غلق الكاميرات والتفاعل عن طريق الكتابة.

ت. التحديات المرتبطة بالوقت:

من التحديات التي واجهت الباحثة هو الوقت المخصص لتقديم الجلسات والذي تراوح بين 90-120 دقيقة، وهي مدة طويلة بالنسبة لتقديم عبر المنصة الالكترونية.

ث. التحديات المرتبطة بالمدرسين:

من التحديات التي واجهتها الباحثة هو عدم التمكن من استضافة خبراء في الجانب الصحي والعلاقة الحميمة وخبير في تنظيم الميزانية وذلك لأسباب تتعلق بظروف الخبراء والتكلفة المادية المطلوبة.

10: تقويم البرنامج

استخدمت الباحثة التقييم الكمي لقياس فاعلية البرنامج الارشادي وذلك عن طريق تطبيق مقياس التوافق الزوجي: القبلي؛ والبعدى؛ والتتبعي. هذا إلى جانب استخدام الملاحظة المباشرة، بالإضافة إلى الواجبات المنزلية، إلى جانب تقويم جميع الجلسات بإرسال استبانة الكترونية بصيغة (Google Form) عبر البريد الالكتروني وعبر تطبيق (WhatsApp)، وقد أشارت نتائج التقويم المرحلي والختامي إلى تحقيق أهداف البرنامج الارشادي بنسبة مرتفعة.

أ.التقييم المبدئي: تم اجراؤه قبل تنفيذ البرنامج، من خلال القيام بالقياس القبلي للتوافق الزوجي لأفراد العينة، عبر أداة مقياس التوافق الزوجي (إعداد الباحثة). وساعد هذا التقييم على معرفة الحاجات الإرشادية لأفراد العينة وتم الإستفادة منها أثناء تطبيق البرنامج.

ب.التقييم التكويني: تم تطبيقه من خلال المراقبة المستمرة للتغيرات التي تحدث على مستوى المكونات المعرفية لأفراد العينة ومعلوماتهم حول التوافق الزوجي، من أجل السعي لتحسين مستوى البرنامج وتعديله أثناء تقديمه وذلك عن طريق التقييمات المباشرة بعد كل جلسة ومراقبة الواجبات المنزلية، حيث قامت الباحثة بتقييم الجلسات الإرشادية بعد كل جلسة عن طريق إرسال استمارة تقييم

بصيغة (Google form) تتضمن أسئلة مفتوحة حول محتوى الجلسة وأسئلة قياس بثلاث استجابات حول أهداف الجلسة ومدى تحقيقها، مما أسهم في الحصول على تغذية راجعة من المجموعة مباشرة بعد تقديم الجلسات.

ج: التقييم النهائي: تم تطبيقه بعد تنفيذ البرنامج، من خلال تطبيق مقياس التوافق الزوجي (البعدي) ومقارنته بالقياس (القبلي). بالإضافة إلى تطبيق التقييم العام للبرنامج الإرشادي عبر استمارة تقييم مخصصة لهذا الغرض.

ت: التقييم المتبعي: وتم تطبيقه بعد شهر من إنتهاء تطبيق البرنامج، من خلال إعادة تطبيق مقياس التوافق الزوجي من أجل التأكد من استمرارية فعالية البرنامج وتحقيقه لأهدافه.

وفيما يلي جدول يبين نتائج التقييم العام للبرنامج الارشادي من وجهة نظر أفراد المجموعة الإرشادية:

جدول (11)

التقييم العام للبرنامج الارشادي حسب أفراد مجموعة الدراسة

الرقم	جوانب التقييم	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق
1	المستوى العام للبرنامج الإرشادي كان ممتازا	87.5%	12.5%	0
2	ترتبط الموضوعات المقدمة في الجلسات بهدف البرنامج المتمثل في تعزيز التوافق الزوجي.	93.8%	6.3%	
3	الموضوعات التي تضمنتها الجلسات كانت قيمة ومفيدة	93.8%	6.3%	
4	المادة العلمية التي تم تقديمها كانت متنوعة وشاملة	62.5%	37.5%	
5	البرنامج الإرشادي كان متكاملًا وشاملاً لجميع المحاور	75%	25%	
6	المستوى العلمي والخبرة لمقدمة البرنامج مناسبة	93.8%	6.3%	
7	الزمن المخصص لتقديم الجلسات كان مناسباً	31.3%	56.3%	12.5%
8	المنصة الالكترونية التي تم تقديم البرنامج من خلالها (منصة زووم) كانت مناسبة	68.8%	31.3%	
9	أُتيحت الفرصة للنقاش وتبادل الآراء من خلال الجلسات	93.8%	6.3%	
10	البرنامج الإرشادي مناسب لفئة المقبلين على الزواج ويمكن أن يسهم في تعزيز التوافق الزوجي	93.8%	6.3%	

ج. **التقييم الكمي** باستخدام الأساليب الإحصائية من خلال القياس القبلي والبعدي والتتبعي، حيث تم تطبيق القياس القبلي والبعدي على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ومن ثم تطبيق القياس التتبعي للتوافق الزوجي، وكانت المدة الزمنية بين كلا من القياسين البعدي والتتبعي شهر واحد، وبعد تحكيم مقياس التوافق الزوجي وتصحيحه، تم تفرغ بيانات المقياس وتمت معالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) وللإجابة على فروض الدراسة تم استخدام اختبار مان-وتني (Mann-Whitney) واختبار ويلكسون (Wilcoxon) والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

سادساً: إجراءات تنفيذ الدراسة:

1. القياس القبلي:

قامت الباحثة بتطبيق القياس القبلي لمقياس التوافق الزوجي قبل البدء بتنفيذ البرنامج الإرشادي على أفراد الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة.

2. تنفيذ البرنامج الإرشادي:

نفذت الباحثة البرنامج الإرشادي مع المجموعة التجريبية وفق جدول زمني محدد حيث تم البدء بتاريخ 25 أغسطس والانتهاه بتاريخ 25 سبتمبر 2021، بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً وتراوحت مدة الجلسات بين 60 دقيقة و 120 دقيقة. وتم التركيز فيها على تحقيق مجموعة من الأهداف المعرفية والوجدانية والسلوكية من خلال فنيات إرشادية متنوعة.

3. القياس البعدي:

طبقت الباحثة مقياس التوافق الزوجي بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج الإرشادي على أفراد الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك بهدف التحقق من مدى فاعلية البرنامج في تعزيز مفهوم التوافق الزوجي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

4. القياس التتبعي:

حرصت الباحثة على تطبيق مقياس التوافق الزوجي بعد شهر من تنفيذ البرنامج وذلك للتحقق من استقرار النتائج واستمرارية فاعلية البرنامج لدى أفراد المجموعة التجريبية.

سابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

1. تم استخدام معامل ألفا لكرونباخ لحساب ثبات مقياس التوافق الزوجي.
2. تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق مقياس التوافق الزوجي.
3. قامت الباحثة باستخدام المعالجة الإحصائية (SPSS) لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مجموعتي الدراسة على مقياس التوافق الزوجي القبلي والبعدي والتتبعي.
4. تم استخدام الإحصاء اللابارامتري ويلكسون (Wilcoxon) لحساب دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي والتتبعي لأفراد المجموعة التجريبية والضابطة.
5. تم استخدام اختبار مان-ويتني (Mann-Whitney) للتحقق من فروض الدراسة .

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

أولاً: نتائج الدراسة.

ثانياً: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة.

ثالثاً: توصيات الدراسة.

رابعاً: الدراسات المقترحة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

يستعرض الفصل الحالي النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي لتعزيز مفهوم التوافق الزوجي لدى عينة من المقبلين على الزواج بمملكة البحرين، وتناقش الباحثة هذه النتائج في ضوء فروض الدراسة وتنتهي بصياغة التوصيات واقتراح الدراسات المستقبلية.

أولاً: نتائج الدراسة.

تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي لتعزيز مفهوم التوافق الزوجي لدى عينة من المقبلين على الزواج بمملكة البحرين.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس التوافق الزوجي (بناء الباحثة) على أفراد الدراسة قبل تنفيذ البرنامج الإرشادي (القياس القبلي). وتمت إعادة تطبيق المقياس على نفس أفراد العينة بعد تنفيذ البرنامج الإرشادي لمدة شهرين (القياس البعدي). وبعد مرور شهر من انتهاء البرنامج الإرشادي تم تطبيق (القياس التتبعي). وفيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها وذلك في ضوء فروض الدراسة.

الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على أبعاد مقياس التوافق الزوجي القبلي.

تم التحقق من صحة الفرض من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مجموعتي الدراسة على مقياس التوافق الزوجي القبلي، كما تم استخدام الأسلوب الاحصائي اللابارميتري اختبار مان وتني Mann-Whitney Test وهو اختبار يستخدم بشكل أساسي للكشف عن دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين وذلك للتعرف على دلالة الفروق بين استجابات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على مقياس التوافق الزوجي القبلي، وهي موضحة في الجداول الآتية:

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مجموعتي الدراسة
على مقياس التوافق الزوجي القبلي

الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	المجموعة	البعد
0.331	3.923	التجريبية	أولاً : البعد الشخصي
0.412	4.050	الضابطة	
0.322	4.157	التجريبية	ثانياً : البعد الفكري والمعرفي
0.279	4.057	الضابطة	
0.352	3.917	التجريبية	ثالثاً : البعد الصحي والجسمي
0.310	4.030	الضابطة	
0.474	3.970	التجريبية	رابعاً : البعد العاطفي والعلاقة الحميمة
0.392	4.043	الضابطة	
0.317	3.943	التجريبية	خامساً: البعد الاجتماعي
0.368	4.023	الضابطة	
0.324	4.157	التجريبية	سادساً : البعد التنظيمي
0.391	4.050	الضابطة	
0.428	4.223	التجريبية	البعد السابع: بعد المهارات الزوجية
0.351	4.370	الضابطة	
0.263	4.043	التجريبية	الدرجة الكلية للتوافق الزوجي
0.233	4.097	الضابطة	

تظهر نتائج الجدول السابق وجود تقارب بين متوسطات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على مقياس التوافق الزوجي القبلي، ويوضح الجدول التالي دلالة الفروق بين استجابات مجموعتي الدراسة على المقياس:

جدول (13)

نتائج اختبار مان وتني Mann-Whitney لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على مقياس التوافق الزوجي القبلي

البعد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان وتني	ويلكوكسون	قيمة ز	مستوى الدلالة
أولاً : البعد الشخصي	التجريبية	15	13.57	203.5	83.5	203.5	1.224	0.221
	الضابطة	15	17.43	261.5				
	المجموع	30						

البعد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان وتني	ويلكوكسون	قيمة ز	مستوى الدلالة
ثانيا : البعد الفكري والمعرفي	التجريبية	15	17.27	259	86	206	1.114	0.265
	الضابطة	15	13.73	206				
	المجموع	30						
ثالثا : البعد الصحي والجسمي.	التجريبية	15	13.97	209.5	89.5	209.5	0.964	0.335
	الضابطة	15	17.03	255.5				
	المجموع	30						
رابعا : البعد العاطفي والعلاقة الحميمة.	التجريبية	15	14.67	220	100	220	0.522	0.602
	الضابطة	15	16.33	245				
	المجموع	30						
خامسا: البعد الاجتماعي	التجريبية	15	14.33	215	95	215	-0.73	0.466
	الضابطة	15	16.67	250				
	المجموع	30						
سادسا : البعد التنظيمي	التجريبية	15	17.03	255.5	89.5	209.5	0.959	0.337
	الضابطة	15	13.97	209.5				
	المجموع	30						
البعد السابع: بعد المهارات الزوجية	التجريبية	15	14.23	213.5	93.5	213.5	0.796	0.426
	الضابطة	15	16.77	251.5				
	المجموع	30						
الدرجة الكلية	التجريبية	15	14.6	219	99	219	0.566	0.572
	الضابطة	15	16.4	246				
	المجموع	30						

تظهر نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على مقياس التوافق الزوجي القبلي، وذلك على الدرجة الكلية لمقياس

التوافق الزوجي القبلي، وعلى جميع أبعاده السبعة، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في مستوى التوافق الزوجي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية.

5- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على مقياس التوافق الزوجي البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

تم التحقق من صحة الفرض من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على مقياس التوافق الزوجي البعدي، كما تم استخدام اختبار مان وتني Mann-Whitney Test للتعرف على دلالة الفروق بين استجابات مجموعتي الدراسة على مقياس التوافق الزوجي البعدي، وهي موضحة في الجداول الآتية:

جدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مجموعتي الدراسة

على مقياس التوافق الزوجي البعدي

الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	المجموعة	البعد
0.372	4.250	التجريبية	أولاً : البعد الشخصي
0.517	3.960	الضابطة	
0.338	4.600	التجريبية	ثانياً : البعد الفكري والمعرفي
0.461	4.093	الضابطة	
0.298	4.467	التجريبية	ثالثاً : البعد الصحي والجسمي
0.386	3.993	الضابطة	
0.461	4.341	التجريبية	رابعاً : البعد العاطفي والعلاقة الحميمة
0.435	4.020	الضابطة	
0.288	4.274	التجريبية	خامساً: البعد الاجتماعي
0.390	4.273	الضابطة	
0.316	4.407	التجريبية	سادساً : البعد التنظيمي
0.433	4.073	الضابطة	
0.322	4.578	التجريبية	البعد السابع: بعد المهارات الزوجية
0.462	4.233	الضابطة	

البعد	المجموعة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
الدرجة الكلية	التجريبية	4.401	0.273
	الضابطة	4.093	0.373

تظهر نتائج الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المجموعة التجريبية على مقياس التوافق الزوجي البعدي كانت أعلى من المتوسطات الحسابية لاستجابات المجموعة الضابطة على نفس المقياس، وذلك على الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي البعدي، وعلى جميع أبعاده السبعة، ويوضح الجدول التالي دلالة الفروق بين استجابات مجموعتي الدراسة على المقياس:

جدول (15)

نتائج اختبار مان وتني Mann-Whitney لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي

الدراسة التجريبية والضابطة على مقياس التوافق الزوجي البعدي

البعد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مانوتني	ويلكوكسون	قيمة ز	مستوى الدلالة
أولاً : البعد الشخصي	التجريبية	15	17.87	268	77	197	1.476	0.140
	الضابطة	15	13.13	197				
	المجموع	30						
ثانياً : البعد الفكري والمعرفي	التجريبية	15	20.67	310	35	155	3.228	0.001
	الضابطة	15	10.33	155				
	المجموع	30						
ثالثاً : البعد الصحي والجسمي.	التجريبية	15	20.47	307	38	158	3.101	0.002
	الضابطة	15	10.53	158				
	المجموع	30						
رابعاً : البعد العاطفي والعلاقة الحميمة.	التجريبية	15	19.13	287	58	178	2.268	0.023
	الضابطة	15	11.87	178				
	المجموع	30						

0.901	-	229.5	109.5	229.5	15.3	15	التجريبية	خامسا: البعد الاجتماعي
	0.125			235.5	15.7	15	الضابطة	
						30	المجموع	
0.019	-	176	56	289	19.27	15	التجريبية	سادسا : البعد التنظيمي
	2.348			176	11.73	15	الضابطة	
						30	المجموع	
0.030	-	180.5	60.5	284.5	18.97	15	التجريبية	البعد السابع: بعد المهارات الزوجية
	2.167			180.5	12.03	15	الضابطة	
						30	المجموع	
0.009	-	170	50	295	19.67	15	التجريبية	الدرجة الكلية
	2.594			170	11.33	15	الضابطة	
						30	المجموع	

تظهر نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين استجابات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على مقياس التوافق الزوجي البعدي، وذلك على الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي البعدي، وعلى أبعاد المقياس الآتية: البعد الفكري والمعرفي، البعد الصحي والجسمي، البعد العاطفي والعلاقة الحميمة، البعد التنظيمي، وكانت الفروق جميعها لصالح المجموعة التجريبية كما هو مبين في جدول المتوسطات الحسابية رقم (14)، وهذه النتيجة تشير إلى فاعلية برنامج إرشادي لتعزيز التوافق الزوجي لدى عينة من المقبلين على الزواج بمملكة البحرين.

6- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المجموعة التجريبية على مقياس التوافق الزوجي البعدي واستجاباتهم على مقياس التوافق الزوجي القبلي تعزى لتطبيق برنامج إرشادي لتعزيز مفهوم التوافق الزوجي لدى المقبلين على الزواج.

في إطار التحقق من الفرضية الثالثة تم تطبيق القياسين القبلي والبعدي على عينة الدراسة قبل تنفيذ البرنامج وبعده. وتم التحقق من صحة الفرض من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المجموعة التجريبية على مقياس التوافق الزوجي بشقيه القبلي والبعدي، ونظرا

لصغر حجم العينة، تم استخدام الأسلوب الاحصائي المتمثل في اختبار ويلكوكسون Wilcoxon للتعرف على دلالة الفروق بين استجاباتهم على مقياس التوافق الزوجي بشقيه القبلي والبعدي، وهي موضحة في الجداول الآتية:

جدول (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المجموعة التجريبية

على مقياس التوافق الزوجي بشقيه القبلي والبعدي

البعد	المقياس	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
أولاً : البعد الشخصي	القبلي	3.923	0.331
	البعدي	4.250	0.372
ثانياً : البعد الفكري والمعرفي	القبلي	4.157	0.322
	البعدي	4.250	0.372
ثالثاً : البعد الصحي والجسمي	القبلي	3.917	0.352
	البعدي	4.467	0.298
رابعاً : البعد العاطفي والعلاقة الحميمة	القبلي	3.970	0.474
	البعدي	4.341	0.461
خامساً: البعد الاجتماعي	القبلي	3.943	0.317
	البعدي	4.274	0.288
سادساً : البعد التنظيمي	القبلي	4.157	0.324
	البعدي	4.407	0.316
البعد السابع: بعد المهارات الزوجية	القبلي	4.223	0.428
	البعدي	4.578	0.322
الدرجة الكلية	القبلي	4.043	0.263
	البعدي	4.401	0.273

تظهر نتائج الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المجموعة التجريبية على مقياس التوافق الزوجي البعدي كانت أعلى من المتوسطات الحسابية لاستجاباتهم مقياس التوافق الزوجي القبلي، وذلك على الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي، وعلى جميع أبعاده السبعة، ويوضح الجدول التالي دلالة الفروق بين استجابات المجموعة التجريبية على المقياس القبلي والبعدي:

جدول (17)

نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon لدلالة الفروق بين استجابات المجموعة التجريبية على مقياس التوافق الزوجي البعدي ومتوسطات درجاتهم على مقياس التوافق الزوجي القبلي

البعد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ز	مستوى الدلالة
أولاً : البعد الشخصي	الرتب الموجبة	4	5.38	21.5	-2.191	0.028
	الرتب السالبة	11	8.95	98.5		
	المجموع	15				
ثانياً : البعد الفكري والمعرفي	الرتب الموجبة	1	2.5	2.5	-3.273	0.001
	الرتب السالبة	14	8.39	117.5		
	المجموع	15				
ثالثاً : البعد الصحي والجسمي .	الرتب الموجبة	3	2	6	-3.068	0.002
	الرتب السالبة	12	9.5	114		
	المجموع	15				
رابعاً : البعد العاطفي والعلاقة الحميمة .	الرتب الموجبة	4	6.13	24.5	-2.017	0.044
	الرتب السالبة	11	8.68	95.5		
	المجموع	15				
خامساً : البعد الاجتماعي	الرتب الموجبة	3	2	6	-3.068	0.002
	الرتب السالبة	12	9.5	114		
	المجموع	15				
سادساً : البعد التنظيمي	الرتب الموجبة	3	6.67	20	-2.272	0.023
	الرتب السالبة	12	8.33	100		
	المجموع	15				
البعد السابع: بعد المهارات الزوجية	الرتب الموجبة	4	4.75	19	-2.33	0.020
	الرتب السالبة	11	9.18	101		
	المجموع	15				
الدرجة الكلية	الرتب الموجبة	2	2	4	-3.181	0.001
	الرتب السالبة	13	8.92	116		
	المجموع	15				

تظهر نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) استجابات المجموعة التجريبية على مقياس التوافق الزوجي البعدي واستجاباتهم على مقياس التوافق الزوجي القبلي، وذلك على الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي القبلي، وعلى أبعاد المقياس السبعة: البعد الشخصي، البعد الفكري والمعرفي، البعد الصحي والجسمي، البعد العاطفي والعلاقة الحميمة، البعد التنظيمي، بعد المهارات الزوجية، وكانت الفروق جميعها لصالح استجابات المجموعة التجريبية على مقياس التوافق الزوجي البعدي كما هو مبين في جدول المتوسطات الحسابية رقم (16)، وهذه النتيجة تشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادي لتعزيز التوافق الزوجي لدى عينة من المقبلين على الزواج بمملكة البحرين.

الفرض الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المجموعة التجريبية على مقياس التوافق الزوجي البعدي واستجاباتهم على مقياس التوافق الزوجي التتبعي.

وفي إطار التحقق من صحة الفرض الرابع تم تطبيق القياس التتبعي المتمثل في مقياس التوافق الزوجي، وكانت المدة الزمنية الفاصلة بين كل من القياسين البعدي والتتبعي شهرا واحداً، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المجموعة التجريبية على مقياس التوافق الزوجي بشقيه التتبعي والبعدي، كما تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon للتعرف على دلالة الفروق بين استجابات المجموعة التجريبية على المقياس بشقيه التتبعي والبعدي، وهي موضحة في الجداول الآتية:

جدول (18)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المجموعة التجريبية على مقياس التوافق الزوجي بشقيه التتبعي والبعدي

البعد	المقياس	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
أولاً : البعد الشخصي	البعدي	4.250	0.372
	التتبعي	4.237	0.296
ثانياً : البعد الفكري والمعرفي	البعدي	4.600	0.338
	التتبعي	4.596	0.302
ثالثاً : البعد الصحي والجسمي	البعدي	4.467	0.298
	التتبعي	4.476	0.275
رابعاً : البعد العاطفي والعلاقة الحميمة	البعدي	4.341	0.461
	التتبعي	4.292	0.373
خامساً: البعد الاجتماعي	البعدي	4.274	0.288

البعد	المقياس	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
سادسا : البعد التنظيمي	التتبعي	4.265	0.186
	البعدي	4.407	0.316
	التتبعي	4.417	0.283
البعد السابع: بعد المهارات الزوجية	البعدي	4.578	0.322
	التتبعي	4.565	0.320
الدرجة الكلية للتوافق الزوجي	البعدي	4.401	0.273
	التتبعي	4.399	0.264

تظهر نتائج الجدول السابق وجود تقارب بين متوسطات المجموعة التجريبية على مقياس التوافق الزوجي البعدي، ومتوسطاتهم على مقياس التوافق الزوجي التتبعي، ويوضح الجدول التالي دلالة الفروق بين استجابات المجموعة التجريبية على المقياس التتبعي والبعدي:

جدول (19)

نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon لدلالة الفروق بين استجابات المجموعة التجريبية على مقياس التوافق الزوجي البعدي واستجاباتهم على مقياس التوافق الزوجي التتبعي

البعد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ز	مستوى الدلالة
أولا : البعد الشخصي	الرتب الموجبة	6	9	54	0.345	0.73
	الرتب السالبة	9	7.33	66		
	المجموع	15				
ثانيا : البعد الفكري والمعرفي	الرتب الموجبة	5	11	55	0.284	0.776
	الرتب السالبة	10	6.5	65		
	المجموع	15				
ثالثا : البعد الصحي والجسمي .	الرتب الموجبة	7	7.43	52	0.455	0.649
	الرتب السالبة	8	8.5	68		
	المجموع	15				
رابعا : البعد العاطفي والعلاقة الحميمة.	الرتب الموجبة	8	8.88	71	.625(b)	0.532
	الرتب السالبة	7	7	49		
	المجموع	15				
	الرتب الموجبة	6	7.5	45	0.472	0.637

البعد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ز	مستوى الدلالة
خامسا: البعد الاجتماعي	الرتب السالبة	8	7.5	60		
	المجموع	15				
سادسا : البعد التنظيمي	الرتب الموجبة	7	6.64	46.5	0.767	0.443
	الرتب السالبة	8	9.19	73.5		
	المجموع	15				
البعد السابع: بعد المهارات الزوجية	الرتب الموجبة	6	6.42	38.5	0.489	0.624
	الرتب السالبة	7	7.5	52.5		
	المجموع	15				
الدرجة الكلية للتوافق الزوجي	الرتب الموجبة	8	7.13	57	0.17	0.865
	الرتب السالبة	7	9	63		
	المجموع	15				

تظهر نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين استجابات المجموعة التجريبية على مقياس التوافق الزوجي البعدي واستجاباتهم على مقياس التوافق الزوجي التتبعي، وذلك على الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي القبلي، وعلى أبعاد المقياس السبعة: البعد الشخصي، البعد الفكري والمعرفي، البعد الصحي والجسمي، البعد العاطفي والعلاقة الحميمة، البعد التنظيمي، بعد المهارات الزوجية، وهذه النتيجة تؤكد استقرار وفاعلية البرنامج الإرشادي لتعزيز مفهوم التوافق الزوجي لدى عينة من المقبلين على الزواج بمملكة البحرين.

ثانيا: مناقشة وتفسير النتائج

تتناقش الباحثة نتائج هذه الدراسة وتفسرها، وذلك تبعا لما جاء في فروضها، وكذلك بالاستعانة بالنتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة وكذلك في علاقتها بالإطار النظري ومصطلحاتها.

1- مناقشة نتائج الفرض الأول

وينص الفرض على أنه: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على أبعاد مقياس التوافق الزوجي القبلي).

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على مقياس التوافق الزوجي القبلي، كما قامت باستخدام اختبار مان وتني للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين، وقد أظهرت النتائج وجود تقارب بين متوسطات المجموعتين، كما أظهرت نتائج اختبار مان وتني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس التوافق الزوجي القبلي وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ مجموعتي الدراسة في مستوى التوافق الزوجي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي.

ويمكن تفسير ذلك، بأن المجموعتين متجانستين من حيث الخصائص الديموغرافية (المتثلة في العمر، المستوى العلمي، الجنس، فترة الخطبة، الخبرة الزوجية السابقة) ويعتبر التكافؤ بين المجموعتين شرطا من شروط المنهج شبه التجريبي ولتحقيق هذا الشرط قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة بشكل قصدي (30) من المقبلين على الزواج، ثم قامت بتوزيع العينة بشكل عشوائي بين المجموعة التجريبية والضابطة.

وقد بلغ متوسط العمر بالنسبة للإناث 20-25 وللذكور 26-30 وهذه النسبة تتناسب مع متوسط عمر الزواج في مملكة البحرين حسب الإحصائيات لعام 2020، كما أن جميع أفراد العينة كانوا في مرحلة الخطبة ولم يسبق لأي منهم الزواج أو الدخول في دورات خاصة بالمقبلين على الزواج وذلك حرصا من الباحثة لضبط المتغيرات الدخيلة .

وقد لاحظت الباحثة أن أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة قد انضموا للدراسة بدوافع متشابهة تتمثل في زيادة معلوماتهم حول موضوع التوافق الزوجي خصوصا وأن البرامج الذي تم الاعلان عنه يعمل لتحقيق أهداف وقائية وليست علاجية، أي أنهم لا يعانون من مشكلات في التوافق الزوجي ولكنهم يحرصون على زيادة فرصتهم في الحصول على معلومات وتدريب إضافيين وهو ما شكل تحديا للباحثة في رفع مستوى البرنامج لتحقيق الفاعلية المطلوبة.

1- مناقشة نتائج الفرض الثاني

وينص الفرض الثاني على أنه: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على مقياس التوافق الزوجي البعدي لصالح المجموعة التجريبية).

وقد جاءت النتيجة مؤيدة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على أبعاد مقياس التوافق الزوجي البعدي لصالح المجموعة التجريبية تعزى لتطبيق برنامج إرشادي لتعزيز مفهوم التوافق الزوجي لدى المقبلين على الزواج، حيث أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية أعلى من متوسطات درجات المجموعة الضابطة على المقياس البعدي الذي تم تطبيقه بعد تطبيق البرنامج الإرشادي وهذا يعني ارتفاع مستوى التوافق الزوجي لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي مقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يؤكد فاعلية البرنامج الإرشادي بشكل ايجابي.

وعند المقارنة بين أداء مجموعتي الدراسة على أبعاد مقياس التوافق الزوجي، تبين ارتفاع أداء المجموعة التجريبية في متوسطات رتب الأبعاد (البعد الشخصي، البعد الفكري والمعرفي، البعد الصحي والجسمي، البعد العاطفي والعلاقة الحميمة، البعد التنظيمي وبعد المهارات الزوجية) مقارنة بالمجموعة الضابطة ، ولم يلحظ تغير كبير على درجات (البعد الاجتماعي). وعليه يمكن القول بفاعلية البرنامج الإرشادي في تعزيز التوافق الزوجي على كافة أبعاده، باستثناء البعد الاجتماعي؛ وتفسر الباحثة هذه النتيجة لكون أفراد الدراسة مازالوا في مرحلة الخطبة ولم تتح الفرصة لهم لتنمية الخبرات الاجتماعية مع أسر شركائهم وأصدقائهم.

وبما أن أفراد المجموعة التجريبية قد شاركوا في البرنامج الإرشادي الذي يهدف أساسا لتعزيز التوافق الزوجي من خلال تنمية الأبعاد السبعة فمن المتوقع أن يرتفع أدائهم في الاختبار البعدي مقارنة بالمجموعة الضابطة.

ويمكن تفسير هذه النتائج أيضا من خلال ما تعرضت المجموعة التجريبية من إثراء معرفي، من خلال جلسات البرنامج الإرشادي. بالإضافة إلى أن المجموعة قد حصلت على التدريب على المهارات المرتبطة بالتوافق الزوجي والتي شملت: مهارة الاتصال الفعال؛ وتوكيد الذات؛ والذكاء الوجداني؛ وإدارة الصراع؛ وحل المشكلات بطرق ابداعية. فضلا عن حصول المجموعة على التعزيز والتشجيع وتزويدهم بمصادر علمية ومواقع متخصصة وحثهم على تطبيق الأنشطة مع شركائهم في الحياة.

وتؤكد النتائج ذات العلاقة بالفرض الثاني فاعلية البرنامج الإرشادي في تعزيز التوافق الزوجي لدى المقبلين على الزواج في المجموعة التجريبية بالمقارنة مع المقبلين على الزواج في المجموعة الضابطة التي لم تتلق أي نوع من التأهيل الزوجي وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات

التي اهتمت بالتحقق من أثر البرامج الاثرائية والتثقيفية في الفترة التي تسبق الزواج حيث تشير نتائج دراسة تقييمية تحليلية قام بها كل من Carroll & Doherty على 25 برنامجا تثقيفيا تم تقديمها في الفترة من العام 1965 إلى العام 2001 على عدد من البرامج التأهيلية في مرحلة الخطبة وما قبل الزواج وخلص الباحثان إلى أن برامج التعليم قبل الزواج فعالة بشكل عام في تحقيق مكاسب فورية في مهارات التعامل مع الآخرين والجودة الشاملة للعلاقة، وأن هذه التحسينات هي أفضل بكثير من الأزواج في المجموعات الضابطة التي لم تخضع لأي برنامج. كما وجد الباحثان أن متوسط حجم تأثير برامج ما قبل الزواج كان 80%، مما يعني أن الأزواج في هذه البرامج قد تحسّنوا بنحو 30% في التواصل وحل النزاعات والشعور بالرضا عن العلاقة بعد المشاركة في برامج التأهيل ما قبل الزواج.

وأكدت دراسات لاحقة نفس النتيجة كدراسة Yilmaz&Kalkan (2010) وخطاطبة (2017) اللتان استخدمتا المنهج المقارن للمقارنة بين مجموعة تجريبية سبق لها الانضمام في برنامج تأهيل زواجي وبين مجموعة ضابطة لم يسبق لأفرادها الدخول في برامج تأهيلية قبل الزواج وخلصت الدراستان إلى تأكيد الأثر الايجابي لبرامج التأهيل الزواجي التي تم دراستها في تحقيق الرضا عن العلاقة على بعد الزواج واكتساب مهارات حل المشكلات وتبني أبنية معرفية إيجابية عن الزواج وخفض القلق حول المستقبل لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

2- مناقشة نتائج الفرض الثالث

وينص الفرض على أنه: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المجموعة التجريبية على مقياس التوافق الزواجي البعدي واستجاباتهم على مقياس التوافق الزواجي القبلي تعزى لتطبيق برنامج إرشادي لتعزيز مفهوم التوافق الزواجي لدى المقبلين على الزواج).

حيث أظهرت نتائج المتوسطات الحسابية أن استجابات المجموعة التجريبية على مقياس التوافق الزواجي البعدي كانت أعلى من المتوسطات الحسابية لاستجاباتهم على مقياس التوافق الزواجي القبلي، وذلك على الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي، وعلى جميع أبعاده السبعة، وهذا يعني أن مستوى التوافق الزواجي قد ارتفع لدى المجموعة الإرشادية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي المستند على المدخل التكاملي في الإرشاد الأسري.

وتفسر الباحثة نتيجة الفرض الثالث، بفعالية المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي) في تعزيز مفهوم التوافق الزوجي على أبعاد المقياس السبعة، وتحديد البعد الشخصي، البعد الفكري والمعرفي، البعد الصحي والجسمي، البعد العاطفي والعلاقة الحميمة، البعد التنظيمي وبعد المهارات الزوجية.

وقد ساعد في تحقيق هذه النتيجة أخذ الباحثة بالمبادئ العامة لبناء البرامج الإرشادية على أسس علمية وأخذها عدد من الاعتبارات في تصميم البرنامج وتنفيذه وفيما يلي بيان لأهم هذه الاعتبارات:

أولاً: تفهم نظام الحياة الذي الخاص بمجتمع الدراسة وذلك بدءاً من اختيار عينة الدراسة من المقبلين على الزواج الذين أنهموا اجراءات الفحص الطبي قبل الزواج ، حيث يمكن للإجراءات الرسمية أن تسبغ الصفة الاعتبارية على العلاقة ويمكن أن يعتبر الطرفين في مرحلة الخطبة، مما يجعل من انضمامهم لبرامج رسمية موجهة للمقيمين على الزواج أمراً مقبولاً مجتمعياً. خصوصاً مع كون البرنامج موجه للأزواج من الجنسين. وقد قامت الباحثة بمراعاة هذا الجانب أثناء تنفيذ البرنامج وتطبيق الأنشطة.

ثانياً: تنوع وشمولية أهداف البرنامج الإرشادي والتي شملت أهدافاً معرفية وسلوكية ووجدانية بحيث تلبي احتياجات أفراد المجموعة الإرشادية للمعلومات والمهارات، وقد قامت الباحثة بتصميم البرنامج بحيث شمل جانبين (الجانب الإثرائي والمعرفي المستند إلى نظريات الإرشاد الأسري والزوجي والجانب التطبيقي المرتبط بالتدريب على المهارات) وهذا يتفق مع نتائج الدراسة الطولية التي أجراها أولسون وميلر (2007) (David H. Olson & Sherod Miller) والتي هدفت إلى التعرف على فعالية الجمع بين برنامجين للتأهيل الزوجي أحدهما إثرائي (ENRICH) والآخر تطبيقي (PREPARE) وخلصت إلى أن الجمع بين البرنامجين كان قيماً وحقق الفعالية المطلوبة في تحقيق معدلات أعلى من الرضا في العلاقة بعد الزواج.

وقد حرصت الباحثة على تضمين المهارات الزوجية ضمن البرنامج الإرشادي وخصصت لها دورة مكونة من خمس جلسات شملت: مهارات الاتصال الفعال؛ والذكاء الوجداني؛ وتوكيد الذات؛ والتفكير العقلاني؛ بالإضافة إلى مهارات إدارة الصراع وحل المشكلات، ويمكن أن نلاحظ من الجدول (16) ارتفاع متوسط درجات المجموعة على بعد المهارات الزوجية وعلى الدرجة الكلية للتوافق الزوجي، وهذا يتفق مع دراسة القضاة (2016) التي خلصت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى امتلاك المتزوجات حديثاً للمهارات الزوجية والتوافق الزوجي لديهن وأوصت بتطوير البرامج الكفيلة بتحسين مستوى المهارات الزوجية لزيادة التوافق الزوجي.

ثالثا: الأساليب الإرشادية، حيث حرصت الباحثة على تنفيذ البرنامج الأساسي بأسلوب الإرشاد الجمعي وهذا يتفق مع الرأي الذي يذهب الى تأكيد فاعلية برامج الإرشاد الجمعي لتحقيق أهداف إثرائية ووقائية كما في دراسة كل من كل من (الخرزاعلة و محمد بني يونس، 2016) و (صباح، 2017) و(حامد، 2017).

كما أتاحت الباحثة الفرصة للإرشاد الفردي لتوفير الخصوصية لأعضاء المجموعة الإرشادية الذين يواجهون مشكلات خاصة في مرحلة الخطبة وقد حصل 5 أشخاص من المجموعة على الإرشاد الفردي حول مشكلات تتعلق بالعنف ومشكلات اقتصادية، ومشكلات حول أسرة المنشأ، ومشكلات عدم توافق شخصية، وقد ساعد الإرشاد الفردي الباحثة في طرح الأمثلة أثناء الجلسات الإرشادية وتناول الموضوعات من واقع ما يحدث مع المقبلين على الزواج أنفسهم.

رابعا: استخدمت الباحثة فنيات إرشادية معرفية ووجدانية وسلوكية اتسمت بالتنوع وساهمت في إثراء البرنامج وإشاعة جو من التفاعل وتبادل الخبرات ومن أبرز هذه الفنيات: العروض التقديمية؛ والمحاضرة؛ والمناقشة الجماعية؛ والتعزيز؛ والتجارب الحياتية؛ والواجبات البيتية.

وترى الباحثة أن استخدام فنيات متنوعة قد ساهم في تحقيق التفاعل المطلوب من قبل أفراد المجموعة الإرشادية التي ضمت أفرادا من الجنسين، حيث تشير دراسة الجويسر (2013) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس والوسيلة المناسبة لتقديم الدورات في برامج التأهيل للزواج من وجهة نظر المستفيدين. فالإناث أكثر رغبة في استخدام الوسائل المتمثلة في: وسائط متعددة؛ وورش عمل؛ وتمارين تطبيقية لمواضيع البرنامج، أما الذكور فأكثر رغبة في استخدام وسيلة العرض التقديمي.

ولتدريب المجموعة الإرشادية قامت الباحثة بتزويد المجموعة الإرشادية بملف (Word) يتضمن الأنشطة والواجبات البيتية، كما قامت بإرسال مقاطع فيديو قصيرة على مجموعة (Whats up) وخصصت جلسة لمناقشتها، بالإضافة إلى تزويد المقبلين على الزواج بقائمة من المصادر العلمية كالكتب والمواقع المتخصصة والأفلام الوثائقية، ومراكز الإرشاد والأدلة الإرشادية المتاحة على المواقع المعتمدة.

وقد عمدت الباحثة إلى توظيف العديد من الإمكانيات التي بحوزتها لتحقيق أهداف البرنامج الإرشادي، حيث قامت بتخصيص هاتف متنقل خاص للتواصل مع المجموعة الإرشادية عن طريق

الاتصال الهاتفي وتطبيق الواتس آب، كما قامت بعمل قائمة بريدية لتيسير إرسال الواجبات البيتية والروابط الالكترونية الخاصة بالجلسات الإرشادية.

خامسا: اهتمت الباحثة بالتقييم والتقويم، ولمراقبة التقدم الحاصل في البرنامج اهتمت بالتقييم التكويني لكل جلسة على حدة ولجعل الأمر ميسرا قامت بتصميم استمارات الكترونية خاصة بكل جلسة عبر برنامج (Google form)، واستفادت من نتائج التقييم في تقويم الجلسات اللاحقة وإضافة التعديلات الضرورية لتحقيق الفعالية المطلوبة من خلال جلسات البرنامج الإرشادي الجمعي والإرشاد الفردي.

ومن خلال نتائج الجداول السابقة يمكن أن نثبت صحة الفرض الثالث، حيث ترتفع متوسطات استجابات المجموعة التجريبية في القياس البعدي عن متوسطاتهم في القياس القبلي على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية للتوافق الزوجي ويمكن أن نعزو هذا الارتفاع لفعالية البرنامج الإرشادي، وهذا مؤشر يعتد به للأثر الايجابي للبرنامج الإرشادي التكاملي الذي أعطى الفرصة للمقبلين لزيادة معرفتهم بأبعاد التوافق الزوجي مما يسهم في تبنيهم اتجاهات إيجابية نحو الحياة الزوجية ويسهم في تغيير البنية المعرفية لديهم حول أدوارهم في الزواج ويوجد لديهم الدافع للعمل على المهارات التي تم تدريبهم عليها حتى تكون لديهم القدرة على تأكيد ذواتهم والاتصال المنسجم مع شركائهم مما يساعدهم على القيام بأدوارهم الزوجية بالكفاءة المطلوبة ويكون لديهم القدرة والفهم على التعامل مع مواقف الصراع من خلال الطرق العقلانية وإدارة المشاعر السلبية والقدرة على فهم المواقف بعقلانية وتوظيف الذكاء الوجداني وحل المشكلات بطرق ابداعية.

وهذا يتفق مع ما تمت الاشارة اليه في الدراسات السابقة التي بينت فاعلية برامج التأهيل الزوجي في تحقيق الأثر والفاعلية على الخاطبين والمقبلين على الزواج كما في دراسة الخزاعلة وبني يونس (2016) التي حققت نتائج إيجابية في تنمية القدرة على إدارة الصراع والقدرة على كشف الذات لدى عينة من المعلمين الخاطبين ودراسة صباح (2017) التي أسهمت في تطوير مهارة حل المشكلات لدى فئة من الشباب المقبلين على الزواج في فلسطين، ودراسة حامد (2017) التي تحققت من فاعلية برنامج قائم على الإرشاد الزوجي في تنمية الوعي بمقومات السعادة الزوجي لدى عينة من الشباب.

3- مناقشة نتائج الفرض الرابع

وينص الفرض على أنه: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المجموعة التجريبية على مقياس التوافق الزوجي البعدي واستجاباتهم على مقياس التوافق الزوجي التتبعي).

للكشف عن حجم وبقاء التغيير الفعال للبرنامج الإرشادي قامت الباحثة بتطبيق المقياس التتبعي على أفراد المجموعة التجريبية وذلك بعد مضي شهر من المقياس البعدي، وتظهر النتائج ثبات استجابات أفراد المجموعة على كافة الأبعاد.

وتفسر الباحثة بقاء الأثر الإيجابي التدريبي واستمرار الخبرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لدى أفراد المجموعة التجريبية، بالفترة الزمنية التي تم تقديم البرنامج والتي امتدت لمدة ثمانية أسابيع والوقت الذي تم تخصيصه لتقديم الجلسات والذي بلغ 26 ساعة تدريبية والتي تراوحت ما بين (60-120) دقيقة للجلسة.

وكذلك في اتباع المرونة والتدرج في تقديم محتوى البرنامج من خلال تقديم الجلسات في دورتين متكاملتين، تم التركيز في الدورة الأولى على بناء الألفة والثقة ثم الانتقال إلى الإثراء المعرفي من خلال الجلسات الأولى إلى الخامسة، وتضمن البرنامج فترة فاصلة بين الدورتين تقديم جلستين نقاشيتين لتنفيذ التدريبات والأنشطة والإجابة على تساؤلات المجموعة.

وقد ساعد الجزء الأول من البرنامج الباحثة في التعرف على بعض المشكلات التي يواجهها المقبلون على الزواج في مرحلة الخطبة وحاولت الباحثة التطرق إليها من خلال جلسات الدورة الثانية التي تم التركيز فيها على المهارات الزوجية وتشمل (التواصل الفعال، توكيد الذات، التفكير العقلاني، الذكاء الوجداني وحل المشكلات بطرق إبداعية) وتم تدعيم محتوى هذه الجلسات بإضافة جلستان للنقاش وتطبيق الأنشطة التدريبية. وقد اهتمت الباحثة بالتغذية الراجعة من قبل المجموعة التجريبية وتقديم الإرشاد الفردي مما جعل البرنامج يلامس الاحتياجات الإرشادية لأفراد المجموعة التجريبية ويعمل على تحقيقها.

وبغية تحقيق أقصى الاستفادة للمقبلين على الزواج من البرنامج قامت الباحثة بتخصيص جلسة نقاشية بغرض تزويد أفراد المجموعة الإرشادية بمصادر علمية حول الحياة الزوجية والمهارات الحياتية وقامت بتشجيع أفراد المجموعة على الاستمرار في الانضمام للبرامج الإرشادية والدورات التدريبية بالإضافة إلى مطالعة الكتب المرتبطة بالحياة الزوجية والأسرية ومتابعة المواقع العلمية المعتبرة التي

تعنى بتوعية المقبلين على الزواج والحسابات التعليمية الهادفة وعمدت إلى تزويدهم بملخصات صوتية لعدد من الكتب التي تم الاستفادة منها في إعداد جلسات البرنامج الإرشادي.

وبهذا اطمئنت الباحثة إلى تحقق الفرض الرابع من خلال استقرار النتائج لدى عينة الدراسة واستفادت من التغذية الراجعة لأفراد عينة الدراسة حول استفادتهم من الخبرات المعرفية وقدرتهم على نقل هذه الخبرات في المواقف الواقعية وشعورهم بالثقة في مناقشة الجوانب المختلفة للعلاقة الزوجية والأمور التنظيمية للأسرة خصوصا بعد زيادة إدراكهم بأهمية التواصل الفعال والتعبير عن المشاعر والإحتياجات الزوجية وزيادة انتباههم لأهمية التعامل مع الصراع الزوجي بالطرق المناسبة التي تم تدريبهم عليها وعدم ترك مسائل الخلاف تؤثر على علاقتهم بأزواجهم.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات أخرى حرصت على تتبع أثر البرامج الإرشادية التي تم تقديمها للمقبلين على الزواج في احراز استقرار في النتائج كما في دراسة ستانلي وآخرون (2006) التي نقصت أثر برامج التأهيل الزوجي لدى أكثر من 3000 بالغ سبق لهم الانضمام في برامج التأهيل الزوجي ووجدت أن المشاركة في التعليم قبل الزواج قد ارتبطت إيجابيا بمستويات أعلى من الرضا والالتزام بالزواج وانخفاض مستويات الصراع.

وفي دراسة أولسون وميلر (2007) أفاد أفراد الدراسة اللذين سبق لهم المشاركة في برامج التأهيل الزوجي ومضى على زواجهم من سنة إلى خمس سنوات أنهم استخدموا مهارات الاتصال التي تعلموها، وأظهرت مقاييس البحث أنهم حسنوا بشكل ملحوظ مهارات الاتصال وحل النزاعات والرضا الزوجي.

وبما أن نتائج هذه الدراسة قد أثبتت فعالية البرنامج الإرشادي في رفع مستوى التوافق الزوجي فإنه من المقبول أن نستنتج أن البرنامج الإرشادي من الممكن أن يسهم في تحقيق معدلات أعلى من الرضا والاستقرار الزوجي ويسهم بالتالي في التقليل من خطر الطلاق بين المتزوجين وهذا يتفق مع دراسة كارول ودوهيرتي (2003) اللذين توصلا إلى فاعلية برامج التعليم الزوجي قبل الزواج وإسهامها في التقليل من النزاعات بنسبة 30%. ومع دراسة ستانلي وآخرون (2006) حيث وجد الباحثون أن برامج التعليم قبل الزواج قد قللت من احتمالية الطلاق بنسبة 30%.

وتخلص الباحثة إلى أن البرنامج نجح في تحقيق الأهداف المخطط لها، والمتمثلة في بناء برنامج إرشادي مستند على نظريات الإرشاد الأسري وفق المدخل التكاملي لتعزيز مفهوم التوافق الزوجي لدى المقبلين على الزواج بمملكة البحرين.

ثالثاً: توصيات الدراسة :

بناءً على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية، وبناءً على نتائج الدراسات المشابهة لهذه الدراسة وخلصت إلى نتائج ممثلة، ترى الباحثة أهمية الأخذ بالتوصيات التالية:

- 1- إنشاء صندوق للزواج يهدف إلى الاهتمام بفئة المقبلين على الزواج ويعمل على التنسيق بين الجهات الرسمية والأهلية لتوحيد مشاريع التزويج التي تتبناها الجمعيات الأهلية ويربط حصول المستفيدين على امتيازات وتسهيلات بالمشاركة في دورات تدريبية تتعلق بالإستعداد للحياة الزوجية والأسرية.
- 2- اعتماد حقيبة تدريبية وطنية حول التأهيل الزواجي تستهدف المقبلين على الزواج من مراحل مبكرة وتتضمن الأدوات المناسبة لكل مرحلة على حدة، الاستعداد للزواج لمرحلة الاختيار، التوافق الزواجي في مرحلة الخطبة وحديثي الزواج.
- 3- تقنين المقاييس العلمية المحكمة حول الإستعداد للزواج والتوافق الزواجي بما يتناسب مع البيئة البحرينية وتدريب المرشدين الأسريين على تطبيقها.
- 4- تدريب العاملين في مراكز الإرشاد الأسري في القطاعين الرسمي والأهلي والمؤسسات الدينية وتمكينهم من تقديم البرامج الإرشادية حول الاستعداد للزواج وتنمية التوافق الزواجي والتعامل مع مواقف الصراع والمشكلات الزوجية في السنوات الأولى.
- 5- اشتراط الترخيص المهني لتقديم الإرشاد الزواجي لضمان حصول المقبلين على الزواج على المعلومات الصحيحة والتدريب على المهارات المستندة إلى الأسس العلمية المعتمدة.

رابعاً: الدراسات المقترحة :

- 1- دراسة تجريبية لفحص أثر برنامج إرشادي لتنمية كشف الذات على المقبلين على الزواج المعرضون لخطر الفشل في الزواج.
- 2- دراسة تجريبية حول فاعلية استخدام مقياس التوافق الزوجي في جلسات المشورة الزوجية بمراكز الرعاية الصحية الأولية من منظور الباحثين الاجتماعيين.
- 3- دراسة تجريبية حول أثر برنامج إرشادي لتحسين التوافق الزوجي لدى المقبلون على الزواج ممن مروا بخبرة الطلاق.
- 4- دراسة مقارنة في أثر برنامج إرشادي لتعزيز التوافق الزوجي بين حديثي الزواج الذين مروا بخبرة الطلاق وبين حديثي الزواج الذين لم يسبق لهم الارتباط.
- 5- دراسة مقارنة لقياس مستوى التوافق الزوجي بين النساء المتزوجات غير المنجبات والزوجات المنجبات لأكثر من طفل دون المباشرة بين الولادات.
- 6- دراسة تقييمية حول فاعلية برامج الإرشاد الزوجي في مراكز الإرشاد الأسري بالمؤسسات الرسمية والأهلية.
- 7- دراسة تتبعية حول أثر برنامج إرشادي لتعزيز التوافق الزوجي في مرحلة الخطبة على الرضا الزوجي بعد الزواج على مدى 3 سنوات.
- 8- دراسة تقييمية استطلاعية حول فاعلية برامج التأهيل قبل الزواج في دول مجلس التعاون الخليجي.

أولاً: المراجع العربية:

- آدler، ألفرد (2020). *الحياة النفسية: تحليل علمي لشخصية ألفرد*. عمان، الأردن: الأهلية للنشر والتوزيع.
- أبو أسعد، أحمد عبداللطيف (2008). *الإرشاد الزوجي الأسري*، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- أبو أسعد، أحمد عبداللطيف (2011). *دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية الجزء الثالث*، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية: مركز ديونو لتعليم التفكير.
- أبو أسعد، أحمد عبداللطيف (2015). *المهارات الإرشادية*، ط3، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو أسعد، أحمد (2015). *دليل المقبلين على الزواج لحياة ناجحة*، عمان، الأردن، دبي، الامارات العربية المتحدة: مركز ديونو لتعليم التفكير.
- أبو حماد، ناصر الدين (2017). *المهارات الحياتية: الشخصية، الاجتماعية، المعرفية*، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو عيطة، سهام درويش (2016). *العلاج الأسري المشترك*، ط1، عمان، الأردن: دار الفكر.
- أبو عيطة، سهام درويش (2019). *الإرشاد الزوجي والأسري، مفاهيم ونظريات ومهارات*، ط1 عمان. دار الفكر ناشرون وموزعون.
- برادبيري، ترافيس وجريفر، جين (2010) *الذكاء العاطفي 2.0*، المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير.
- البريثن، عبدالعزيز عبدالله (2011). *الإرشاد الأسري*. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان. مسترجع من <https://www.facebook.com/grous/MoHaMeD.HeMiDa.books/>
- بني سلامة، محمد طه وجرادات، عبدالكريم محمد (2016). *فاعلية نموذج فرجينيا ساتير في تحسين أنماط الاتصال الزوجي لدى الزوجات*. مجلة دراسات، العلوم التربوية، مج43، ملحق2، الجامعة الأردنية.
- بلمهوب، كلثوم (2010). *الاستقرار الزوجي: دراسة في سيكولوجية الزواج*، المنصورة: مصر: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

بن غدفة، شريفة والفص، صليحة (2018)، الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزوجي دراسة تحليلية من منظور الصحة النفسية، جامعة سطيف 2، مجلة وحدة البحث تنمية الموارد البشرية، المجلد 9 العدد 2 خاص (الجزء الأول) جويليه.

التخاينة، ميرفت أمين (2017). فاعلية التدريب على كشف الذات، وأثره في التوافق الزوجي والرضا عن الحياة لدى النساء المتزوجات في محافظة الكرك (أطروحة دكتوراة، جامعة مؤتة، المملكة الأردنية الهاشمية).

تشابمان، جاري (2010). لغات الحب الخمس: كيف تعبر عن حبك العميق لشريك حياتك، ط3، المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير.

جابر، عبد الحميد وكفاقي، علاء (1988)، معجم علم النفس والطب النفسي، القاهرة: دار النهضة العربية. جولمان، دانييل (2000). الذكاء العاطفي. ترجمة ليلى الجبالي، سلسلة عالم المعرفة، (262)، الكويت: مطابع الوطن. <https://www.kotobati.com/book/reading/5dd578cf-8c4a-4ae8-811e-25cdec02f12d>

الجويسر، غيداء عبدالله (2010). دور برامج الإرشاد في التوعية بالتخطيط للزواج وبناء الأسرة دراسة وصفية تحليلية لبرامج التأهيل للزواج (رسالة ماجستير ، جامعة الملك عبدالعزيز، السعودية). حمدي، سوزان (2017). فاعلية برنامج قائم على الإرشاد الزوجي في تنمية الوعي بمقومات السعادة الزوجية لدى عينة من الشباب الجامعي. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، 9(4)، 375-418. حجازي، أحمد كمال الدين إبراهيم (2014). فاعلية برنامج إرشادي تكاملي في تخفيف حدة الاضطرابات الزوجية لدى عينة من الشباب. مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع152، 165. 183. - تم استرجاعه من <http://search.mandumah.com.libweb.uob.edu.bh/Record/720297>

حسن، جميل (2020). الذكاء الوجداني: برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى الأطفال. المنامة، البحرين: دار رؤى للنشر.

الحسني، علياء، التجربة الماليزية لإنقاذنا من ظاهرة الطلاق. تم استرجاعه من

WWW.Alnoor.se/article.asp?id=233270

حسين، طه عبدالعظيم.(2008). الإرشاد النفسي: النظرية، التطبيق، التكنولوجيا، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

حمدي، نزيه وبنات، سهيلة ومقادي، يوسف وغيث، سعاد والشوبكي، نايفة والرشدان، عز ودرويش، منى (2013). الإرشاد الأسري، ط1، عمان، الأردن: المجلس الوطني لشؤون الأسرة.

الخرزاعلة، زياد منصور وبنى يونس، محمد محمود(2017). فاعلية برنامج إرشادي قائم على المنحى الأدلري في تنمية كشف الذات وإدارة الصراع لدى عينة من المعلمين الخاطبين في محافظة الزرقاء. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، عمادة البحث العلمي، مج13، ع1، 63. 83 - مسترجع

من <http://search.mandumah.com.libweb.uob.edu.bh/Record/807861>

خطاطبة، يحيى بن مبارك. (2017). أثر التدريب على رخصة القيادة الأسرية في خفض قلق المستقبل وتحسين الكفاءة الذاتية لدى المقبلين على الزواج بمدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية والنفسية: جامعة البحرين - مركز النشر العلمي، مج18، ع2، 645. 687 - مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/879414>

الرشدي، بشير والخليفي، صالح (2011). سيكولوجية الأسرة والوالدية. ط3، حولي، الكويت: إنجاز للنشر والتوزيع.

زهران، حامد عبدالسلام (2005). التوجيه والإرشاد النفسي، ط5، القاهرة، مصر : عالم الكتب.

سلامي، دلال (2017). علاقة الذكاء العاطفي بالتوافق الزوجي: دراسة ميدانية لعينة من المتزوجين بولاية الوادي. مجلة البحوث والدراسات، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي: الجزائر، 23، 373. 384 -

سليمان، سناء (2005). التوافق الزوجي واستقرار الأسرة. القاهرة : عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.

السيد، محمد بدر (2020). العوامل المسهمة في التوافق الزوجي كما يدركها المترددون وغير المترددين على مكتب التوفيق الأسري بمملكة البحرين (دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين، قسم علم النفس، مملكة البحرين).

صباح، مها خالد عبدالله (2017). أثر برنامج إرشادي يستند إلى نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي في تطوير مهارات حل المشكلات لدى فئة الشباب المقبلين على الزواج في فلسطين. (أطروحة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين).

عبد العظيم، حمدي عبدالله (2013). موسوعة الاختبارات والمقاييس: سلسلة تنمية مهارات الأخصائي النفسي. ط1، الجيزة، مصر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

عبدالله، عصمت تحسين (2016). (علم اجتماع الزواج والأسرة)، ط1، عمان، الأردن: الجنادرية للنشر والتوزيع.

العاسمي، رياض نايل (2015). التصميم الناجح لبرامج الارشاد النفسي المدرسية الشاملة، عمان، الأردن: دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع.

العنزي، حميدية بنت بطي (2012). فعالية برنامج إرشاد جمعي يستند إلى العلاج السلوكي المعرفي في تحسين التكيف الزواجي و تخفيض ضغوط العمل لدى المعلمات المتزوجات في منطقة عرعر (أطروحة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن).

الغرايبة، محمد حمد والرحاحيل، أحمد صالح عبد الرحمن (2019). السياسة الشرعية وأثرها في عقد دورات تثقيفية للمقبلين على الزواج، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، 15 (3)، 93-107.

كفافي، علاء الدين (1999). الارشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقي الاتصالي، ط1، القاهرة، مصر : دار الفكر العربي.

كفافي، علاء الدين (2008). علم النفس الأسري، عمان: الأردن، دار الفكر ناشرون وموزعون.

كفافي، علاء الدين (2012). الصحة النفسية والإرشاد النفسي، (ط1)، عمان، الأردن: دار الفكر.

كهمان، جهاد (2018). علاقة السلوك التوكيدي بالتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين (أطروحة ماجستير في علوم التربية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر).

القضاة، إيناس نعيم محمد، و بنات، سهيلة محمود صالح (2016) المهارات الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المتزوجات حديثا في مدينة عمان (رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، عمان).

اللواتي، سجي أحمد (2017). برنامج إرشاد جمعي مقترح لتحسين التوافق الزواجي لدى حديثي الزواج سلطنة عمان نموذجا، بيروت، لبنان: دار الولاء.

مبيّض، مأمون (2003). التفاهم في الحياة الزوجية، (ط2)، بيروت، دمشق، عمان :المكتب الإسلامي.

المجلس الأعلى للمرأة. (2015) دليل المقبلين على الزواج .مملكة البحرين.

المجلس الأعلى للمرأة. (2021) دليل المقبلين على الزواج .مملكة البحرين.

- المجلس الوطني لشؤون الأسرة.(2013). الإرشاد الأسري. المجلس الوطني لشؤون الأسرة، عمان.
- مجموعة من المختصين في قسم الخدمات الاجتماعية (2015). الدليل الإرشادي لقسم الخدمات الاجتماعية في الصحة الأولية، وزارة الصحة/البحرين، كتاب غير منشور.
- مجموعة من المختصين في قسم الخدمات الاجتماعية (2011). التقرير السنوي، وزارة الصحة / البحرين، كتاب غير منشور.
- مجموعة من المختصين في قسم الخدمات الاجتماعية (2019). التقرير السنوي، وزارة الصحة / البحرين، كتاب غير منشور.
- مجموعة من المختصين في قسم الخدمات الاجتماعية (2020). التقرير السنوي، وزارة الصحة / البحرين، كتاب غير منشور.
- المشاقبة، أماني رضوان، و غيث، سعاد منصور محمود(2012). أثر برنامج إرشاد جمعي مستند إلى نظرية ساتير في تحسين نوعية الحياة الزوجية لدى عينة من الزوجات اللواتي يعانين من انخفاض الرضا الزوجي (رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الزرقاء).
- المناحي، عبدالله بن عبدالعزيز (2017). "فاعلية برنامج إرشادي نفسي في تعديل الأفكار غير العقلانية لزيادة التوافق الزوجي لدى عينة من الأزواج بمدينة الرياض". رسالة التربية وعلم النفس: جامعة الملك سعود - الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ع57 (2017): 25 - 50.
- المناحي، عبدالله بن عبدالعزيز (2018). "فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني في تحسين التوافق الزوجي لدى المتزوجات بمدينة الرياض". مجلة العلوم التربوية والنفسية: جامعة البحرين - مركز النشر العلمي مج19، ع2 (2018): 13 - 45.
- حارب، ايمان (2021، نوفمبر). برامج التأهيل الزوجي. ورقة مقدمة إلى المنتدى الخليجي الأول للسياسات الأسرية، معهد الدوحة الدولي للأسرة، الدوحة.
- المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، 2018. التقرير السنوي عن إحصاءات الزواج والطلاق في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية 2016. العدد رقم3. www.gccstat.org
- المكيرش، هيلة بنت محمد (2021، نوفمبر). العلاقات الزوجية وبرامج التأهيل الزوجي. ورقة مقدمة إلى المنتدى الخليجي الأول للسياسات الأسرية، معهد الدوحة الدولي للأسرة، الدوحة.

النعمي، عائشة عبدالرحمن (2021). مدى فاعلية برنامج تدريبي لتلبية الاحتياجات التدريبية للباحثين الاجتماعيين المرتبطة بتقديم خدمة المشورة الزوجية (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين، المنامة).

نيومان، سوزان (2007). كيف تقول لا: توقف عن محاولة إرضاء الآخرين للأبد، ط1، المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير.

هادي، أنوار مجيد (2012). الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر العراقية، بيروت، لبنان : دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

هارلي ، ويلارد إف (2011). احتياجاته واحتياجاتها: بناء زواج يلبي احتياجات الزوجين ويحقق لهما الإشباع، ط1، المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير.

هيئة المعلومات والحكومة الالكترونية (2020). البحرين في أرقام. منصة البيانات المفتوحة، المنامة . تم الاسترجاع

<http://.data.gov.bh/ar/ResourceCenter>

هيئة المعلومات والحكومة الالكترونية (2020). وزارة العدل والشئون الاسلامية . تم الاسترجاع

<http://.data.gov.bh/ar/ResourceCenter>

هيئة التشريع والرأي القانوني (2017). قانون الأسرة البحريني. المنامة: مملكة البحرين. تم الاسترجاع من موقع: <https://www.legalaffairs.gov.bh/Publications/Download/019.pdf>

وزارة العمل والتنمية الاجتماعية. البرنامج الوطني لتمكين الأسرة: برنامج تأهيل المقبلين والمقبلات على الزواج: المحتوى العلمي المطور النهائي. المملكة العربية السعودية.

وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، جمعية المودة للتنمية الأسرية (2020). حقيبة مهارات الاستعداد الزواجي (دليل المدرب). المملكة العربية السعودية.

وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، جمعية المودة للتنمية الأسرية (2020). حقيبة مهارات الاستعداد الزواجي (المادة العلمية). المملكة العربية السعودية.

وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، (2020) الحقيبة الوطنية لتدريب المقبلين والمقبلات على الزواج (دليل المدرب). المملكة العربية السعودية.

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Berger, R., & Hannah, M.T. (1999). Preventive Approaches in Couples Therapy (1st ed.). Routledge. <https://doi.org/10.4324/9780203777916>
- Bergquist, B. K. (2010). *A qualitative study of couple's experience of the preventive and relationship enhancement program* (Doctoral dissertation, Doctoral dissertation). Virginia Polytechnic Institute and State University. Petersburg, VA. Retrieved from <http://hdl.handle.net/10919/35142>).
- Bouchard, G., Lussier, Y., & Sabourin, S. (1999). Personality and Marital Adjustment: Utility of the Five-Factor Model of Personality. *Journal of Marriage and Family*, 61(3), 651–660. <https://doi.org/10.2307/353567>
<https://www.jstor.org/stable/353567>
- Carroll, J. S., & Doherty, W. J. (2003). Evaluating the effectiveness of premarital prevention programs: A meta-analytic review of outcome research. *Family Relations*, 52, 105–118.
- Downes, Kenneth R. Andover Newton Theological School. ProQuest Dissertations Publishing, 2003. 3090320.
<https://www.proquest.com/openview/b39d64ca64d421eebec64519796e6b68/1?pq-origsite=gscholar&cbl=18750&diss=y>
- Criswell Freeman, Jon Carlson & Len Sperry (1993) Adlerian marital therapy strategies with middle income couples facing financial stress, *The American Journal of Family Therapy*, 21:4, 324-332, DOI: 10.1080/01926189308251003
<http://dx.doi.org/10.1080/01926189308251003>
- Halford, W. K., Sanders, M. R., & Behrens, B. C. (2001). Can skills training prevent relationship problems in at-risk couples? Four-year effects of a behavioral relationship education program. *Journal of family psychology*, 15(4), 750.

Kalkan, M., & Ersanli, E. (2008). The effects of the marriage enrichment program based on the cognitive-behavioral approach on the marital adjustment of couples, *Educational Sciences: Theory and Practice*, 8(3), 977-986.

Knutson, L., Olson, D. H., & Innovations, L. (2003). Effectiveness of PREPARE Program with Premarital Couples in. *Marriage & Family*, 6(4), 529-546.

<https://www.prepare-enrich.com/wp-content/uploads/2020/12/Knutson-Olson-2003-PREPARE-Study.pdf>

Liverpool, E. E. (2001). *The effects of premarital counseling on marital satisfaction*. Wayne State University.

<https://www.proquest.com/openview/53310dbfe190a1158c771856de0dbda4/1?pq-origsite=gscholar&cbl=18750&diss=y>

Mahdieh Yazdanpanah,1 Mohammad Eslami,1 and Nouzar Nakhaee2

<https://downloads.hindawi.com/archive/2014/964087.pdf>

Olson, D. H., & Miller, S. Integrating PREPARE/ENRICH & Couple Communication Programs: A Longitudinal Follow-Up Study (2007).

<https://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.575.2136&rep=rep1&type=pdf>

Parker, R. (2007). The effectiveness of marriage and relationship education programs. *Family Matters*, (77), 57-59.

Parhizgar O, Esmaelzadeh-Saeieh S, Akbari Kamrani M, Rahimzadeh M, Tehranizadeh M. Effect of Premarital Counseling on Marital Satisfaction, Shiraz E-Med J. 2017 ; 18(5):e13182. [doi: 10.5812/semj.44693](https://doi.org/10.5812/semj.44693).

Considering the effect of communication skills on marital satisfaction of the couples, it would be suggested to include the content of communication skills in the premarriage education class.

Ramboz, B. D. (2003). *Premarital education: Participation, attitudes, and relation to marital adjustment in a sample from northern Utah*. Utah State University.

<https://www.proquest.com/openview/1b1064ef077222eb3da3237292b3cf39/1?pq-origsite=gscholar&cbl=18750&diss=y>

Reddick, G. T. (2014). *Understanding the heart of the matter: Utilizing focus groups to better understand the participant experience in a marriage education program* (Doctoral dissertation, Saint Louis University).

<https://www.proquest.com/openview/60b742d86c28e49add789cdddb2ee7fd/1?pq-origsite=gscholar&cbl=18750>

Renick, M. J., Blumberg, S. L., & Markman, H. J. (1992). The Prevention and Relationship Enhancement Program (PREP): An Empirically Based Preventive Intervention Program for Couples. *Family Relations*, 41(2), 141–147.

<https://doi.org/10.2307/584825>

Stanley, S. M. (2000). Making a case for premarital education. An paper presented at the Revitalizing Marriage Conference at Brigham Young University: Family Studies Center.

Stanley, S., Amato, P., Johnson, C., & Markman, H. (2006). Premarital education, marital quality, and marital stability: Findings from a large, random household survey. *Journal of Family Psychology*, 20(1), 117–126

Stanley, S. M., Amato, P. R., Johnson, C. A., & Markman, H. J. (2006). Premarital education, marital quality, and marital stability: Findings from a large, random household survey. *Journal of family psychology*, 20(1), 117.

<https://psycnet.apa.org/doiLanding?doi=10.1037%2F0893-3200.20.1.117>

Stahmann, R. F., & Hiebert, W. J. (1997). *Premarital and Remarital Counseling: The Professional's Handbook*. Jossey-Bass Publishers, 350 Sansome St., San Francisco, CA 94104. <https://eric.ed.gov/?id=ED424487>

Stahmann, R. F. (2000). Premarital counselling: A focus for family therapy. *Journal of family therapy*, 22(1), 104-116.

<https://onlinelibrary.wiley.com/doi/epdf/10.1111/1467-6427.00140>

- Williams, L. (2011). Premarital counseling: Promises and challenges. In J. L. Wetchler (Ed.), *Handbook of clinical issues in couple therapy* (pp. 311–325). Routledge/Taylor & Francis Group. <https://psycnet.apa.org/record/2011-03117-017>
- Yilmaz, T., & Kalkan, M. (2010). The effects of a premarital relationship enrichment program on relationship satisfaction. *Educational Sciences: Theory and Practice*, 10(3), 1911-1920. <https://eric.ed.gov/?id=EJ919869>
- "Marital Adjustment ." *Encyclopedia of Sociology*. . Retrieved October 25, 2021 from Encyclopedia.com: <https://www.encyclopedia.com/social-sciences/encyclopedias-almanacs-transcripts-and-maps/marital-adjustment>

الملاحق:

• أدوات الدراسة

- ملحق (1) مقياس التوافق الزوجي
- ملحق (2) البرنامج الإرشادي
- ملحق (3) سير الجلسات الإرشادية.
- ملحق (4) إعلان البرنامج الإرشادي
- ملحق (5) نموذج العقد الإرشادي
- ملحق (6) صور للمجموعة التدريبية أثناء تنفيذ الجلسات
- ملحق (7) تقييم الجلسات الارشادية
- ملحق (8) الحقيبة التدريبية للمقبلين على الزواج / العروض التقديمية للبرنامج الارشادي.
- ملحق (9) الحقيبة التدريبية للمقبلين على الزواج / ملف الأنشطة والواجبات البيتية.

• قوائم الأسماء

- ملحق (10) أسماء السادة المحكمين لمقياس التوافق الزوجي
- ملحق (11) أسماء السادة المحكمين للبرنامج الارشادي

• المراسلات

- ملحق (12) استمارة تحكيم مقياس التوافق الزوجي.
- ملحق (13) استمارة تحكيم البرنامج الارشادي
- ملحق (14) جدول ملاحظات السادة المحكمين.
- ملحق (15) خطاب طلب الموافقة لتنفيذ البرنامج في مراكز الرعاية الصحية الأولية .

ملحق (1) مقياس التوافق الزوجي

جامعة البحرين

كلية الآداب / قسم علم النفس

برنامج الدبلوم العالي والماجستير في الارشاد الأسري

مقياس التوافق الزوجي

إعداد الطالبة رملة الموالي اشراف الدكتورة شيخة الجنيد

تم اعداد هذا المقياس ضمن دراسة بعنوان :

فاعلية برنامج ارشادي لتعزيز مفهوم التوافق الزوجي

لدى عينة من المقبلين على الزواج بمملكة البحرين

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على مدى التوافق بينك وبين شريك حياتك في عدة جوانب. لذا نرجو الإجابة بكل صدق وموضوعية عن الأسئلة المرفقة، علماً بأن ذكر الاسم غير مطلوب، وبيانات البحث ستكون سرية وسوف تستخدم لتحقيق أهداف الدراسة.

ولكم خالص الشكر على تعاونكم

مع تحيات فريق البحث

أولاً: البيانات الأولية :

- 1- الجنس: ذكر: ☐ أنثى: ☐
- 2- العمر: 19-16 ☐ 25-20 ☐ 30-26 ☐ 31 فأكثر ☐
- 3- المستوى العلمي: ثانوي فأقل ☐ دبلوم ☐ بكالوريوس ☐ دراسات عليا ☐
- 4- عمر الشريك: 19-16 ☐ 25-20 ☐ 30-26 ☐ 31 فأكثر ☐
- 5- المستوى العلمي للشريك: ثانوي فأقل ☐ دبلوم ☐ بكالوريوس ☐ دراسات عليا ☐
- 6- الوضع الاجتماعي: أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐
- 7- هل سبق لك الزواج من قبل: نعم ☐ لا ☐
- في حال سبق لك الزواج من قبل : حدد ما يلي :

عدد مرات الزواج: _____

عدد الأبناء إن وجد: _____

ثانياً: أسئلة المقياس:

والآن أمامك عدد من الأسئلة تتعلق ببعض الجوانب المرتبطة بالتوافق الزوجي والمطلوب منك أن تضع علامة (٧) في الخانة المناسبة أمام الإجابة التي تتفق مع رأيك .

الأبعاد	العبارات	موافق تماماً	موافق	لست متأكداً	معارض بشدة	معارض
أولاً : البعد الشخصي	1 أرى أنني شخص كفوء وقادر على تحمل مسؤوليات الزواج .					
	2 أستطيع التوفيق بين رغباتي الشخصية ورغبات شريك الحياة.					
	3 أستطيع أن أتحمّل الضغوط لتوفير مستوى معيشي مرضي لأسرتي.					
	4 أتقبل أن يختلف شريك الحياة مع رأيي وأحترم ذلك.					
	5 أشعر أن شريك الحياة يقدر الجوانب المميزة في شخصيتي.					
	6 أصرّح شريكي في الحياة بنقاط الضعف في شخصيتي.					
	7 أشعر بالرضا عن شخصية شريكي في الحياة.					
	8 أود تغيير أشياء كثيرة بخصوص شريك الحياة .					
	9 أعتقد أن الزواج هو مرحلة مهمة وجذابة في حياة كل شاب.					
ثانياً : البعد الفكري والعرفي	10 أعتقد أن العلاقات الأسرية آمنة ومصدر للراحة .					
	11 أتفق مع شريكي في الحياة على أن الزواج عقد شرعي تترتب عليه مجموعة من الحقوق والواجبات.					
	12 أتفق مع شريكي في الحياة في المعتقدات الدينية .					
	13 أتفق مع شريكي في الحياة للعمل معا لتحقيق أهدافنا في الحياة .					
	14 أحترم قرارات شريكي في الحياة في المسائل المهنية.					
	15 أعتبر مخالفة رأيي من قبل شريك الحياة إهانة شخصية.					
	16 أتمتع بلياقة جسدية تؤهلني للقيام بواجباتي الزوجية .					
	17 أرى أن شريكي في الحياة يتمتع بالجاذبية والقوام المناسب.					
	18 أتمتع بصحة نفسية جيدة تمكنني من إسعاد شريكي في الحياة.					
ثالثاً: البعد الصحي والجسمي.	19 أعلم أنه لا يوجد عائق صحي (مرض معدي أو وراثي) يمنعني من الارتباط بشريكي في الحياة.					
	20 أحرص على اطلاع شريكي في الحياة على وضعي الصحي بوضوح.					
	21 أتفق مع شريك الحياة حول أسلوب الحياة الصحي الذي يناسبنا.					
	22 أعاني من مشكلة نفسية يجب متابعتها من قبل متخصص .					
	23 أشعر بوجود عاطفة مودة متبادلة بيني وبين شريك الحياة.					
	24 أشعر أنني محبوب ومقدّر من قبل شريك الحياة.					
	25 أعبر عن عواطفني المختلفة لشريك الحياة .					
	26 أسأل شريكي في الحياة عن أي موضوع يسبب لي القلق.					
	27 أشعر بالدعم النفسي من قبل شريك الحياة في الأوقات الصاعقة.					
رابعاً : البعد العاطفي والعلاقة الحميمة.	28 أتفق مع شريك الحياة على أن التوافق في العلاقة الحميمة من مفاتيح النجاح في الزواج.					
	29 لدي معلومات كافية حول العلاقة الجنسية بين الزوجين.					
	30 أرى أهمية أن أتحدث مع شريكي في الحياة عن الأمور الجنسية بصراحة .					
	31 أرفض الاستشارة فيما يخص العلاقة الجنسية مهما كانت المشكلة التي أواجهها.					

الأبعاد	العبارات	موافق تماما	موافق	لست متأكدا	معارض	معارض بشدة
البعد الاجتماعي	32	أحصل على احترام والدي لاختياري شريك حياتي بنفسي.				
	33	أهتم بتوطيد العلاقة بين شريك الحياة وأفراد أسرتي				
	34	أعتقد أن توثيق العلاقة مع أسرة شريكي في الحياة مهم لاستقرار زواجنا.				
	35	أنتف مع شريك الحياة على استمرار التواصل مع الأصدقاء.				
	36	أحترم العادات والتقاليد الاجتماعية لشريك الحياة.				
	37	أشعر أنني محبوب ومقدر من قبل أسرة شريكي في الحياة.				
	38	أشعر بالراحة للحديث مع شريك الحياة حيال أي شيء سلبي حدث لي في الأسرة التي نشأت فيها.				
	39	أتوقع المساندة من الأهل والأصدقاء لمواجهة الأزمات والصعاب.				
	40	أشعر أن شريكي في الحياة يواجه مشكلات عائلية من الممكن أن تقف عائقا أمام سعادتنا الزوجية.				
	41	أنتف مع شريك الحياة على اتخاذ القرارات بشكل مشترك فيما يخص أمور حياتنا.				
البعد التنظيمي	42	أتعاون مع شريك الحياة في تحمل المسؤوليات الزوجية والأسرية .				
	43	أنتشارك مع شريك الحياة في وضع ميزانية الأسرة.				
	44	أناقش مع زوجي / زوجتي الأمور المالية بوضوح .				
	45	أحرص على ممارسة أنشطة تروحية مشتركة مع شريك الحياة.				
	46	أنتف مع شريك الحياة حول تنظيم الانجاب باستخدام وسائل منع الحمل المناسبة .				
	47	أنتف مع شريك الحياة حول أسلوب واحد في تربية الأبناء.				
	84	أخشى أن يعطي شريك الحياة وقتا لعمله أكثر من وقت الأسرة.				
	49	أستطيع التعبير عن رأيي المختلف مع شريك الحياة.				
	50	أشارك مشاعري مع شريك الحياة بدون خوف أو شعور بالاحراج.				
	51	أنتسامح مع شريك الحياة عند الضرورة للحفاظ على علاقتنا الزوجية.				
البعد السابع: المهارات الزوجية	52	أنظر في عيني شريك الحياة أثناء الحديث .				
	53	أشعر أن هناك تفاهما بيني وبين شريك الحياة في معظم الأمور.				
	54	أناقش موضوعات الخلاف بيني وبين شريك الحياة بهدوء لنصل إلى حلول مرضية .				
	55	أرى أن الوقت كفيل بحل أي مشاكل قد تحدث بيني وبين شريك الحياة في المستقبل.				

ملحق (2) البرنامج الإرشادي

برنامج إرشادي لتعزيز التوافق الزوجي لدى المقبلين على الزواج بمملكة البحرين

ترتيب الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الأساليب و الفنيات الارشادية	الأنشطة المستخدمة	زمن الجلسة
الجلسة التمهيدية	التعارف وبناء العلاقة الارشادية	1. التعرف على أفراد المجموعة وبناء علاقة تسودها الألفة والثقة. 2. توضيح أهداف البرنامج والاتفاق على الاجراءات الرئيسة للجلسات. 3. مناقشة توقعات المجموعة .	➤ الحوار والمناقشة ➤ الأسئلة المفتوحة ➤ التعزيز	* توقيع العقد الارشادي	ساعة واحدة
الجلسة الأولى	الأبعاد السبعة للتوافق الزوجي	1. تعريف الزواج 2. مفهوم التوافق الزوجي . 3. مظاهر التوافق الزوجي 4. مبادئ التوافق الزوجي 5. أبعاد التوافق الزوجي	➤ المحاضرة ➤ التعزيز الإيجابي ➤ الحوار والمناقشة ➤ الواجب البيتي	* مقياس التوافق الزوجي (القبلي)	ساعة ونصف
الجلسة الثانية	كيف أفهم شخصية شريكي في الحياة ؟	1. التعرف على مفاهيم الشخصية والسمات الشخصية. 2. التعرف على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. 3. التمييز بين سمات الشخصية من خلال الترتيب الولادي . 4. ادراك العلاقة بين التوافق الزوجي والاختلاف في الشخصية	➤ المحاضرة ➤ الحوار والمناقشة ➤ الواجب البيتي ➤ العصف الذهني	* نشاط حول تحديد سمات الشخصية حسب العوامل الكبرى الخمس للشخصية.	ساعتان
الجلسة الثالثة	الاحتياجات العاطفية في الزواج	1. التعرف بالحاجات الانسانية (ماسلو) 2. التعرف بالحاجات العاطفية في الزواج. 3. ادراك تأثير اشباع الحاجات على التوافق الزوجي. 4. تمييز لغات الحب الخمس	➤ المحاضرة ➤ المناقشة و الحوار ➤ العصف الذهني ➤ الواجب البيتي	* نشاط حول لغات الحب الخمس	ساعتان

برنامج إرشادي لتعزيز التوافق الزوجي لدى المقبلين على الزواج بمملكة البحرين

ترتيب الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الأساليب و الفنيات الارشادية	الأنشطة المستخدمة	زمن الجلسة
الجلسة الرابعة	الأدوار الأسرية : الحقوق والواجبات	1. التعرف على الأدوار الزوجية و الأسرية. 2. التعرف على الحقوق و الواجبات من منظور قانوني و شرعي ونفسي. 3. التدريب على وضع الحدود . 1. التعرف على مفهوم الدور 2. تمييز حقوق كل من الزوج والزوجة 3. الحقوق الزوجية من منظور شرعي وقانوني 4. الحقوق الزوجية من منظور نفسي و اجتماعي. 5. التمييز بين الأنماط الأسرية المختلفة. 6. أهمية بناء الحدود الصحية في إطار الأسرة .	➤ المحاضرة ➤ المناقشة و الحوار ➤ الواجب البيتي	*نشاط التفاهم الزوجي بالاستناد إلى الخبرات الأسرية السابقة. استعراض فصل الحقوق الزوجية من قانون الأسرة البحريني *نشاط وضع الحدود والقواعد الأسرية	ساعتان
	الإدارة الأسرية الناجحة	1. التعرف على مفهوم التخطيط الأسري و مجالات الإدارة الأسرية الناجحة. 2. إدارة الأولويات وتوحيد الأهداف . 3. إدارة الوقت والأنشطة . 4. إدارة الميزانية	➤ المحاضرة ➤ المناقشة و الحوار ➤ الواجب البيتي ➤ العصف الذهني.	*نشاط تحدي الميزانية	ساعتان
	توكيد الذات لتعزيز التوافق الزوجي	1. التعرف على مفهوم الذات و أقسامها. 2. التعرف على مفهوم توكيد الذات. 3. ادراك أهمية توكيد الذات لتحقيق التوافق الزوجي. 4. تمييز أنماط الاستجابة (التوكيدية و غير التوكيدية والعنوانية) 5. التعرف على خصائص الأزواج المؤكدين لذوتهم 6. تمييز الفروق بين الأزواج المؤكدين لذواتهم و غير المؤكدين لذوتهم. 7. التدريب على مهارة توكيد الذات .	➤ المحاضرة ➤ المناقشة و الحوار ➤ العصف الذهني ➤ الأسئلة ➤ الواجب البيتي	1. نشاط كيف تقول لا	ساعتان
	المهارات الزوجية (1)	1) تعريف الأعضاء بمهارات الاتصال الفعال. 2) تعريف الأعضاء بأنماط التواصل غير الوظيفي لدى سائير. 3) التدريب على استخدام عناصر الحوار والاتصال الفعال: الانتباه/ الاستماع / الاستجابة المناسبة للموقف. 4) التدريب على فنية الاصغاء التوكيدي.	➤ المحاضرة ➤ المناقشة و الحوار ➤ الواجب البيتي	*عرض أنماط التواصل غير الوظيفي لدى سائير *نشاط لتطبيق فنية الاصغاء التوكيدي *نشاط لتبادل رسائل واضحة	ساعة ونصف
الجلسة الخامسة	المهارات الزوجية (2)				

برنامج ارشادي لتعزيز التوافق الزوجي لدى المقبلين على الزواج بمملكة البحرين

ترتيب الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الأساليب و الفنيات الارشادية	الأنشطة المستخدمة	زمن الجلسة
الجلسة الثامنة المهارات الزوجية (3)	الذكاء الوجداني لتعميق التوافق الزوجي	(1) أن يتعرف الأعضاء على مفهوم الذكاء الوجداني والمهارات التي يتضمنها. (2) أن يتعرف أعضاء المجموعة على علاقة الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي. (3) التدريب على التواصل غير اللفظي لفهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم.	➤ المحاضرة ➤ المناقشة و الحوار ➤ الواجب البيتي	*تمرين تقديم التعاطف للشريك بعد سرده لاحدى الخبرات السابقة باستخدام طرق التواصل اللفظي وغير اللفظي.	ساعتان
الجلسة التاسعة المهارات الزوجية (4)	التفكير العقلاني لثمتين التوافق الزوجي	(1) التعرف على مفهوم الأفكار غير العقلانية وتأثيرها على التوافق الزوجي. (2) تنمية القدرة على التفكير بطريقة عقلانية لدحض الأفكار السلبية وممارسة السلوك الايجابي. (3) التدريب على التحليل المنطقي للأفكار من خلال الحوار الذاتي.	➤ المحاضرة ➤ المناقشة و الحوار ➤ الواجب البيتي	*تمرين لتصحيح الأفكار غير العقلانية متضمن في ملف الأنشطة الالكتروني. * تمرين الاستثناءات (الأسئلة الاستثنائية)	ساعتان
الجلسة العاشرة المهارات الزوجية (5)	ادارة الصراع وحل المشكلات بطرق ابداعية	(1) التعرف على مفهوم الصراع الزوجي. (2) التعرف على استراتيجيات إدارة الصراع. (3) التعرف على طرق حل المشكلات بطرق ابداعية. (4) التدريب على اتخاذ القرارات الزوجية بشكل مشترك.	➤ المحاضرة ➤ المناقشة و الحوار ➤ الواجب البيتي	* نشاط ماذا لو؟ * نشاط اتخاذ القرار المشترك	ساعتان
الجلسة الختامية	الختام والتقييم	(1) مراجعة وتلخيص لأهم ما دار في الجلسات السابقة. (2) تطبيق القياس البعدي (3) الاتفاق على موعد لإجراء القياس التتبعي.	➤ المناقشة و الحوار ➤ الواجب البيتي	مقياس التوافق الزوجي (القياس البعدي)	ساعة

الملحق (3) سير الجلسات الارشادية من الجلسة التمهيدية للجلسة الختامية

الجلسة التمهيدية: التعارف وبناء العلاقة الارشادية

أهداف الجلسة:

- 1) أن يتم التعارف بين المرشدة وأعضاء المجموعة الارشادية ، والمسترشدون مع بعضهم البعض.
- 2) أن يبني المسترشدون مع المرشدة علاقة تسودها الألفة والثقة.
- 3) أن يتعرف المسترشدون على طبيعة البرنامج الارشادي وفنياته والجدول الزمني للجلسات الارشادية.
- 4) أن تتعرف الباحثة على تطلعات المجموعة الارشادية وتوقعاتهم بشأن البرنامج الارشادي.
- 5) أن يتشجع أفراد المجموعة الارشادية لاكتساب المعارف والمهارات المرتبطة بالزواج.
- 6) أن يطمئن أفراد المجموعة الارشادية إلى أن البرنامج مستند على قاعدة علمية موثوقة.
- 7) أن يوقع المسترشدون على العقد الارشادي المعد لتنفيذ البرنامج.

الفنيات المستخدمة:

سيتم تقديم الجلسة عبر الفضاء الافتراضي باستخدام برنامج (ZOOM)، وستعتمد الباحثة على عدد من الأساليب الإرشادية كالتقبل والتعزيز والأسئلة المفتوحة والمناقشة الجماعية. كذلك سيتم تقديم عرض مرئي باستخدام برنامج (POWER POINT) يتضمن تعريفا بالدراسة والبرنامج وصورا لكل من العقد الارشادي والجدول الزمني للجلسات الارشادية.

الاجراءات:

1. تبدأ المرشدة الجلسة بالترحيب بأعضاء المجموعة الارشادية وتعبر لهم عن تقديرها لحضورهم وانضمامهم للبرنامج الارشادي.
2. تقوم المرشدة بالتعريف بنفسها وتخبر المجموعة بوظيفتها وخبرتها العملية في مجال الارشاد وعملها في تقديم المشورة الزوجية في مراكز الرعاية الصحية الأولية ودرجتها العلمية وكونها طالبة ضمن برنامج الدراسات العليا بجامعة البحرين.
3. تشجع المرشدة المجموعة للتعريف بأنفسهم بالتسلسل عن طريق التحدث بشكل مباشر أو الكتابة في القسم المخصص للمحادثة.

4. تسأل المرشدة الأعضاء عن توقعاتهم وتطلعاتهم من البرنامج التدريبي وما الذي شجعهم للانضمام في البرنامج.
 5. تخبرهم عن الدراسة الحالية والهدف منها والقائمين عليها وتبين للمجموعة كيف سيتم الاستفادة من نتائج البرنامج في المستقبل.
 6. تعرض المرشدة خطة البرنامج الارشادي المكون 16 جلسة ارشادية بما فيها الجلسة التمهيدية والختامية، وينقسم البرنامج إلى دورتين، بحيث تركز الدورة الأولى على الجانب الاثرائي والمعرفي، وتركز الدورة الثانية على الجانب السلوكي المتعلق بالمهارات الزوجية وتستعرض عناوين الجلسات مع تحديد الأيام والأوقات.
 7. تتفق الباحثة مع المجموعة الارشادية على مجموعة من القواعد التي تنظم الجلسات الإرشادية والأنشطة.
 8. تعرض الباحثة العقد الارشادي وتناقش شروط الانضمام للمجموعة الارشادية والتي تتمثل في:
 - الالتزام بالجدول الزمني المخصص للجلسات التدريبية .
 - احترام نظام الجلسات .
 - تقبل الملاحظات التي تصدر عن المدربين.
 - المشاركة الفعالة من خلال تطبيق الأنشطة والتدريبات.
 9. تتحدث الباحثة عن مقياس التوافق الزوجي كأداة للدراسة ومراحل تطبيقه قبل وبعد تنفيذ البرنامج.
 10. ترسل المرشدة ملفا الكترونيا يتضمن العقد الارشادي وجدول تنفيذ البرنامج الارشادي.
 11. تختتم الباحثة الجلسة بتقديم التعزيز لأفراد المجموعة الارشادية لمبادرتهم بالتسجيل في البرنامج وتعددهم أن تضع خبرتها العلمية والعملية لافادتهم، وتطلب منهم اعادة قراءة البرنامج وعناوين الجلسات وتسجيل ملاحظاتهم قبل الجلسة القادمة.
- الأنشطة المستخدمة:**

تقوم الباحثة بإرسال ملف الكتروني عبر البريد الالكتروني يتضمن العقد الارشادي والجدول الزمني لجلسات البرنامج الارشادي وتطلب من أعضاء المجموعة الارشادية اعادة قراءة البرنامج وعناوين الجلسات وتسجيل ملاحظاتهم وتطلعاتهم من البرنامج، والقيام بتوقيع العقد الارشادي واعادة ارساله عن طريق البريد الالكتروني المخصص للبرنامج.

الجلسة الارشادية الأولى: الأبعاد السبعة للتوافق الزوجي

أهداف الجلسة:

1. أن يتعرف أعضاء المجموعة الارشادية إلى مفهوم الزواج ومفهوم التوافق الزوجي .
2. أن يميز أعضاء المجموعة مظاهر التوافق الزوجي ومظاهر سوء التوافق الزوجي.
3. أن يتعرف أعضاء المجموعة الارشادية على مبادئ التوافق الزوجي.
4. أن يلم أعضاء المجموعة الارشادية بأبعاد التوافق الزوجي.
5. أن يشعر أفراد المجموعة بأن البرنامج يلامس احتياجاتهم وتطلعاتهم.

الفنيات المستخدمة:

سيتم تقديم الجلسة عبر الفضاء الافتراضي باستخدام برنامج (ZOOM)، وستعتمد الباحثة على عدد من الأساليب الإرشادية تتمثل في المحاضرة، الأسئلة المفتوحة، المناقشة الجماعية، التعزيز والواجب البيتي.

كذلك سيتم في هذه الجلسة تطبيق مقياس التوافق الزوجي القبلي بصيغة (Google form) وتقديم عرض مرئي باستخدام برنامج (POWER POINT) يتضمن الجانب المعرفي من الجلسة، كما يتم تقييم الجلسة باستخدام استمارة تقييم الكترونية بصيغة (Google Forms).

اجراءات الجلسة الارشادية:

1. تبدأ المرشدة الجلسة بالتعزيز الايجابي لحضور المجموعة ورغبتهم في الاستمرار في البرنامج .
2. تسأل المرشدة أفراد المجموعة حول ملاحظاتهم المتعلقة بموضوعات الجلسات وتأخذ تطلعاتهم في الحسبان وتؤكد لهم فكرة المرونة في البرنامج وامكانية اضافة الجوانب التي تحظى بالأهمية لديهم والتي تتناسب مع احتياجاتهم في فترة الخطبة.
3. تعرض المرشدة مقياس التوافق الزوجي القبلي على برنامج (power point) وتخصص جزءا من الوقت لتطبيقه.

4. يتم تطبيق مقياس التوافق الزوجي القبلي عبربرنامج (Google form).
5. تقدم المرشدة عرضاً تقديمياً حول مفهوم التوافق الزوجي بالاستناد إلى الجانب النظري ومعطيات الدراسات السابقة مع تدعيم ذلك بأمثلة من واقع الخبرة العملية.
6. تعرف المرشدة الزواج لغويا وقانونيا واجتماعيا.
7. تتحدث المرشدة عن مفهوم التوافق العام وبعديه الشخصي والاجتماعي، ثم تتحدث عن التوافق الزوجي كأحد أبعاد التوافق الاجتماعي وتتطرق من هذه الفكرة إلى تأثير التوافق في الزواج على التوافق النفسي والصحة النفسية للأزواج.
8. تسأل المرشد المجموعة الارشادية سؤالاً مفتوحاً حول مظاهر التوافق الزوجي وتلخص اجاباتهم بالتمييز بين مظاهر التوافق الزوجي من مظاهر سوء التوافق الزوجي.
9. تعرض المرشدة مبادئ التوافق الزوجي.
10. تسأل المرشدة سؤالاً مفتوحاً حول العوامل التي يمكن من خلالها أن نحكم على الزواج بالنجاح أو الفشل، وبعد أن تقوم بالاستماع إلى استجابات أفراد المجموعة تلخص أبعاد التوافق الزوجي.
11. تشرح المرشدة الواجب البيتي وتؤكد على أهمية التقييم الخاص بكل جلسة.
12. تقوم المرشدة بتعزيز الاضافات التي شارك بها الأعضاء وتقدير لهم حضورهم.

الأنشطة المستخدمة:

الواجب المنزلي المنزلي المطلوب يتمثل في أن يجيب الأعضاء على سؤال : ماذا أضافت الجلسة لي من أفكار؟

الجلسة الارشادية الثانية: كيف أفهم شخصية شريكي في الحياة؟

أهداف الجلسة:

- 1) أن يتعرف أفراد المجموعة الارشادية على مفاهيم الشخصية والسمات الشخصية.
- 2) أن يتعرف أفراد المجموعة الارشادية على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.
- 3) أن يميز أفراد المجموعة الارشادية بين سمات الشخصية من خلال الترتيب الولادي .
- 4) أن يدرك أفراد المجموعة الارشادية العلاقة بين التوافق الزوجي والاختلاف في الشخصية .
- 5) أن يقدر أفراد المجموعة الارشادية الجوانب المتميزة في شخصياتهم وشخصيات أزواجهم.
- 6) أن يتقبل أفراد المجموعة جوانب القصور في شخصياتهم وشخصيات أزواجهم ويتفهمونها.
- 7) أن يبدي أفراد المجموعة الارشادية التقبل والاستعداد للكشف عن الذات مع شريك الحياة.

الفنيات المستخدمة:

سيتم تقديم الجلسة عبر الفضاء الافتراضي باستخدام برنامج (ZOOM)، وستعتمد الباحثة على عدد من الأساليب الإرشادية تتمثل في اللعب الارشادي، والعصف الذهني، والمحاضرة، والمناقشة الجماعية، والواجب البيتي.

كذلك سيتم في هذه الجلسة تقديم عرض مرئي باستخدام برنامج (Power Point) يتضمن الجانب المعرفي من الجلسة، بالإضافة إلى عرض مقياس سمات الشخصية حسب العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، كما يتم تقييم الجلسة باستخدام استمارة تقييم الكترونية بصيغة (Google Forms).

اجراءات الجلسة الارشادية:

1. تبدأ الباحثة بالترحيب مجدداً بأفراد المجموعة الارشادية وتثني على حرصهم على الحضور وتسألهم عن الواجب السابق.
2. تبدأ المرشدة الجلسة بسؤال : اكتب أكبر عدد من الصفات التي تنطبق على شخصيتك في دقيقة واحدة، وتستفيد من الاجابات التي يشارك بها المسترشدون لتعزيز الصفات الايجابية التي يتمتعون بها وتعبر عن اعتزازها بوجودهم معها في البرنامج الارشادي.

3. تستخدم الباحثة لعبة ارشادية لتنشيط المجموعة الارشادية حول اختيار الشريك المناسب حسب الشخصية وتحفز المجموعة على المشاركة في اللعبة ، ثم تقوم بالتعقيب على موضوع التوافق في الشخصية بين الزوجين.
4. تقدم المرشدة عرضاً مرئياً يتضمن مفهوم الشخصية والسمات الشخصية بالاستناد على الجانب النظري والدراسات السابقة.
5. توضح المرشدة العوامل الكبرى للشخصية المتمثلة في (العصابية، الانبساطية، الوداعة، الانفتاح على الخبرة ويقتطع الضمير)
6. تعرض المرشدة السمات المرتبطة بكل عامل من العوامل وتوضح علاقتها بالتوافق الزواجي بالاعتماد على الجانب النظري .
7. تعرض المرشد فكرة (أدler) عن الترتيب الولادي وعلاقته بالشخصية .
8. توضح المرشدة العوامل المؤثرة في بناء الشخصية (الوراثة - التنشئة الاجتماعية - الترتيب الولادي - الخبرات الحياتية) وتدعم ذلك بنتائج الدراسات العلمية في هذا المجال.
9. تخصص الباحثة وقتاً للنقاش وتبدأ بطرح بعض الأسئلة المعدة سابقاً لتحفيز المجموعة الارشادية على طرح أسئلتهم.
10. تلخص المرشدة أهم الأفكار وتشرح الواجب البيتي وتشكر الجميع على الحضور.

الواجب المنزلي :

تطلب المرشدة من أفراد المجموعة الارشادية أن يقوموا بالاختيار بين أحد نشاطين كواجب وبיתי وذلك من أجل التدرج في تطبيق الواجبات واشعار أفراد المجموعة بنوع من الحرية في تطبيق الواجبات، وتوفير خيارات أوسع من الأنشطة لتعزيز المحتوى المعرفي للبرنامج.

نشاط 1: في ضوء ما تمت مناقشته في جلسة اليوم قم بكتابة 10 صفات ايجابية تميز شخصيتك وصفة واحدة تود من شريك حياتك أن يتفهمها.

نشاط 2: حدد سماتك الشخصية على المقياس المصور للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية واطلب من شريك الحياة أن يقوم أن يقوم تحديد سماته الشخصية على نفس المقياس وتحدثا حول النتائج.

الجلسة الارشادية الثالثة: الاحتياجات العاطفية في الزواج

أهداف الجلسة:

1. أن يتعرف أفراد المجموعة الارشادية على سلم الحاجات الانسانية.
2. أن يتعرف أفراد المجموعة إلى الحاجات العاطفية في الزواج.
3. أن يدرك أفراد المجموعة أهمية اشباع الاحتياجات العاطفية وتأثيرها على الصحة النفسية للزوجين.
4. أن يدرك أفراد المجموعة العلاقة بين اشباع الحاجات العاطفية والتوافق الزوجي.
5. أن يميز أفراد المجموعة لغات الحب الخمس.

الفنيات المستخدمة:

سيتم تقديم الجلسة عبر الفضاء الافتراضي باستخدام برنامج (ZOOM)، وستعتمد الباحثة على عدد من الأساليب الإرشادية تتمثل في الأسئلة المفتوحة، والتجارب الحياتية، وكشف الذات، والمناقشة الجماعية، وإعادة الصياغة الايجابية، والتلخيص، والواجب البيتي.

كذلك سيتم في هذه الجلسة تقديم عرض مرئي باستخدام برنامج (Power Point) يتضمن الجانب المعرفي من الجلسة، بالإضافة إلى تطبيق نشاطات لغات الحب الخمسة، كما يتم تقييم الجلسة باستخدام استمارة تقييم الكترونية بصيغة (Google Forms).

الاجراءات :

1. تبدأ المرشد الجلسة بتلاوة الآية القرآنية الكريمة (وخلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة) وتعقب بأهمية الزواج في تحقيق السكن والاستقرار النفسي للأزواج.
2. تطرح الباحثة سؤالاً مفتوح وهو : ما الذي يمكن لشريك حياتك أن يفعله من أجلك لكي تصبح في أسعد حال؟
3. تأخذ الباحثة اجابات أفراد المجموعة الارشادية وتستخدم فنية اعادة الصياغة الايجابية في تلخيص الاجابات وربطها بالاحتياجات العاطفية .
4. تتحدث الباحثة عن قصة كتاب (احتياجاته واحتياجاتها). وكيف قام المؤلف بكتابتها من خلال جمع أجوبة المسترشدین في عيادته والخلاصة التي خرج بها والتي توضح اختلاف ترتيب الحاجات العاطفية بين الأزواج والزوجات وتربطها بالاختلافات بين الرجال والنساء .

5. تقدم المرشدة عرضاً مرئياً يتضمن الاحتياجات الانسانية حسب هرم ماسلو، مفهوم الرضا الزوجي والسعادة الزوجية ومفهوم الحب، بالإضافة إلى لغات الحب الخمس.
6. تشارك الباحثة أفراد المجموعة الارشادية احدى التجارب الحياتية التي مرت بها عندما كانت في نفس المرحلة العمرية التي يمر بها أفراد المجموعة التجريبية والتي تتعلق بتقديمها لمحاضرة بعنوان (الحب) لطالبات احدى المدارس الثانوية .
7. تقوم المرشدة بتطبيق نشاط مع المجموعة لتمييز لغة الحب الخاصة بها بالاستعانة بالمقياس الموجود في كتاب لغات الحب الخمس لجاري تشابمان (Gary Chapman).
8. تقوم المرشدة بتلخيص أفكار الجلسة مع التأكيد على أن الايفاء الصحي للاحتياجات العاطفية هو جوهر الصحة النفسية الجيدة، وعدم اشباعها بالطرق الصحية والصحيحة هو مصدر للعديد من المشكلات والمعاناة النفسية.
9. تشير المرشدة إلى أهمية أن يتعلم الأزواج لغة الحب الخاصة بأزواجهم وأن يحرص كل طرف على اسعاد الآخر وتلبية احتياجاته، مما يسهم في استقرار الزواج وتحقيق الرضا والسعادة الزوجية.
10. تشرح المرشدة الواجب البيتي وتختتم الجلسة بشكر الجميع على الحضور.

الأنشطة المستخدمة:

يتمثل الواجب المنزلي في اختيار أحد الأنشطة التالية وتطبيقها:

- ا. النشاط الأول يتمثل في الاطلاع على فيديو (ملخص كتاب لغات الحب الخمس) ومناقشته مع شريك الحياة.
- ا. النشاط الثاني يتمثل في اختيار احدى الاحتياجات العاطفية التي يرغب عضو المجموعة في تحسينها والتفكير في خطوات عملية لتلبيتها بشكل أفضل مع شريك الحياة. (يتم ملء جدول متضمن في ملف الأنشطة).

الجلسة الارشادية الرابعة: الأدوار الأسرية (الحقوق والواجبات)

أهداف الجلسة:

1. التعرف على الأدوار الزوجية و الأسرية.
2. التعرف على الحقوق و الواجبات من منظور قانوني و شرعي ونفسي.
3. التعرف على مفهوم الدور
4. تمييز حقوق كل من الزوج والزوجة منظور شرعي وقانوني ونفسي واجتماعي.
5. التمييز بين الأنماط الأسرية المفتوحة والمغلقة .
6. ادراك أهمية بناء الحدود الصحية في اطار الأسرة .

الفنيات المستخدمة:

سيتم تقديم الجلسة عبر الفضاء الافتراضي باستخدام برنامج (ZOOM)، وستعتمد الباحثة على عدد من الأساليب الإرشادية تتمثل في مناقشة حالات، والعصف الذهني، والأسئلة المفتوحة، والمحاضرة، والمناقشة الجماعية، والواجب البيتي.

كذلك سيتم في هذه الجلسة تقديم عرض مرئي باستخدام برنامج (Power Point) يتضمن الجانب المعرفي من الجلسة، بالإضافة إلى عرض جزء من قانون الأسرة البحريني ، كما يتم تقييم الجلسة باستخدام استمارة تقييم الكترونية بصيغة (Google Forms).

الاجراءات :

1. ترحب المرشدة بأفراد المجموعة الارشادية وتساألهم عن تطبيق الأنشطة الخاصة بالجلسة السابقة، وتنتهي على فاعليتهم وأدائهم.
2. تبدأ الباحثة بعرض حالات تحت عنوان قصص مألوفة جداً ، و(هي حالات مأخوذة من كتاب التقاهم الزوجي للدكتور مأمون مبيض تعرض كيف تختلف توقعات الزوجين ما بعد الزواج عن ما قبل الزواج) ثم تقوم المرشدة بطرح بعض الأسئلة حولها ؟ مثل :لماذا نحمل توقعات مختلفة؟ لماذا عندما يتوقع أحد الزوجين أمراً وهو يراه أمراً عادياً جداً وطبيعياً، فقد يراه الطرف الآخر على أنه توقع غير منطقي وغير مقبول؟
3. تقدم المرشدة عرضاً مرئياً يتضمن مفهوم الدور والمشكلات التي تنشأ عن (غياب الدور، تناقض الدور، الفشل في أداء الدور، صراع الأدوار).

4. تسأل المرشدة سؤالاً مفتوحاً يتمثل في : من يساعدنا في معرفة أدوارنا وحقوقنا وواجباتنا المتعلقة بكل دور؟
5. تتيح الباحثة الفرصة للمجموعة للدلاء بأرائهم وتقوم بتلخيصها في (العرف، الشريعة ، القانون)
6. تقوم الباحثة بعرض الحقوق الزوجية من منظور شرعي مع الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة.
7. تقوم الباحثة بعرض الحقوق الزوجية من منظور قانوني بعرض جزء من قانون الأسرة البحريني (وقد استعانت المرشدة بأحدى العضوات في المجموعة التي تدرس تخصص حقوق) .
8. تقوم الباحثة بعرض الحقوق من الناحية النفسية والاجتماعية بالاستناد إلى المصادر العلمية.
9. تشير المرشدة إلى دور العرف والثقافة في خبرات الأسرة الأصلية في تحديد الأدوار الزوجية.
10. تنتقل المرشدة للحديث عن أنماط الحدود في الأسر المختلفة (النمط المنغلق، والنمط المنفتح، والنمط المفكك)
11. تناقش المرشدة أهمية وفوائد بناء الحدود في الأسرة بحيث تكون واضحة ومرنة وتراعي المراحل العمرية والنمائية لأفراد الأسرة.
12. تناقش الباحثة العقاقب والمشكلات المترتبة على عدم وضوح الحدود في الأسرة حيث تؤدي إلى صراع الأدوار وتعيق التمايز الفردي وتهدر طاقة أفراد الأسرة وقد تؤدي إلى خلق مناخ سلبي في الأسرة وهي بالتالي تؤثر سلباً في التوافق الزوجي.
13. تلخص المرشدة أهم الأفكار وتشرح الواجب البيتي وتشكر الجميع على الحضور.

الأنشطة المستخدمة:

الواجب البيتي لهذه الجلسة يتمثل في أن يقوم كل فرد في المجموعة بالتحدث مع شريك الحياة عن خبرات الأسرة الأصلية ومناقشة طرق الموائمة بين الخبرات السابقة للزوجين وتطلعاتهما في بناء أسرتهما الخاصة. والاجابة على سؤال: كيف يمكن أن نطبق نمط الأسري المفتوح والمتوازن؟

الجلسة الارشادية الخامسة: الادارة الأسرية الناجحة

أهداف الجلسة:

1. أن يتعرف أفراد المجموعة الارشادية على البعد التنظيمي للتوافق الزوجي.
2. أن يتعرف أفراد المجموعة الارشادية مفهوم التخطيط الأسري ومجالات الادارة الأسرية الناجحة.
3. أن يميز أفراد المجموعة الارشادية الأولويات حسب مصفوفة الوقت.
4. أن يتدرب أفراد المجموعة الارشادية التدريب أهداف ذكية (محددة ، واقعية ، وقابلة للقياس).
5. أن يتعرف أفراد المجموعة الارشادية على طرق ادارة الوقت وتحقيق التوازن في الأدوار.
6. أن يدرك أفراد المجموعة الارشادية أهمية تنظيم الميزانية الأسرية والتعامل مع المسائل المالية بين الزوجين.
7. أن يتعرف أفراد المجموعة الارشادية على خطوات ادارة الميزانية.

الفنيات المستخدمة:

سيتم تقديم الجلسة عبر الفضاء الافتراضي باستخدام برنامج (ZOOM)، وستعتمد الباحثة على عدد من الأساليب الإرشادية تتمثل في الأسئلة المفتوحة، والعصف الذهني، والمحاضرة، والمناقشة الجماعية، والواجب البيتي.

كذلك سيتم في هذه الجلسة تقديم عرض مرئي باستخدام برنامج (Power Point) يتضمن الجانب المعرفي من الجلسة، بالإضافة إلى عرض مقطع فيديو يوضح فكرة الأولويات في حياتنا، كما يتم تقييم الجلسة باستخدام استمارة تقييم الكترونية بصيغة (Google Forms).

اجراءات الجلسة:

1. ترحب المرشدة بالأعضاء وتثني على التزامهم بالحضور، وتفسح المجال لهم للتحدث عن تطبيقهم للأنشطة الخاصة بالجلسة السابقة.
2. تخبر المرشدة المسترشدين بأن هذه هي الجلسة الأخيرة من جلسات الدورة الأولى وتعرض محاورها من خلال العرض المرئي والتي تتمثل في البعد التنظيمي للتوافق الزوجي، ومجالات الادارة الأسرية الناجحة، تحديد الأهداف ، ادارة الأولويات ، ادارة الوقت بين الزوجين ، ادارة ميزانية الأسرة ، توزيع الأدوار الأسرية والمسؤوليات الزوجية ، تنظيم الانجاب وأساليب تربية الأبناء)

3. تقوم المرشدة بعرض فيديو مترجم حول ادارة الأولويات، ثم تسأل المجموعة عن خلاصة ما تمت مشاهدته وتقوم بتلخيص اجابات أعضاء المجموعة الارشادية بالتأكيد على فكرة وضع الأشياء الأكثر أهمية في حياتنا الزوجية والأسرية أولاً.
4. تعرض المرشدة بعض الحقائق المتعلقة بإدارة الوقت وتشرحها من خلال مصفوفة الوقت بالاعتماد على النموذج الذي قدمه ستيفن ر. كوفي في كتابه الأشياء الأولى أولاً (طبعة جريز).
5. تدعم المرشدة الأفكار المتعلقة بإدارة الأولويات بأمثلة من واقع الحياة الزوجية والأسرية.
6. تنتقل المرشدة لعرض فكرة الهدف الذكي ثم تتحدث عن أهمية أن يكون لدى الزوجين أهداف مشتركة التي يسعيان لتحقيقها ، كما يمكن أن يكون لدى كل زوج أهدافه الخاصة التي يحتاج إلى دعم شريك الحياة في تحقيقها .
7. تنتقل المرشدة للحديث عن أهمية تنظيم الوقت بين الزوجين بالطريقة التي تخدم أهدافهما وتساعد في تلبية احتياجاتهما وتتحدث عن بعض الطرق في تنظيم الوقت (مثال الخطط الأسبوعية المرتبطة بالأدوار).
8. تتحدث المرشدة عن مضيعات الوقت وكيف يمكن أن تبعدنا عن تحقيق أهدافنا والاستمتاع بحياتنا الزوجية والأسرية وتتسبب في خلق الصراعات الزوجية والمشكلات.
9. تنتقل الباحثة للحديث عن ادراة الميزانية الأسرية وأهمية التحدث بوضوح حول الأمور المالية بين الزوجين وتعلم طرق ادارة الميزانية بذكاء .
10. تشير الباحثة إلى المسائل العاطفية المرتبطة بالمال بالاستناد إلى معطيات دراسة (فريمان، وآخرون 1993) (Criswell Freeman, Jon Carlson & Len Sperry 1993) والتي توضح كيف يمكن للضغوط المالية أن تؤثر على العلاقة الزوجية والتوافق الزوجي ، بالإضافة إلى تأثيرها على احترام الذات وإيجاد حالة من العدائية والاحباط بين الزوجين.
11. توضح المرشدة بعد ذلك فكرة تمتين العلاقة الزوجية من خلال التعاون بين الأزواج في مواجهة الصعوبات المالية وتؤكد على الأثر المترتب للوضوح في الأمور المالية بين الزوجين خصوصاً فيما يتعلق بتحقيق الشعور بالأمان الاقتصادي.
12. تعرض المرشدة خطوات تنظيم الميزانية المتمثلة في وضع الأولويات، وحساب الإيرادات والمصروفات، ثم توزيع الإيرادات على المصروفات، والاهتمام بالادخار.
13. تفتح المرشدة المجال للنقاش وطرح الأسئلة .

14. تعزز المرشدة المبادرات والاضافات التي تم الاسهام بها من قبل أفراد المجموعة الارشادية أثناء المناقشة.

15. تقوم المرشدة بتلخيص الأفكار وتشرح الواجب البيتي، وتقوم بالتأكيد على أهمية أن يقوم المسترشدون بتقييم الجلسة.

16. تخبر المرشدة أفراد المجموعة الارشادية أنه سيتم عقد جلستان للمناقشة وتطبيق الأنشطة الخاصة بالدورة الأولى في الفترة الفاصلة بين الدورتين

17. تطلب المرشدة من المسترشدين أن يقوموا بتدوين أسئلتهم ، وتعبر لهم عن استعدادها لتلقي أي سؤال يتعلق بالجلسات الفائتة ،وتختتم الجلسة بشكر الجميع على الحضور .

الأنشطة المستخدمة:

الواجب المنزلي : تطلب المرشدة من أفراد المجموعة الارشادية أن يقوموا بتطبيق عدد من الأنشطة الموجودة في الملف الالكتروني الذي سبق ارساله لهم بالبريد الالكتروني بالتسلسل بدءا بنشاط تحديد الأهداف الذكية، ثم الخطة الأسبوعية المرتبطة بالأدوار ، ومناقشة نشاط تحدي الميزانية مع الشريك واختيار أحد التحديات المناسبة.

الجلسة السادسة : جلسة نقاشية حول أسئلة الدورة الارشادية الأولى.

أهداف الجلسة :

1. أن تقوم المرشدة بالاجابة على الأسئلة المتعلقة بجلسات الدورة الارشادية الأولى.
2. أن يتم توثيق العلاقة الإرشادية بين المسترشدين من خلال المناقشة الجماعية .
3. أن يتمكن المسترشدون من التنفيس الانفعالي حول فترة الخطبة.
4. أن يتم تبادل الخبرات الحياتية بين المرشدة وأفراد المجموعة الارشادية.

الفنيات المستخدمة:

يتم تقديم الجلسة عبر برنامج المحادثة (whats up) بناء على طلب من أفراد المجموعة الارشادية ، وستعتمد الباحثة على عدد من الأساليب الإرشادية تتمثل في الأسئلة المفتوحة، والعصف الذهني، والمناقشة الجماعية،التفسير والتحليل والتلخيص وعكس المشاعر وإعادة الصياغة الايجابية.

اجراءات الجلسة:

1. تفتتح المرشدة الجلسة بالترحيب بأعضاء المجموعة الارشادية وتعبر لهم عن شعورها الصادق بالامتنان للنتهاء من الدورة الارشادية الأولى و تعرب لهم عن تقديرها لهم لالتزامهم بالحضور والمشاركة الفاعلة، من خلال الحضور وتطبيق الأنشطة وتقييم الجلسات أولاً بأول.
2. توضح المرشدة أهداف الجلسة وتسال أعضاء المجموعة عن انطباعهم عن الجلسات السابقة وتبين لهم أنها تهتم بالتغذية الراجعة وستأخذها بعين الاعتبار لتطوير محتوى الجلسات القادمة.
3. تقسح المرشدة المجال لأعضاء المجموعة الارشادية لتقديم انطباعتها بالتوالي حسب استعدادهم لذلك .
4. تنتقل المرشدة إلى الأسئلة التي برزت أثناء الجلسات، والأسئلة التي يود أعضاء المجموعة الارشادية أن تتم مناقشتها.
5. تدير الباحثة المناقشة الجماعية من خلال الاجابة على بعض الأسئلة وتحويل بعض الأسئلة لأفراد المجموعة ليشاركوا في ابداء آرائهم حولها ، ثم تقوم المرشدة بالتلخيص وإعادة الصياغة الايجابية للآراء التي يتم التعبير عنها .
6. تهتم المرشدة بتعزيز جميع المبادرات وتهيء المناخ المناسب لكي يتمكن كل أفراد المجموعة بالتعبير عن آرائهم ، وتتدخل في حال وجود اجابات معارضة عن طريق اعادة الصياغة الايجابية والتأكيد على خصوصية كل علاقة زوجية مع احترام الخلفيات الثقافية والدينية .

7. تقوم المرشدة باستفتاء حول رغبة المجموعة في تحديد موعد لجلسة اضافية لتعرض نماذج من تطبيقات الأنشطة ومشاركة الخبرات بين أفراد المجموعة الارشادية، ويتم تحديد موعد للجلسة مع مراعاة الوقت المناسب.
8. تقوم المرشدة بتذكير أعضاء المجموعة بالعمل على ملف الأنشطة وتدوين ملاحظاتهم حول التطبيق.
9. تشكر المرشدة أعضاء المجموعة على الحضور والمشاركة وتتمنى لهم يوما طيبا.

الجلسة السابعة: تطبيق الأنشطة الخاصة بالدورة الارشادية الأولى

أهداف الجلسة:

1. أن يتمكن أفراد المجموعة الارشادية من تطبيق الأنشطة الخاصة بالدورة الارشادية الأولى.
2. أن يقدم أفراد المجموعة الارشادية تغذية راجعة حول الأنشطة التي تم تطبيقها في جلسات الدورة الأولى.
3. أن يتشجع أفراد المجموعة الارشادية في مشاركة تطبيقاتهم للأنشطة مع المجموعة.
4. أن تقدم المرشدة التعزيز الايجابي للمبادرات والاسهامات التي شارك بها المسترشدون أثناء الجلسات.

الفنيات المستخدمة:

سيتم تقديم الجلسة عبر الفضاء الافتراضي باستخدام برنامج (ZOOM)، وستعتمد الباحثة على عدد من الأساليب الإرشادية تتمثل في التجارب الحياتية، والمناقشة الجماعية، والتخيل، والعصف الذهني، والتلخيص، والواجب البيتي.

اجراءات الجلسة:

1. تفتتح المرشدة الجلسة بالترحيب بأعضاء المجموعة الارشادية وتثني على حرصهم على الحضور والمشاركة بفعالية في البرنامج.
2. تشكر المرشدة الأعضاء الذين أرسلوا في وقت سابق صوراً لتطبيقاتهم للأنشطة وتشجع البقية للمشاركة بخبرتهم حول الموضوع .
3. تشارك المرشدة نماذج لتطبيق الأنشطة من اعدادها الخاص وتطلب منهم التعليق عليها.
4. تشجع المرشدة أعضاء المجموعة المجموعة لمشاركة تطبيقاتهم.
5. تقسح المرشدة المجال للأعضاء لتبادل الخبرات الحياتية حول موضوع توزيع الأدوار وتحدي الميزانية.
6. تقوم المرشدة بالاستفادة من التطبيقات التي شارك بها أفراد المجموعة وتربطها بأبعاد التوافق الزوجي التي تم تناولها في الدورة الأولى .
7. تشجع المرشدة أعضاء المجموعة الارشادية لتطبيق الأنشطة مع أزواجهم لمزيد من الفائدة .

8. تقوم المرشدة بتلخيص أهم الأفكار التي دارت في الجلسة وتشكر أفراد المجموعة على الحضور واثراء النقاش والتفاعل مع التطبيقات بايجابية.

الجلسة الثامنة: توكيد الذات لتعزيز التوافق الزوجي

أهداف الجلسة المعرفية:

1. أن يتعرف أفراد المجموعة الارشادية على مفهوم الذات ومفهوم توكيد الذات.
2. أن يميز أفراد المجموعة الارشادية أقسام الذات (المدركة - المثالية - الاجتماعية).
3. أن يدرك أفراد المجموعة الارشادية أهمية توكيد الذات لتحقيق التوافق الزوجي.
4. أن يميز أفراد المجموعة الارشادية أنماط الاستجابة التوكيدية وغير التوكيدية والعدوانية.
5. أن يفرق أفراد المجموعة الارشادية بين الأزواج المؤكدون لذواتهم وغير المؤكدين لذواته.

أهداف الجلسة الوجدانية:

6. أن يتشجع أفراد المجموعة الارشادية للتعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم بطريقة مؤكدة لذواتهم.
7. أن يطمئن المقبولون إلى الزواج إلى استخدام الرفض بالطرق المناسبة لحماية ذواتهم في الحالات التي تتطلب ذلك.

أهداف الجلسة السلوكية:

8. أن يكتسب أفراد المجموعة الارشادية مهارة توكيد الذات بما يساهم في تعزيز التوافق الزوجي.

الفنيات المستخدمة:

سيتم تقديم الجلسة عبر الفضاء الافتراضي باستخدام برنامج (ZOOM)، وستعتمد الباحثة على عدد من الأساليب الإرشادية تتمثل في الأسئلة المفتوحة، والعصف الذهني، والمحاضرة، والمناقشة الجماعية، والتفسير والتحليل والتلخيص والواجب البيئي.

كذلك سيتم في هذه الجلسة تقديم عرض مرئي باستخدام برنامج (Power Point) يتضمن الجانب المعرفي من الجلسة، بالإضافة إلى عرض رسوم توضيحية وجداول مقارنة وأنشطة كتابية، كما يتم تقييم الجلسة باستخدام استمارة تقييم الكترونية بصيغة (Google Forms).

إجراءات الجلسة:

1. تفتتح المرشدة الدورة الثانية لتعزيز التوافق الزوجي بالترحيب بأعضاء المجموعة الارشادية، وتشيد بأدائهم والتزامهم الحضور في الدورة الأولى وحرصهم على تطبيق الأنشطة والواجبات

البيتية، وتشير إلى أن الدورة الثانية ستركز على المهارات الزوجية التي من شأنها أن تعزز التوافق الزوجي.

2. تشير المرشدة أنها استفادت من التقييمات التي قام أفراد المجموعة بتطبيقها وكيف ساعدت في تصميم الجلسات الخاصة بالمهارات.

3. تبدأ المرشدة بنشاط كتابي بهدف تنشيط المجموعة والدخول في موضوع الجلسة المتعلق بتوكيد الذات، حيث تطلب من كل فرد في المجموعة أن يقوم بأخذ ثلاث أوراق منفصلة ويقوم بتسجيل الآتي :

- الورقة الأولى: يكتب كل مسترشد أكبر عدد من الصفات الايجابية عن نفسه.
- الورقة الثانية: يسجل كل مسترشد صفة واحدة على الأقل يعرف بها بين أفراد العائلة والأصدقاء.

• الورقة الثالثة: يكتب كل مسترشد صفات يرغبون أن يتمتع بها في المستقبل.

4. وبعد أخذ استجابات المجموعة ، تقوم المرشدة بالتعزيز وتبدي استحسانها لما يتميز به أفراد المجموعة من سمات إيجابية تجلت بوضوح من خلال تفاعلهم في الجلسات السابقة ، وتنقل إلى العرض المرئي تحت عنوان توكيد الذات لتعزيز التوافق الزوجي.

5. تقدم المرشدة عرضاً مفاهيمياً يتضمن مفهوم الذات وأقسامها الثلاثة المتمثلة في الذات الواقعية والذات المثالية والذات الاجتماعية حسب نظرية الذات لكارل روجرز.

6. توضح المرشدة أقسام الذات مع الربط بالتمارين الذين تم القيام به في بداية الجلسة وتشير إلى أن تحقيق الفرد للصحة النفسية يعتمد على مدى تطابق ذاته الواقعية مع ذاته المثالية ، وعلى مدى تطابق خبراته الذاتية مع الواقع الخارجي، فكلما أحدث الفرد انسجاماً بين ذاته وبين المحيط الخارجي، كلما أصبح أكثر تكيفاً واتزاناً في سلوكه.

7. تنتقل المرشدة إلى توضيح مفهوم توكيد الذات وتستعين ببعض الرسوم التوضيحية التي تبين الفرق بين السلوك التوكيدي والسلوك العدواني والسلوك الانسحابي.

8. تتحدث المرشدة عن مجالات استخدام مهارة توكيد الذات في حالات التعبير عن الغضب وطلب المساعدة وفي حالات الرفض.

9. تتحدث المرشدة عن أهمية توكيد الذات وعلاقته بالتوافق الزوجي والفوائد المترتبة على استخدامه.

10. تسأل المرشد سؤالاً مفتوحاً حول ملامح الأشخاص المؤكدون لذواتهم وغير المؤكدين لذواتهم وتقترح المجال لأفراد المجموعة الارشادية للإدلاء بأرائهم.
11. تعرض المرشدة جدولاً يبين الفروق بين خصائص الشخص المؤكد لذاته وخصائص الشخص غير المؤكد لذاته.
12. تشرح المرشدة الفروق بين الأزواج المؤكدين لذواتهم وغير المؤكدين لذواتهم على ثلاث مستويات (الانفعال، استخدام اللغة اللفظية، وعلى مستوى السلوك الجسمي).
13. تدعم الباحثة كيفية استخدام السلوك التوكيدي بدل السلوك العدواني أو الانسحابي من خلال 4 مواقف وتقترح المجال للأفراد المجموعة الارشادية للمشاركة في استنتاج التصرف الأفضل في هذه المواقف.
14. تعرض المرشدة 10 مهارات لتنمية الأسلوب التوكيدي وتشجع أفراد المجموعة للتدريب عليها.
15. تلخص المرشدة معطيات الجلسة وتشرح الواجب البيتي وتشكر الجميع على الحضور والتفاعل .

الأنشطة المستخدمة:

يتم تطبيق نشاط أثناء الجلسة يتمثل في عرض أربعة مواقف قد تحدث في الحياة الزوجية ويكون أحد الطرفين فيها بحاجة للتصرف بطريقة توكيدية ويطلب من أفراد المجموعة الارشادية تخيل الموقف وتخيل الاستجابة غير التوكيدية وما يتبعها من عواقب ، ثم تخيل الاستجابة التوكيدية وما يترتب عليها من تقاهم زوجي.

الواجب البيتي: تطلب المرشدة من أفراد المجموعة الارشادية أن يقوموا بتطبيق نشاط تدريبي متضمن في ملف الأنشطة الالكترونية تحت عنوان : كيف تقول لا؟ وهو عبارة عن عدة مواقف تتطلب تأكيد الذات من خلال الرفض بطريقة غير عدائية.

الجلسة التاسعة: الاتصال الفعال لتنمية التوافق الزوجي

أهداف الجلسة المعرفية:

1. أن يتعرف أفراد المجموعة الارشادية على مفهوم الاتصال وعناصره.
2. أن يدرك أفراد المجموعة الارشادية أهمية الاتصال الناجح بين الزوجين.
3. أن يتعرف أفراد المجموعة الارشادية على مفهوم الاتصال الوظيفي المنسجم.
4. أن يميز أفراد المجموعة الارشادية أنماط التواصل غير الوظيفية والتواصل الوظيفي المنسجم.
5. أن يلم أفراد المجموعة الارشادية بأنواع الاتصال بين الزوجين اللفظي وغير اللفظي.

أهداف الجلسة السلوكية:

6. أن يكتسب أفراد المجموعة الارشادية مهارة الاتصال الكلامي وتشمل (مهارات الاستدلال والبدائية ومهارات الاستماع ومهارات الاستجابة).
7. أن يكتسب أفراد المجموعة الارشادية مهارات الاتصال غير اللفظي وتشمل (استخدام درجات الصوت وسرعته - التواصل التعبيري باستخدام لغة الجسد).

الفنيات الارشادية:

سيتم تقديم الجلسة عبر الفضاء الافتراضي باستخدام برنامج (ZOOM)، وستعتمد الباحثة على عدد من الأساليب الإرشادية تتمثل في الأسئلة المفتوحة، والعصف الذهني، والمحاضرة، والمناقشة الجماعية، والتفسير والتحليل والتلخيص والواجب البيتي.

كذلك سيتم في هذه الجلسة تقديم عرض مرئي باستخدام برنامج (Power Point) يتضمن الجانب المعرفي من الجلسة، بالإضافة إلى عرض مصور لأنماط التواصل لدى فرجينيا ساتير، كما يتم تقييم الجلسة باستخدام استمارة تقييم الكترونية بصيغة (Google Forms).

اجراءات الجلسة:

1. ترحب المرشدة بأفراد المجموعة الارشادية وتساءلهم عن تطبيق الأنشطة الخاصة بالجلسة السابقة، وتنثي على فاعليتهم وأدائهم.
2. تطبق المرشدة نشاطا افتتاحيا يتمثل في موقف تحت عنوان ماذا لو تأخرت عن اجتماع هام ؟ حدد احدى الاستجابات التي قد تقوم بها في هذا الموقف (A,B,C,D,E) وتعتبر هذه

- الاستجابات عن أنماط الاتصال غير الظيفية وتوجد استجابة واحدة تعبر عن النمط المنسجم في الاتصال.
3. يحتفظ أفراد المجموعة باستجاباتهم وتعرض المرشدة محتوى جلسة اليوم عن طريق العرض المرئي.
4. تعرف المرشدة مفهوم الاتصال وعناصره المتمثلة في (القناة، الارسال، الاستقبال، التغذية الراجعة).
5. تستشهد المرشدة بنتائج احدى الدراسات المرتبطة بالعلاقات الزوجية للتأكيد على أهمية الاتصال الفعال في تحسين واثراء العلاقة الزوجية وبحسب (Olson and Olson) يعتبر الاتصال عامل مفتاحي يمكن الاعتماد عليه والاستمرار في استخدامه في أثناء العمليات الأسرية، وذلك لأنه يسمح للأزواج بمناقشة ما هو غير واضح في العلاقة الزوجية، ويسمح كذلك للأزواج بتبادل المعلومات التي من الممكن أن تعمل على تغيير المعتقدات التي يتمسك بها كل زوج.
6. تشرح المرشدة فكرة الاتصال الوظيفي حسب فرجينيا ساتير وتعرض النموذج الخاص بأنماط التواصل الخمسة (coping status 5) المتمثلة في (النمط اللوام، النمط المسترضي، النمط اللامبالي، والنمط العقلاني، و النمط المتطابق أو المنسجم أو الوظيفي).
7. بعد توضيح أنماط الاتصال الخمسة تعود المرشدة مع أفراد المجموعة للنشاط الاستهلاكي وتفتح المجال للمناقشة حول الموضوع.
8. تفسر المرشدة كيف تتكون لدينا أنماط الاتصال غير الوظيفية حسب نظرية ساتير التي ترى بأن طريقة تواصل الفرد مع الآخرين هي انعكاس لتقديره لذاته، فمن يملك تقدير مرتفع لذاته يتواصل بشكل واضح ومباشر، أما من لديه تدني في تقدير الذات فيستخدم اساليب غير وظيفية في التواصل.
9. توضح المرشدة كيف تؤثر الأنماط غير الوظيفية في الاتصال على العلاقة الزوجية بشكل سلبي ، وتؤكد على أهمية التواصل المنسجم بين الزوجين حيث يعتبر نمط الاتصال المتطابق النموذج التكيفي في التواصل، إذ يتصف الشخص بالمرونة، والانفتاح على التغيير، كما يتصف بأنه حقيقي، ويعبر بأصالة، وصدق عن نفسه، ويعبر عن انفعالاته بطريقة تسهم في حل الصراع. كما يتصف هذا النمط من الاتصال بالانسجام بين الرسائل اللفظية وغيراللفظية،

- والمحافظة على الاتصال البصري، وعدم إصدار الأحكام خلال الاتصال، بالإضافة إلى استخدام الضمير أنا.
10. توضح المرشدة مهارات الاتصال الفعال والتي تتضمن (التواصل الكلامي المباشر - التواصل الكلامي غير المباشر)
11. المحددات الأساسية في مهارة الاتصال الكلامي وتشمل (مهارات الاستدلال والبداية ومهارات الاستماع ومهارات الاستجابة).
12. المحددات الأساسية في الاتصال غير اللفظي وتشمل (استخدام درجات الصوت وسرعته - التواصل التعبيري باستخدام لغة الجسد).
13. تنتقل المرشدة إلى بعض الطرق لتعزيز التواصل بين الزوجين وتحت أفراد المجموعة للتدرب عليها مع أزواجهم مثل (الاصغاء التوكيدي وكشف الذات، امتلاك المشاعر، فن الاختلاف، اظهار الامتتان).
14. تلخص المرشدة الأفكار الأساسية للجلسة و تشرح الواجب البيتي.

الأنشطة المستخدمة:

- أ. يتم تطبيق نشاط استهلاكي في بداية الجلسة بعنوان (ماذا لو تأخرت عن اجتماع هام؟)، وذلك من أجل تحفيز المجموعة للانتباه والتفاعل مع المحتوى المعرفي.
- ب. الواجب المنزلي يتمثل في اختيار أحد الأنشطة الثلاثة التالية:
- الاستماع دون كلام : أتفق مع شريك الحياة على أن يمنح كل منكما وقتا معيناً ليتحدث ويعبر بحرية تامة دون مقاطعة من (3 إلى 5) دقائق بحيث يستمع الطرف الآخر ويكتفي باظهار التواصل غير اللفظي محاولاً التشجيع والتماهي والمتابعة .عند انتهاء الوقت يتم مناقشة ما تم الحديث عنه ثم يحين دور الشريك الآخر.
 - تطبيق مهارات التواصل الفعال مع شريك الحياة من خلال تبادل ثلاث رسائل (توقف-استمر - ابدأ).
 - مشاهدة مقطع فيديو مسترجع من قناة (The School of Life) على منصة اليوتيوب حول الاستماع الفعال تحت عنوان (Being A Good Listener).

الجلسة العاشرة: الذكاء الوجداني لتنمية التوافق الزوجي

أهداف الجلسة المعرفية:

1. أن يتعرف أفراد المجموعة الارشادية على مفهوم الذكاء الوجداني ومكوناته.
2. أن يميز أفراد المجموعة الارشادية بين حاصل الذكاء الوجداني وحاصل الذكاء لعقلي.
3. أن يتعرف أفراد المجموعة الارشادية على علاقة الذكاء الوجداني بالتوافق الزوجي.
4. أهداف الجلسة الوجدانية:
5. أن يتكون لدى أفراد المجموعة الارشادية المعرفة المناسبة بتوظيف الانفعالات بطريق ايجابية.
6. أهداف الجلسة السلوكية :

7. أن يتدرب أفراد المجموعة الارشادية على مهارات تعزيز الذكاء الوجداني.
- أن يكتسب أفراد المجموعة الارشادية استراتيجيات تعزيز الوعي الذاتي.
 - أن يكتسب أفراد المجموعة الارشادية استراتيجيات تعزيز ادارة الذات.
 - أن يكتسب أفراد المجموعة الارشادية استراتيجيات تعزيز الوعي الاجتماعي.
 - أن يكتسب أفراد المجموعة الارشادية استراتيجيات تعزيز ادارة العلاقات.

الفنيات الارشادية:

سيتم تقديم الجلسة عبر الفضاء الافتراضي باستخدام برنامج (ZOOM)، وستعتمد الباحثة على عدد من الأساليب الإرشادية تتمثل في الأسئلة المفتوحة، والعصف الذهني، والمحاضرة، والمناقشة الجماعية، والتفسير والتحليل والتلخيص والواجب البيئي.

كذلك سيتم في هذه الجلسة تقديم عرض مرئي باستخدام برنامج (Power Point) يتضمن الجانب المعرفي من الجلسة، بالإضافة إلى عرض وتحليل مقطع فيديو من فيلم (Inside Out,) (2015) ، كما يتم تقييم الجلسة باستخدام استمارة تقييم الكترونية بصيغة (Google Forms).

اجراءات الجلسة:

1. ترحب المرشدة بالأعضاء وتثني على التزامهم بحضور البرنامج وتطبيق الأنشطة والتقييمات الخاصة بالجلسات السابقة ، وتقترح المجال لهم للتحدث عن تطبيقاتهم للأنشطة الخاصة بالجلسة السابقة .

2. تطرح المرشدة سؤالاً مفتوحاً لأفراد المجموعة الإرشادية حول خلفيتهم عن موضوع الذكاء الوجداني وفهمهم له وتحاول أن تربط استجاباتهم مع محتوى الجلسة الإرشادية .
3. تقوم المرشدة بتقديم محاضرة حول مفهوم الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزوجي بالاستناد إلى الجانب النظري ومعطيات الدراسات السابقة بحيث يتضمن العرض مهارات الذكاء الوجداني المتمثلة في (مهارة ادارة الانفعالات ، التعاطف ، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية) .
4. تعرض المرشدة من خلال العرض المرئي بعض الصور التوضيحية التي تميز بين حاصل الذكاء الوجداني وحاصل الذكاء العقلي .
5. تبين المرشدة أهمية الذكاء الوجداني من خلال عرض بعض الاحصائيات التي تشير إلى أن أرباب العمل يفضلون الأشخاص ذوي الذكاء الوجداني المرتفع لما يتمتعون به من قدرة على تحمل المسؤولية والانضباط وهم غالباً الأكثر انتاجية .
6. تشرح المرشدة أهمية الذكاء الوجداني في العلاقات وخصوصاً في العلاقة الزوجية ، حيث وجدت الدراسات أن للذكاء الوجداني دوراً في تحسين العلاقة الزوجية من جهة وعلى النمو الوجداني السوي من جهة أخرى.
7. تتطرق المرشدة إلى تأثير الذكاء الوجداني إيجاباً وسلباً - تبعاً لدرجة ما يتمتع به الزوجان من مهاراته_ على معظم قراراتهما الشخصية وعلى نجاحهما في مواجهة الضغوط الحياتية الزوجية.
8. تشرح المرشدة بالتفصيل مكونات الذكاء الوجداني حسب مؤلف كتاب الذكاء العاطفي (Daniel Goleman)، والمتمثلة في : (الوعي بالذات، ادارة الانفعالات، دافعية الذات، التعاطف، المهارات الاجتماعية).
9. تعرض المرشدة 7 صفات أساسية يتحلى بها الأزواج ذوو الذكاء الانفعالي.
10. تناقش المرشدة طرق تعزيز الذكاء الوجداني من خلال 4 استراتيجيات وتقوم المرشدة بعدد من الأنشطة لتدريب المجموعة على بعض الاستراتيجيات :
 - أ. استراتيجيات تعزيز الوعي الذاتي: (نشاط التنفس الحجابي للتهديئة ، والحديث الذاتي لمواجهة جلد الذات)
 - ب. استراتيجيات تعزيز ادارة الذات: (تدوين المشاعر ، ومراقبة الذات)
 - ت. استراتيجيات تعزيز الوعي الاجتماعي: (مراقبة لغة الجسد، فن الاستماع ، التركيز على الحالة العاطفية لشريك الحياة)

ث. استراتيجيات تعزيز ادارة العلاقات: (مجاملة مشاعر الآخر، تقديم عبارات الاصلاح أثناء المحادثة المتصدعة، اظهار الاهتمام)

11. تعرض المرشدة مقطع فيديو مرئي من فيلم (Inside Out, 2015) وتفسح المجال للعصف الذهني حول وظيفة الانفعالات في حياتنا .

12. تلخص المرشدة ما دار في الجلسة من أفكار وتؤكد على أهمية الذكاء الوجداني في تنمية التوافق الزوجي وتختتم الجلسة بتشجيع المسترشدين لتحسين طريقة التواصل عن طريق (نبذة الصوت، الأسئلة، الاستجابة) والعمل على جعل شريك الحياة قادرا على التعبير عن مشاعره بحرية دون الحكم على مشاعره.

13. تشرح المرشدة الواجب البيتي وتشكر أفراد المجموعة الارشادية وتتمنى لهم يوما طيبا.

الأنشطة المستخدمة:

الواجب المنزلي يتضمن تطبيق الأنشطة التالية:

أ. مشاهدة مقطع فيديو يتضمن تحليل نفسي لفيلم (Inside Out, 2015) على قناة (Psychologist Nesreen) وتقديم تغذية راجعة في الجلسة القادمة.

ب. تمرين تقديم التعاطف للشريك بعد سرده لاحدى الخبرات السابقة باستخدام طرق التواصل اللفظي وغير اللفظي.

الجلسة الحادية عشر: التفكير العقلاني لتعزيز التوافق الزوجي

تقديم الأستاذة ليلي العرب اختصاصية ارشاد النفسي

أهداف الجلسة:

1. أن يتعرف أفراد المجموعة الارشادية على مفهوم التفكير العقلاني.
2. أن يكتسب أفراد المجموعة الارشادية القدرة على تمييز التشويهاات المعرفية.
3. أن يدرك أفراد المجموعة الارشادية تأثير الأفكار غير العقلانية على التوافق الزوجي .
4. أن يطور أفراد المجموعة الارشادية البناء المعرفي السليم حول مجالات الحياة الزوجية.
5. أن تتكون لدى أفراد المجموعة الارشادية المعرفة بطرق ومهارات تعزيز التفكير العقلاني.
6. أن يطور أفراد المجموعة الارشادية مهارة التحليل المنطقي للأفكار من خلال الحوار الذاتي.

الفنيات المستخدمة:

سيتم تقديم الجلسة عبر الفضاء الافتراضي باستخدام برنامج (ZOOM)، وستعتمد الباحثة على عدد من الأساليب الإرشادية تتمثل في الأسئلة المفتوحة، والعصف الذهني، والمحاضرة، والمناقشة الجماعية، والتفسير والتحليل والتلخيص والواجب البيتي.

كذلك سيتم في هذه الجلسة تقديم عرض مرئي باستخدام برنامج (Power Point) يتضمن الجانب المعرفي من الجلسة، كما يتم تقييم الجلسة باستخدام استمارة تقييم الكترونية بصيغة (Google Forms).

اجراءات الجلسة:

1. تفتتح المرشدة الجلسة بالترحيب بالأستاذة ليلي العرب اختصاصية الارشاد النفسي بعمادة شئون الطلبة بجامعة البحرين وبأفراد المجموعة الارشادية وتقدم نبذة عن تخصص المرشدة واهتماماتها العلمية.
2. تسأل الباحثة أفراد المجموعة الارشادية عن تطبيق النشاط الخاص بالجلسة السابقة وتعزز استجاباتهم وتثني على تفاعلهم.
3. تبدأ الأستاذة ليلي العرب بعرض محاور محاضرتها بعنوان التفكير العقلاني لتعزيز التوافق الزوجي.

4. تتناول المرشدة في البداية مفهوم التفكير وتستشهد بآيات من القرآن الكريم للاستدلال على أهمية التفكير في حياتنا.
5. تستعرض المرشدة أنماط التفكير وتوضح ارتباطها وأثرها على الصحة النفسية وكيف تسهم في تشكيل سلوك الانسان وطريقة إدارة مشاعره وتوثر في نفسيته وعلاقاته مع الآخرين.
6. تميز المرشدة بين التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني من خلال عرض خصائص كل نمط.
7. تستشهد المرشدة باقتباس لعالم النفس ألبرت أليس حول مفهوم الأفكار غير العقلانية بالاستناد إلى نظرية العلاج العقلاني لألبرت أليس.
8. تشرح المرشدة العوامل المؤثرة في التفكير والتي تتضمن على سبيل المثال (الأسباب الوراثية، أساليب التنشئة الوالدي، المستوى الثقافي والاجتماعي، الأمراض العضوية وقصور الادراك).
9. تستعرض المرشدة الأخطاء العشرة الشائعة في التفكير، وتقوم بتوضيح كل فكرة على حدة وتبين تأثيرها على العلاقة بين الزوجين من خلال طرح الأمثلة .ثم تقوم بتصحيح الفكرة وتعرض الأثر الايجابي للتخلص من هذا الخطأ في التفكير وانعكاسه على الصحة النفسية لكل زوج وأثره على العلاقة الزوجية والاستقرار الأسري.
10. تتناول المرشدة طرق و مهارات تعزيز التفكير العقلاني والتي تشمل :
 - التدريب على كيفية رصد وتقييم الأفكار .
 - التدريب على التحليل المنطقي للأفكار وتنمية القدرة على التفكير بطريقة عقلانية لدحض الأفكار السلبية.
 - التدريب على استبدال الأفكار غير العقلانية المرتبطة بالحياة الزوجية بأفكار منطقية.
 - التدريب على الحديث الذاتي الايجابي والتشجيع على تعديل الحوار الداخلي إلى حوار إيجابي.
 - التدريب على تغيير الانفعال السلبي والتحكم فيه بما يلائم الموقف الأسري.
 - التدريب على التنفيس الانفعالي عن مشكلات الزوجين وأفكارهم ومشاعرهم.
 - التدريب على التركيز على ايجابيات شريك الحياة.
 - التدريب على الاسترخاء وتقنيات التهدئة.
11. تفتح الباحثة المجال للمناقشة وتتعاون مع المرشدة في الاجابة على تساؤلات أفراد المجموعة الارشادية .

12. تقوم الباحثة بتلخيص أهم الأفكار وتشرح الواجب البيتي وتطلب من الأعضاء أن يسجلوا ملاحظاتهم في ملف الأنشطة .

13. تختتم الباحثة الجلسة بتوجيه الشكر للأستاذة ليلي العرب لما قدمته من اثناء للبرنامج الارشادي وتجدد الشكر لأفراد المجموعة الارشادية لحيويتهم وتفاعلهم أثناء الجلسة .

الأنشطة المستخدمة:

يتم تطبيق نشاط لتصحيح الأفكار غير العقلانية أثناء الجلسة من خلال تحديد الفكرة المشوهة وتصحيحها .

الواجب البيتي يتمثل في نشاط كتابي ترفقه المرشدة في ملف الأنشطة الالكتروني ويتضمن جدول لبعض الأفكار الخاطئة المرتبطة بالزواج والمطلوب من كل عضو أن يقوم بتصحيحها في الجهة المقابلة .

الجلسة الثانية عشر: ادارة الصراع وحل المشكلات بطرق ابداعية

تقديم الأستاذة جليلة الخباز اختصاصية ارشاد أسري

أهداف الجلسة :

1. أن يتعرف أعضاء المجموعة الارشادية إلى مفهوم الصراع الزوجي والمشكلة الزوجية.
2. أن يدرك العوامل التي تؤدي إلى الصراع الزوجي والمشكلات الزوجية.
3. أن يميز أعضاء المجموعة الارشادية أنواع المشكلات الزوجية والأسرية.
4. أن يطبق أعضاء المجموعة الارشادية الخطوات الستة لحل المشكلة.
5. أن يتعرف أعضاء المجموعة الارشادية على طرق حل المشكلات بطرق ابداعية.
6. أن يكتسب أعضاء المجموعة الارشادية القدرة الاسترخاء التنفسي.
7. أن يكون أعضاء المجموعة الارشادية اتجاها ايجابيا نحو الاستشارة الزوجية والارشاد الزوجي.

الفنيات المستخدمة:

سيتم تقديم الجلسة عبر الفضاء الافتراضي باستخدام برنامج (ZOOM)، وستعتمد الباحثة على عدد من الأساليب الإرشادية تتمثل في التعزيز، والتنفيس الانفعالي، والمحاضرة، والمناقشة الجماعية، الأسئلة المفتوحة، والتفسير والتحليل والتلخيص والواجب البيتي.

كذلك سيتم في هذه الجلسة تقديم عرض مرئي باستخدام برنامج (Power Point) يتضمن الجانب المعرفي من الجلسة، كما يتم تقييم الجلسة باستخدام استمارة تقييم الكترونية بصيغة (Google Forms).

اجراءات الجلسة:

1. ترحب المرشد بأعضاء المجموعة الارشادية وتراجع معهم النشاط الخاص بالجلسة الفائتة وتسالهم عن مدى استفادتهم من تطبيق التمرين مع شريك الحياة .
2. ترحب الباحثة بالاستاذة جليلة الخباز اختصاصية الارشاد الأسري ورمديرة مركز عائشة يتيم للإرشاد الأسري وتقدم نبذة عن تخصص المرشدة واهتمامها العلمية.
3. تبدأ المرشدة بتقديم المحاور التي سيتم تناولها في المحاضرة والتي تشمل : (ادارة الصراع الزوجي، أوضاع تؤدي إلى وجود مشكلات أو خلاف، الخطوات الستة لمهارة حل المشكلات، كيف أكتسب المهارة).

4. تبدأ المرشدة بتعريف مفهوم الصراع ومجالاته: (هو خلاف بين شخصين أو أكثر حول أمور ومشكلات فعلية أو انفعالية، والصراعات الفعلية تتضمن خلافات حول أمور معينة كالأهداف ووسائل تحقيق الأهداف والمسئوليات والقواعد).
5. تنتقل المرشدة لشرح تفصيلي من خلال العرض التقديمي لتعريف مفهوم المشكلة ومهارة حل المشكلات والتوضيح من خلال الأمثلة العملية لطريقة تطبيق المهارة في الحياة الزوجية .
6. تميز المرشدة بين أنواع المشكلات الأسرية والاثنيان بأمثلة من واقع الحياة الزوجية.
7. تطلب المرشدة من أعضاء المجموعة الارشادية الاثنيان بأمثلة على المشكلات التي يواجهها المقبلون على الزواج قبل وبعد الخطبة.
8. تستعين المرشدة بالأمثلة التي شارك بها أعضاء المجموعة في تطبيق خطوات حل المشكلة الستة.
9. تقوم المرشدة بتدريب أعضاء المجموعة الارشادية على الاسترخاء عن طريق مقطع فيديو مسترجع من قناة الأخصائية النفسية سوزان السماعيل على منصة اليوتيوب (YouTube) تحت عنوان الاسترخاء التنفسي.
10. تشجع المرشدة أعضاء المجموعة الارشادية للتعبير عن مشاعرهم وهم يطبقون التدريب وتشرح مجالات استخدام الاسترخاء وكيف يمكن استخدامها في الأوقات الضاغطة كأسلوب للتهئية والتأمل مما يسهم في تخفيف التوتر وتهيئة الأجواء الايجابية للنقاش والتفاهم الزوجي.
11. تلخص المرشدة ما تم تناوله في الجلسة من محاور وتؤكد على أهمية العمل على الوقاية من الصراع الزوجي من خلال الكشف الذاتي بين الزوجين والتدريب على استراتيجيات حل المشكلات واستشارة أهل الاختصاص في الحالات التي تتطلب ذلك.
12. تفسح المرشدة والباحثة المجال لأعضاء المجموعة الارشادية لطرح أسئلتهم واستفساراتهم .
13. تشكر الباحثة كلا من الأستاذة جلييلة الخباز لجهودها في اثناء البرنامج الارشادي وتجدد الشكر لأفراد المجموعة الارشادية لحيويتهم وتفاعلهم أثناء الجلسة وتشرح الواجب البيتي.

الأنشطة المستخدمة:

- أ. النشاط الأول: يتم تطبيق الاسترخاء التنفسي من قبل أعضاء المجموعة الارشادية عبر المتابعة مع مقطع فيديو مسترجع قناة الأخصائية النفسية سوزان السماعيل على منصة اليوتيوب (YouTube).

ب. **الواجب البيتي:** تطلب المرشدة من أعضاء المجموعة الارشادية الاجابة على نشاط اتخاذ القرار المشترك المتضمن في ملف الأنشطة. ويتطلب الواجب الاجابة على السؤال التالي: ماذا لو كنت بصدد اتخاذ قرار مهم يتعلق بك وبشريك حياتك وكان لكل منكما رأي يختلف عن الآخر؟ تخيل الموقف والخطوات التي ستقوم بها للتوصل إلى القرار المناسب؟

الجلسة الثالثة عشر: تدريبات على الأنشطة الخاصة بالدورة الارشادية الثانية

أهداف الجلسة:

1. أن يقدم أعضاء المجموعة الارشادية تغذية راجعة حول الأنشطة التي تم تطبيقها في جلسات الدورة الثانية.
2. أن يتبادل أعضاء المجموعة الارشادية الخبرات حول التدريب على المهارات الزوجية.
3. أن تقوم المرشدة بتحليل مقاطع الفيديو التي تم ارسالها لتعزيز الجانب التدريبي للمهارات الزوجية.
4. أن يجد أعضاء المجموعة الارشادية الفرصة للتنفيس الانفعالي عبر المناقشة الجماعية.
5. أن يكون أعضاء المجموعة الارشادية اتجاها ايجابيا نحو اكتساب المهارات الزوجية عن طريق التدريب .

الفنيات المستخدمة:

سيتم تقديم الجلسة عبر الفضاء الافتراضي باستخدام برنامج (ZOOM)، وستعتمد الباحثة على عدد من الأساليب الإرشادية تتمثل في التجارب الحياتية، والمناقشة الجماعية، والسيكودراما، والعصف الذهني، والتحليل، والتلخيص، والواجب البيتي.

اجراءات الجلسة:

1. ترحب المرشدة بأعضاء المجموعة الارشادية وتجدد لهم الشكر لالتزامهم بالحضور والتفاعل في الجلسات الارشادية .
2. توضح المرشدة الهدف من الجلسة الارشادية وتعرض سير الجلسة من أجل ادارة الوقت لمناقشة مقطع فيديو من فيلم (Inside Out, 2015) بالاضافة إلى مجموعة ملخصات الكتب التي تم ارسالها في وقت سابق.
3. تعرض المرشدة مقطع مختصر من فيلم قلبا وقالبا (Inside Out, 2015) والذي يتناول وظيفة المشاعر في حياتنا، ثم تعطي المجال لأفراد المجموعة الارشادية لتقديم انطباعاتهم وآرائهم حول الفيلم وكيف يمكن أن نستفيد من رسالة الفيلم في حياتنا بشكل عام وفي حياتنا الزوجية بشكل خاص.

4. تقوم المرشدة بتلخيص آراء الأعضاء حول الفيلم وتستخدم فنية اعادة الصياغة بشكل ايجابي للتوصل إلى خلاصة حول أهمية فهم المشاعر وتسميتها وتوظيفها بالشكل الصحي ومساعدة شريك الحياة لفهم احتياجاتنا وتقبلها والتعامل معها بالطرق الصحية الداعمة والمناسبة.
5. تستعرض المرشدة قائمة ملخصات الكتب المرتبطة بالمهارات الزوجية والتي تم ارسالها في وقت سابق لأعضاء المجموعة ليتسنى لهم الاطلاع عليها واختيار ، وتشمل القائمة 7 مقاطع فيديو لسبعة كتب قامت الباحثة بالاستفادة منها في اعداد جلسات الدورة الثانية وتشمل : (88 قاعدة لزواج ناجح ل هاريت ليرنر ، وكتاب احتياجاته واحتياجاتها لويلارد هارلي ولغات الحب الخمس لجاري تشابمان ، والذكاء الوجداني لدانييل جولمان ، والذكاء العاطفي لبرادبيري وجين جريفر ، كيف تقول لا لسوزان نيومان وكتاب الأشياء الأولى أولاً لستيفن كوفي).
6. تسأل المرشدة أعضاء المجموعة حول رأيهم في القائمة وتشجعهم للتحدث عن مدى استفادتهم من المقاطع التي اطلعوا عليها ، وأي الكتب أثارت فضولهم للاطلاع ، وأي الكتب يرغبون بأن يطلع عليها أزواجهم.
7. تقوم المرشدة بتعزيز كل المبادرات التي يتقدم بها أعضاء المجموعة الارشادية وتعزز لديهم الرغبة في الاطلاع والتطبيق ومشاركة الفائدة مع أزواجهم.
8. تقوم المرشدة بتلخيص أهم الأفكار التي دارت في الجلسة وتشكر أفراد المجموعة على الحضور واثراء النقاش والتفاعل .

الأنشطة المستخدمة:

تطلب المرشدة من أعضاء المجموعة الارشادية البحث عن كتب ومواقع متخصصة تهتم بالتأهيل الزوجي وتقيد المقبلين على الزواج حياتهم الزوجية للمشاركة بها في الجلسة القادمة.

الجلسة الرابعة عشر: مصادر للاطلاع ومواقع للاستزادة

أهداف الجلسة:

1. أن تزود المرشدة أعضاء المجموعة الارشادية بمصادر اضافية للاطلاع.
2. أن يشعر أعضاء المجموعة الارشادية بالفاعلية من خلال الاسهام في اثراء البرنامج.
3. أن يتحفز أعضاء المجموعة الارشادية للاستمرار في الالتحاق ببرامج الاثراء الزوجي والتدريب على المهارات الزوجية.
4. أن تعرف المرشدة أعضاء المجموعة الارشادية بالجهات الارشادية في مملكة البحرين.

الفنيات المستخدمة:

سيتم تقديم الجلسة عبر الفضاء الافتراضي باستخدام برنامج (ZOOM)، وستعتمد الباحثة على عدد من الأساليب الإرشادية تتمثل في التجارب الحياتية، والمناقشة الجماعية، والعصف الذهني، والتحليل، والتلخيص، والواجب البيتي.

الاجراءات:

1. تفتتح المرشدة الجلسة بالترحيب بأعضاء المجموعة الارشادية وتثني على حرصهم على الحضور والمشاركة بفعالية في البرنامج.
2. تطبق المرشدة تمرين استهلاكي بعنوان: أي كتب سأختار؟ ، وتعرض المرشدة صورة لكتابين يحملان عنوانين متناقضين (كل ما تحتاجه هو الحب) و(الحب وحده لا يكفي) وتسأل المجموعة : في حال كنت تبحث عن كتاب يساعدك للاستعداد للحياة الزوجية وكان عليك أن تختار أحد هذين الكتابين فماذا ستختار ولماذا؟
3. تقوم المرشدة بتعزيز الاسهامات التي شارك بها أفراد المجموعة الارشادية وبعد التأكيد على قيمة الحب كما تم تعريفه سابقا في جلسات البرنامج تعود للتأكيد على أهمية العمل على جميع أبعاد التوافق الزوجي وتذكر المجموعة بأن التوافق في الزواج هو محصلة المشاركة في الخبرات والاهتمامات والقيم، واحترام أهداف وحاجات ومزاج الطرف الآخر، والتعبير العفوي عن المشاعر، وتوضيح المهام والمسؤوليات والتعاون في اتخاذ القرار وتربية الأبناء والإشباع الجنسي لكلا الطرفين.

4. تشجع الباحثة أعضاء المجموعة الإرشادية على المزيد من الاطلاع والتدريب واعتبار ذلك رحلة مستمرة لا تتوقف وترتبط ذلك بدورة حياة الأسرة.
5. تسأل المرشدة أعضاء المجموعة عن الكتب التي قاموا بالبحث عنها أو التي سبق لهم الاطلاع عليها، أو تم نصحهم بقراءتها ، بهدف الاستعداد للزواج وتعزيز التوافق الزوجي ، وتطلب منهم اعطاء فكرة موجزة عن محتواها مع تقديم التعزيز والتقدير لكل اسهام يتقدم به الأعضاء.
6. تسأل المرشدة أعضاء المجموعة الارشادية عن المواقع والحسابات التي تهتم ببرامج التوعية والتأهيل الزوجي التي قاموا بالبحث عنها.
7. تعقب المرشدة على موضوع الاستفادة من الحسابات الموجودة في برامج التواصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية وتعطي بعض التوجيهات لتحقيق الفائدة المرجوة ومنها التمييز بين الحسابات المتخصصة وغير المتخصصة عن طريق التعرف على المعلومات الخاصة بالقائمين على الحساب وخلفيتهم العلمية .
8. تميز المرشدة بين الحسابات التوعوية التي تركز على الجانب الاثرائى وبين الحسابات والجهات التدريبية التي تركز على تقديم الدورات التدريبية.
9. تزود المرشدة المقبلون على الزواج بعدد من الجهات الارشادية في مملكة البحرين والتي يمكن الاستفادة من خدماتها قبل وبعد الزواج.
10. تزود المرشدة أعضاء المجموعة الارشادية بعدد من الأدلة الارشادية المخصصة للمقبلين على الزواج والصادرة عن جهات رسمية مهتمة بالتأهيل الزوجي بمملكة البحرين و والمملكة العربية السعودية، ودولة الامارات العربية.
11. تؤكد المرشدة على أهمية الرجوع إلى المصادر الطبية المتخصصة في حال مواجهة أي مشكلة صحية في الزواج، وتعرفهم إلى عيادة متخصصة في الطب الجنسي تديرها الدكتورة الهام عطا الله وتزودهم بالموقع الخاص بالعيادة.
12. تقوم المرشدة بتلخيص أهم الأفكار التي دارت في الجلسة وتشكر أفراد المجموعة على الحضور واثراء النقاش والتفاعل.

الأنشطة المستخدمة:

تطلب المرشدة من أعضاء المجموعة الارشادية للتعاون فيما بينهم لاعداد قائمة بالكتب التي تم اقتراحها في الجلسة، و قائمة بالحسابات المهمة ببرامج التوعية والتأهيل الزوجي ومشاركتها مع المجموعة.

الجلسة الختامية: الختام والتقييم

أهداف الجلسة:

1. أن تلخص الباحثة كافة المحاور التي تم تناولها من خلال جلسات البرنامج الارشادي بدورتيه الأولى والثانية.
2. أن يطبق أعضاء المجموعة الارشادية القياس البعدي للتوافق الزوجي.
3. أن يطبق أعضاء المجموعة الارشادية التقييم العام للبرنامج الارشادي.
4. أن تتفق المرشدة مع أعضاء المجموعة الارشادية على تطبيق القياس التتبعي.

الفنيات المستخدمة:

سيتم تقديم الجلسة عبر الفضاء الافتراضي باستخدام برنامج (ZOOM)، وستعتمد الباحثة على عدد من الأساليب الإرشادية تتمثل في المناقشة الجماعية والتعزيز الايجابي والتقبل والتلخيص.

اجراءات الجلسة:

1. تفتتح المرشدة الجلسة بالترحيب بأعضاء المجموعة الارشادية، وتشكرهم على التزامهم بحضور جلسات البرنامج الارشادي، وتنتي على اهتمامهم بالاثراء المعرفي حول موضوع التوافق الزوجي وتشجعهم للعمل على اكتساب المهارات التي تم تناولها في البرنامج عن طريق المزيد من التدريب والممارسة مع شريك الحياة.
2. توضح المرشدة أن هذه الجلسة ستكون الجلسة الأخيرة في البرنامج الارشادي مع التأكيد على امكانية التواصل مع المرشدة مستقبلا للاجابة على الأسئلة التي تتطلب الخصوصية لبعض الأعضاء.
3. تقدم المرشدة تلخيصا للموضوعات التي تم تناولها في الجلسات السابقة والتي شملت أبعاد التوافق الزوجي والمهارات الزوجية.
4. تفتح المرشدة المجال لأفراد المجموعة الارشادية للادلاء بملاحظاتهم والتعبير عن رأيهم في هذه الخبرة الارشادية وتقديم لهم التعزيزات المناسبة.
5. تسأل المرشدة الأعضاء عن نقاط القوة في البرنامج، وتؤكد لهم أنها تهتم وتضمن أي اقتراحات من شأنها تحسين البرنامج وتطلب منهم القيام بتقييم البرنامج بملء الاستمارة المخصصة بصيغة (Google form).

6. تطلب المرشدة من أعضاء المجموعة الاجابة على مقياس التوافق الزوجي البعدي وتجيب عن الاستفسارات فيما يتعلق بالفقرات .
7. تختتم المرشدة الجلسة بالشكر الجزيل لجميع الأعضاء على حضورهم ومشاركتهم والتزامهم وتؤكد سعادتها بالتعرف عليهم.
8. تتفق المرشدة مع أعضاء المجموعة على موعد تطبيق القياس التتبعي.
9. تدعو المرشدة للجميع بالتوفيق في حياتهم الزوجية وتؤكد على طرق التواصل معها لأي أسئلة تتعلق بموضوع الجلسات.

الأدوات المستخدمة:

- أ. يتم في الجلسة الختامية الاجابة على التقييم العام للبرنامج الارشادي.
- ب. وكذلك يتم تطبيق مقياس التوافق الزوجي (البعدي).

ملحق (4) اعلان البرنامج الارشادي.

برنامج ارشادي لتعزيز التوافق الزوجي
لدى المقبلين على الزواج بمملكة البحرين

إعداد الباحثة الإجتماعية:: رملة جمعة الموالي



الدورة الارشادية الأولى
أغسطس-سبتمبر 2021

الدورة الارشادية الأولى
يوليو-أغسطس 2021

محاور الدورة الثانية::

- مهارة الاتصال الفعال لتنمية التوافق الزوجي.
- مهارة تأكيد الذات لتعزيز التوافق الزوجي.
- مهارة الذكاءالوجداني لتعزيز التوافق الزوجي.
- مهارة التفكير العقلاني لتعزيز التوافق الزوجي.
- مهارة إدارة الصراع : حل المشكلات الزوجية بطرق ابداعية.

محاور الدورة الأولى::

- الأبعاد السبعة للتوافق الزوجي.
- كيف أفهم شخصية شريك حياتي؟
- الاحتياجات العاطفية في الزواج.
- الأدوار الأسرية: الحقوق والواجبات.
- الإدارة الأسرية الناجحة.


برنامج ارشادي عن بعد عبر
تطبيق زووم


6 - 4 مساءً


JUL-AUG-SEP


بمشاركة عدد من المختصين في
الارشاد النفسي والاجتماعي

170

ملحق (5) نموذج العقد الارشادي

العقد الارشادي الخاص بالبرنامج الارشادي

أوافق على الالتحاق بالبرنامج الارشادي الموسوم بعنوان (برنامج ارشادي لتعزيز التوافق الزوجي لدى المقبلين على الزواج بمملكة البحرين) من اعداد وتقديم الباحثة رملة جمعة الموالى وقد اطلعت على الجدول الزمني الخاص بالبرنامج ، وأنا على استعداد تام للالتزام بحضور جلسات هذا البرنامج التدريبي المنعقد في الفترة الواقعة من 25 يوليو 2021 ولغاية 25 سبتمبر 2021.

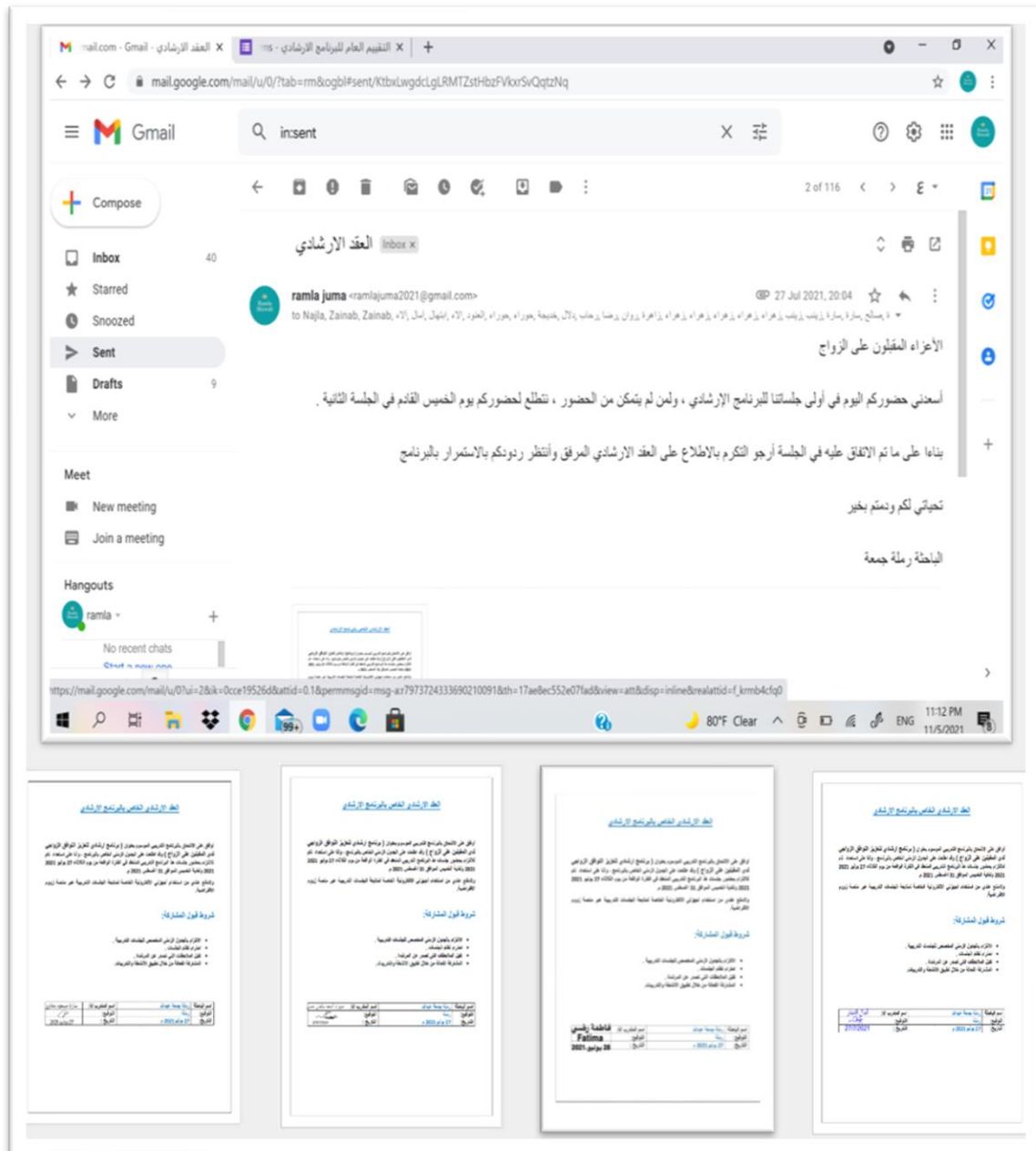
ولامانع عندي من استخدام أجهزتي الالكترونية الخاصة لمتابعة الجلسات التدريبية عبر منصة زووم الافتراضية . واستقبال الأنشطة والواجبات عن طريق البريد الإلكتروني، ومتابعة الأنشطة والواجبات عن طريق تطبيق الواتسأب.

شروط قبول المشاركة:

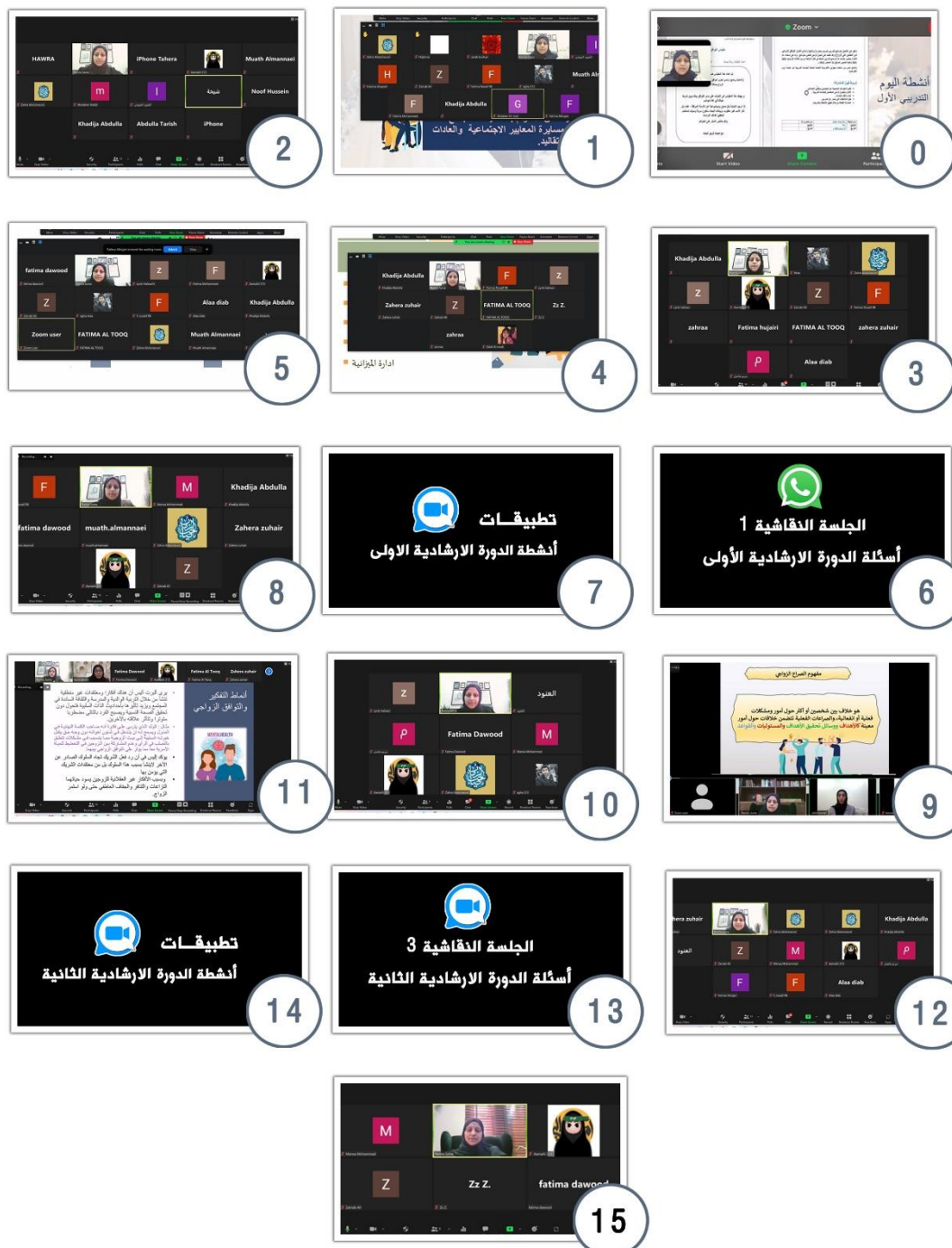
- الالتزام بالجدول الزمني المخصص للجلسات التدريبية .
- احترام نظام الجلسات .
- تقبل الملاحظات التي تصدر عن المدربين.
- المشاركة الفعالة من خلال تطبيق الأنشطة والتدريبات.

اسم الباحثة	اسم المتدرب / ة:	
التوقيع:	التوقيع:	
التاريخ:	التاريخ :	

صورة للبريد الإلكتروني المرسل إلى المجموعة الإرشادية لتوقيع العقد



ملحق (6) صور للمجموعة التجريبية أثناء تنفيذ الجلسات



ملحق (7) نموذج استمارة تقييم الجلسات

اسم المتدرب / ة : التاريخ:

الرقم	جوانب التقييم	درجة ممتازة	درجة جيدة	درجة مقبولة
1	المستوى العام للبرنامج الارشادي كان ممتازا			
2	ترتبط الموضوعات المقدمة في الجلسات بهدف البرنامج المتمثل في تعزيز التوافق الزوجي.			
3	الموضوعات التي تضمنتها الجلسات كانت قيمة ومفيدة			
4	المادة العلمية التي تم تقديمها كانت متنوعة وشاملة			
5	البرنامج الارشادي كان متكاملا وشاملا لجميع المحاور			
6	المستوى العلمي والخبرة لمقدمة البرنامج مناسبة			
7	الزمن المخصص لتقديم الجلسات كان مناسباً			
8	المنصة الالكترونية التي تم تقديم البرنامج من خلالها (منصة زووم) كانت مناسبة			
9	أتيحت الفرصة للنقاش وتبادل الآراء من خلال الجلسات			
10	البرنامج الارشادي مناسب لفئة المقبلين على الزواج ويمكن أن يسهم في تعزيز التوافق الزوجي			

ملحق (8) الحقبة التدريبية للمقبلين على الزواج (العروض التقديمية للبرنامج الارشادي)



ملحق (9) الحقيبة التدريبية للمقبلين على الزواج: ملف الأنشطة والواجبات

برنامج ارشادي لتعزيز التوافق الزوجي - رملة جمعة الموالى

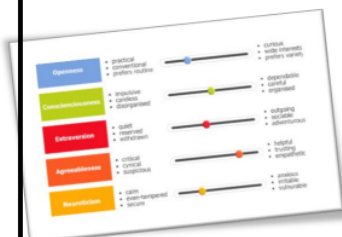
تدريب (1)

كيف أفهم شخصية شريكي في الحياة

أمامك جدول يتضمن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية مع أبرز السمات الشخصية المرتبطة بها ،

حاول أن تتعرف على شخصيتك أكثر من خلال وضع شارة على السهم الموجود في الوسط أمل كل سمة من السمات الشخصية بما يتناسب وتقديرك لنفسك

ثم اطلب من شريك حياتك أن يقوم بتطبيق النشاط وشاركنا بعضكم النتائج ، ستكون فرصة ليتحدث كل منكما للآخر بشكل منفتح عن شخصيته .



** الصورة المرفقة أعلاه لتوضيح طريقة التطبيق

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية			
1- يقظة الضمير/ التحكم الذاتي	منظم	←→	غير منظم
	حذر	←→	غير مبالي
	منضبط	←→	مندفع
2- الطيبة/المسايرة	ودود	←→	قاسي
	يثق في نوايا الآخرين	←→	لديه شكوك
	متعاون	←→	غير متعاون
3- العصابية / الاتزان الانفعالي	هادئ	←→	عصبي
	آمن	←→	عدواني
	راض عن نفسه	←→	يشفق على نفسه
4- الانفتاح على الخبرة	واسع الخيال	←→	عملي
	يحب التجديد	←→	يفضل الروتين
	اعتمادا	←→	مستقل
5- الانبساط/ الاندماج الاجتماعي	اجتماعي	←→	انطوائي
	مرح	←→	جاد
	يظهر العواطف	←→	يكبت العواطف

ملاحظة : يستخدم هذا النشاط لتقريب الفكرة وفتح المجال للنقاش حول شخصيتنا

توجد اختبارات دقيقة للتعرف على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية يتم القيام بها مع متخصصين في الاختبارات

كيف نعمل على تحقيق الاحتياجات العاطفية في الزواج

من الاحتياجات العشرة التالية اختر أيا من الحاجات التي تود أن تعمل عليها في علاقتك بشريكك بحيث يشعر كلاكما بالرضا

الالتزام العائلي	الدعم المنزلي	المحادثة (تكريس الوقت)	الاعجاب والتقدير	الحب
العلاقة الحميمة	الصحة الممتعة	الانجذاب الجسدي	الأمانة والصراحة	الدعم المالي

الحاجة إلى (-----)		
أين أنا الآن	حاليا	درجة الرضا من 1-10
الخطوات التي يمكنني القيام بها	الآن	
	لاحقاً	أعلم أنني وصلت إلى الرضا المنشود
	في المستقبل	

- في قسم أين أنا الآن ، اكتب كيف يتم حالياً تلبية هذه الحاجة في حياتك .
- في قسم درجة الرضا قم بتقدير مدى رضاك حول مستوى الاشباع لهذه الحاجة الوقت الحالي بحيث 10 تعني الرضا التام و 1 عدم الرضا .
- في قسم أين أريد أن أصل ، صف كيف تريد أن تكون الأشياء مع هذه الحاجة .
- في قسم الخطوات التي يمكنني القيام بها ، ضع بعض الطرق العملية التي يمكنك من خلالها تلبية هذه الحاجة بشكل أفضل (الآن ، ولاحقاً ، وفي المستقبل).
- في قسم أعلم أنني وصلت إلى الرضا المنشود اكتب كيف ستعرف أن هذه الحاجة يتم تلبيتها الآن بشكل كافٍ.

تدريب (3)

الأهداف الذكية

أنترب مع شريك الحياة لوضع أهداف ذكية نعمل معها معا في الوقت الحاضر

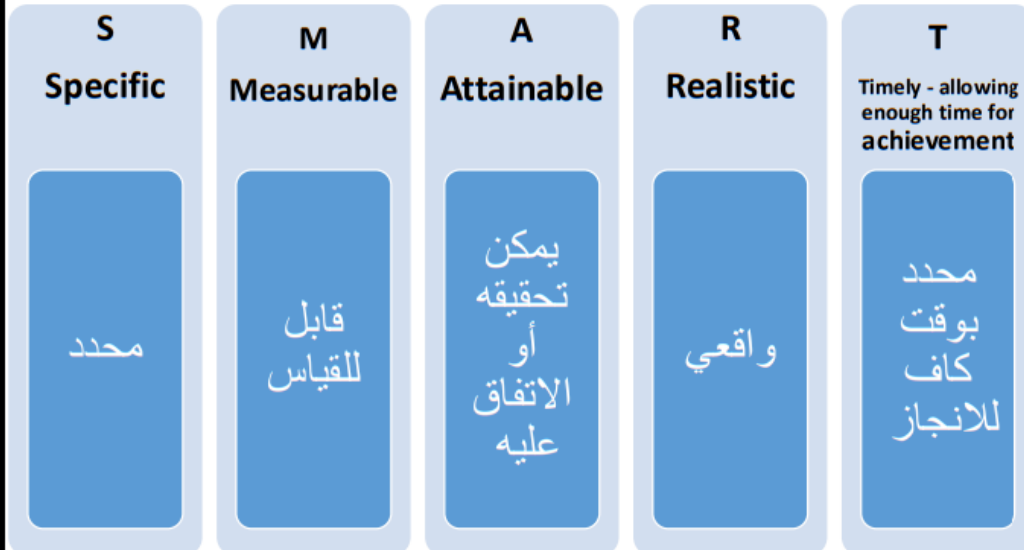
1- هدف مرتبط بالحاجات الأساسية للاستقرار الزوجي:

2- هدف مرتبط بعلاقتنا كزوجين :

3- هدف مرتبط بعلاقتنا الاجتماعية مع الأهل أو الأصدقاء:

4- هدف مرتبط بالدراسة أو العمل :

5- أهداف عليا نرغب في تحقيقها معا :



تدريب (4)

الأهداف المرتبطة بالأدوار

- 1- اختر خمسة من الأدوار التي تقوم بها في الحياة وحدد هدفاً واقعياً لكل دور بحيث يكون هذا الهدف محدد بوقت قصير المدى وقابل للقياس وفي حدود إمكانياتك في الوضع الحالي .
- 2- بعد تحديد أهدافك لكل دور حاول أن تفكر في أنشطة عملية لكل هدف ووزعها في الخطة الأسبوعية المرفقة ضمن التدريب

مثال: في دورك كزوج (وضعت الهدف التالي: قضاء وقت نوعي مع شريك الحياة من 3 إلى 6 ساعات في الأسبوع)

من الممكن أن تقوم بتوزيع الساعات على أيام الأسبوع حسب ما يتناسب مع وقتك ووقت شريكك في الحياة

1

2

3- زوج /
زوجة

4- ابن / ابنة

زوجة الابن /
زوج الابنة

موظف / طالبة

صديق /
صديقة

الخطّة الأسبوعية المرتبطة بالأدوار

شعار الأسبوع:							التاريخ
السبت	الجمعة	الخميس	الأربعاء	الثلاثاء	الاثنين	الأحد	الوقت
							4:00
							5:00
							6:00
							7:00
							8:00
							9:00
							10:00
							11:00
							12:00
							1:00
							2:00
							3:00
							4:00
							5:00
							6:00
							7:00
							8:00
							9:00
							10:00
							11:00
							12:00

تدريب (5)

تحدي الميزانية

اختر واحد أو أكثر من التحديات التالية للبدء في عملية الادخار وشارك مع شريك حياتك الفكرة

التحدي الأسبوعي	تحدي توفير المبالغ الإضافية	تحدي جمع الفكة في حصالة	تحدي الادخار التلقائي
• تحديد مبلغ معين لادخاره في أول أسبوع من الشهر ، ثم مضاعفته في الأسبوع الثاني ، وهكذا من ثم تكرار ذلك في الشهر التالي • مثال : • الأسبوع الأول 5 دينار • الأسبوع الثاني 10 • الأسبوع الثالث 20 • الأسبوع الرابع 40 • الحاصل يكون 75	• ادخار أي مبلغ اضافي سواء كان ترقية أو مكافأة والتظاهر بعدم الحصول على ذلك المبلغ	• افراغ محتويات المحفظة بشكل يومي بعد العودة من العمل ، واخراج جميع الأموال من فئة الدينار أو نصف الدينار والاحتفاظ بها في ظرف أو حصالة	• من خلال اعداد تحويل آلي عن طريق البنك لحساب بنكي آخر غير قابل للصراف

تحدي التوقف عن بعض العادات	تحدي وضع رمز لمبلغ الادخار	تحدي الشراء باستخدام البطاقة الذكية
• التوقف عن التدخين واستخدام قيمة شراء السجائر كمبلغ للادخار. • التوقف عن تناول القهوة في المقاهي ذات العلامات التجارية الكبرى. • التقليل من التسوق العشوائي و التحول للتسوق الالكتروني.	• يحفز الرقم الذي ندخله لأجل الادخار على مزيد من الادخار، فمثلا يمكن ان نحدد تاريخ معين كرمز مثلا بعد 10 سنوات من الآن حيث العام 2031 • نود أن يكون لدينا 20 ألفا و 31 دينار كمخدرات	• تساعد البطاقة على تجنب الحصول على الفكة التي تعد هدرا للمال . • يمكن استخراج بطاقة بمبلغ محدد يتناسب واحتياجات الزوجين والانفاق منها على المصروفات .

تدريب رقم (6)

الأسلوب التوكيدي

مستعينا بالطرق التالية في تنمية الأسلوب التوكيدي حاول أن تجيب على السؤال التالي.

- 1- تطبيق المشاعر
- 2- الحفاظ على التواصل البصري
- 3- التعبير عن الرأي المختلف
- 4- التعبير عن الموافقة عندما يكون هناك اقناع (عدم التصلب في الرأي)
- 5- استخدام ضمير المتكلم بدلا من ضمير الغائب أو المبني للمجهول
- 6- الحديث مع الذات وتوجيهها للصواب
- 7- الوقوف منتصبا وبشكل مستقيم
- 8- الظهور بالمظهر المناسب
- 9- الاقتداء بالنماذج المؤكدة للذات
- 10- قول لا عندما يتطلب الأمر
- 11- تقبل المديح بطريقة متزنة

كيف ستتصرف بطريقة توكيدية في المواقف التالية ؟

- في بيت أهل الزوجة / الزوج ذكر شريك حياتك أحد المواقف الذي تعرضتم لها ولم تحسن فيها التصرف وضحك الجميع من الموقف وشعرت بالاحراج .

الموقف الأول

- قام زوجك / زوجتك بدعوة بعض الأصدقاء إلى منزلكما دون اخبارك متوقعا منك أن تكون موجودا لاستقبالهم وكان ذلك يتعارض مع مواعيد أخرى لديك

الموقف الثاني

- أراد أخ زوجك / زوجتك نسخ مشروعك الجامعي وتقديمه إلى الجامعة باسمه

الموقف الثالث

تدريب رقم (7)

حل المشكلات الزوجية بطريقة ابداعية

ماذا لو؟

كيف ستتعامل مع المواقف التالية ؟

ماذا لو أراد شريك حياتك المبيت مع بعض الأصدقاء في احدى الشاليهات في عطلة نهاية الأسبوع وكنت ترغب في أن تخرجا سوية إلى مشاهدة فيلم جديد كنت تنتظر عرضه منذ مدة؟

ماذا لو اتفقت مع شريك الحياة على أن يتم عقد زفافكما بعد سنة من الخطبة بحيث تتمكنان من تأثيث منزل الزوجية وتنتهي من دراستك ، ولكنه غير رأيه بعد ذلك وطلب منك أن تقدموا موعد الزفاف قبل 6 أشهر ؟

ماذا لو اقترح شريك حياتك أن تقوموا بشراء أثاث منزل الزوجية من الخارج عن طريق التسوق الالكتروني لتقليل النفقات بينما كنت تفضل رؤية الأثاث في الواقع ؟

تدريب (8) نشاط الاستماع إلى ملخص كتاب من قائمة ملخصات الكتب وتقديم تغذية راجعة.

تلخيصات لبعض الكتب المرتبطة بالتوافق الزوجي و المهارات الحياتية .

1_ 88 قاعدة لزواج ناجح _ كتاب هاريت ليرنر .

<https://youtu.be/UQsf-WnkMb0>

2_ احتياجاته واحتياجاتها - كتاب ويلارد هارلي .

<https://youtu.be/EeKDHN2n03Q>

3 - لغات الحب الخمس - جاري تشابمان

<https://youtu.be/G-1efioUbiA>

4- الذكاء الوجداني _ كتاب دانييل جولمان .

<https://youtu.be/aWs4km4-PhY>

5- الذكاء العاطفي - كتاب برادبيري وجين جريفر

<https://youtu.be/hx45fCMOLsE>

6 - كيف تقول لا - كتاب سوزان نيومان

<https://youtu.be/vOC4VizmTog>

7- الأهم أولاً - كتاب ستيفن كوفي

<https://youtu.be/IU6pR8TGIR8>

ملحق (10) أسماء السادة المحكمين لمقياس التوافق الزوجي

الترتيب	الاسم	التخصص	الجهة
1	أ.الدكتور محمد المقداد	أستاذ بقسم علم النفس	جامعة البحرين
2	أ.الدكتورة جيهان العمران	أستاذة بقسم علم النفس	جامعة البحرين
3	الدكتور أحمد سعد جلال	أستاذ مشارك بقسم علم النفس	جامعة البحرين
4	الدكتورة شيخة أحمد الجنيد	أستاذ مشارك بقسم علم النفس	جامعة البحرين
5	عائشة عبد الرحمن النعيمي	ماجستير ارشاد أسري	قسم الخدمات الاجتماعية بمراكز الرعاية الصحية الأولية

ملحق (11) أسماء السادة المحكمين للبرنامج الإرشادي

الترتيب	الاسم	التخصص	الجهة
1	أ.الدكتور محمد المقداد	أستاذ بقسم علم النفس	جامعة البحرين
2	أ.الدكتورة جيهان العمران	أستاذة بقسم علم النفس	جامعة البحرين
3	الدكتور أحمد سعد جلال	أستاذ مشارك بقسم علم النفس	جامعة البحرين
4	الدكتورة شيخة أحمد الجنيد	أستاذ مشارك بقسم علم النفس	جامعة البحرين
5	عائشة عبد الرحمن النعيمي	ماجستير ارشاد أسري	قسم الخدمات الاجتماعية بمراكز الرعاية الصحية الأولية

ملحق (12) استمارة تحكيم مقياس التوافق الزوجي.

جامعة البحرين

كلية الآداب - قسم علم النفس

برنامج الدبلوم العالي والماجستير في الارشاد الأسري

نموذج لتحكيم مقياس التوافق الزوجي

تحية طيبة وبعد

تقوم الباحث' بإجراء دراسة ميدانية بعنوان (فاعلية برنامج ارشادي لتعزيز التوافق الزوجي لدى عينة من المقبلين على الزواج بمملكة البحرين) وذلك للحصول على درجة الماجستير في الارشاد الأسري.

ومن أجل ذلك قامت الباحث بدراسة العديد من المقاييس المتعلقة بالتوافق الزوجي، وتم تصميم مقياس خاص من قبل الباحثة يتعلق بقياس التوافق الزوجي ويحتوي على سبعة أبعاد هي : (البعد الشخصي، البعد الفكري والمعرفي، البعد الصحي والجسمي، البعد العاطفي والوجداني، البعد الاجتماعي ، البعد التنظيمي، المهارات الزوجية)

ونظرا لما تتمتعون به من خبرة وممارسة في هذا المجال، أرجو منكم التكرم بإبداء رأيكم ومقترحاتكم السديدة بشأن عبارات المقياس فيما اذا كانت صالحة أو غير صالحة ، ومدى انتماء كل عبارة للبعد المحدد لها، وبنائها اللغوي، وأي اقتراحات أو تعديلات ترونها مناسبة لتحقيق هدف الدراسة.

مع فائق الشكر و التقدير لحسن تعاونكم ومساندتكُم

الباحثة / رملة جمعة عبدالله الموالي

ملحق (13) استمارة تحكيم البرنامج الارشادي.

جامعة البحرين
كلية الآداب / قسم علم النفس
برنامج الماجستير في الارشاد الأسري

تحكيم برنامج ارشادي

تحية طيبة وبعد

تقوم الباحثة بإجراء دراسة ميدانية بعنوان (فاعلية برنامج ارشادي لتعزيز التوافق الزوجي لدى عينة من المقبلين على الزواج بمملكة البحرين) وذلك للحصول على درجة الماجستير في الارشاد الأسري.

ونظرا لما تتمتعون به من علم وخبرة وممارسة في هذا الميدان وكونكم من المتخصصين في هذا المجال، تأمل الباحثة أن تتفضلوا بتحكيم البرنامج المرفق

اذ نرجو التكرم بإبداء رأيكم ومقترحاتكم السديدة بالحكم على مدى ملائمته، وسيكون لملاحظاتكم وتوجيهاتكم و آرائكم الأثر في الإرتقاء بهذا البرنامج وهذه الدراسة للوصول إلى الأهداف المرجوة.

مع فائق الشكر و التقدير لحسن تعاونكم ومساندتكم

الباحثة / رملة جمعة عبدالله الموالي

ملحق (15) خطاب طلب الموافقة لتنفيذ البرنامج في مراكز الرعاية الصحية الأولية.

1 أكتوبر 2020

سعادة الفاضلة / الدكتورة منال أمين العلوي المحترمة

الوكيل المساعد للرعاية الصحية الأولية

الموضوع: القيام بدراسة على المقبلين على الزواج المستفيدين من خدمة الفحص الطبي قبل الزواج والمشورة الزوجية بالمراكز الصحية.

يطيب لي في البداية أن أشيد بجهودكم الحثيثة في الارتقاء بالخدمات الصحية في مملكتنا الغالية ، من أجل مجتمع صحي ينعم برعاية وقائية شاملة ومستدامة ومعززة للصحة.

وأرفع لسعادتكم هذا الخطاب طالبة الموافقة عليه وذلك لاستكمال متطلبات رسالة الماجستير والتي تحمل عنوان ((فاعلية برنامج ارشادي لتعزيز التوافق الزوجي لدى عينة من المقبلين على الزواج بمملكة البحرين)) حيث أنني طالبة ماجستير ضمن برنامج الدبلوم العالي والماجستير في الارشاد الأسري بجامعة البحرين، وحاليا في طور الاستعداد لكتابة الأطروحة والتي من متطلباتها اختيار عينة الدراسة من المقبلين على الزواج المستفيدين من خدمة الفحص الطبي قبل الزواج والمشورة الزوجية بالمراكز الصحية والراغبين في المشاركة بالدراسة.

وتتطلب الرسالة أولاً اختيار عينة الدراسة التي تبلغ 30 مشاركا من خلال سؤال المقبلين على الزواج حول رغبتهم المشاركة في البرنامج ، ثانيا بعد اختيار العينة سيتم تصميم وتنفيذ البرنامج الارشادي من قبل الباحثة. لذا أرجو منكم التكرم بالموافقة على الاستعانة بالباحثين الاجتماعيين بقسم الخدمات الاجتماعية لتوجيه السؤال للمقبلين على الزواج حول رغبتهم المشاركة في البرنامج الارشادي وحصر أسماء الراغبين بالمشاركة ، على أن يتم التواصل لاحقا بشأن البرنامج الارشادي للاطلاع والموافقة عليه.

هذا ملزم ولكم مني فائق الاحترام والتقدير

رملة جمعة عبدالله الموالي

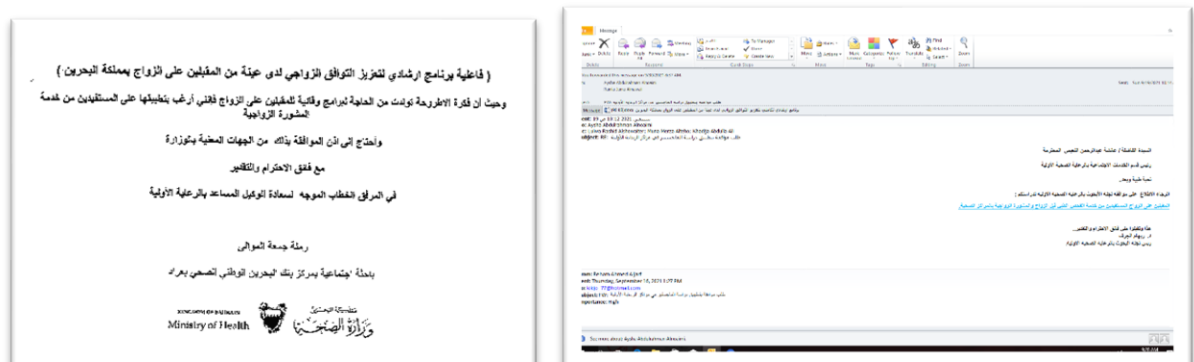
باحثة اجتماعية بمركز بنك البحرين الوطني الصحي بعباد

الرقم الجامعي 19972313

الدكتورة منال علوي العلوي
الوكيل المساعد للصحة الأولية
Dr. Manal Alawi AlAlawi
Ass. Undersecretary for
Primary Health Care

05 OCT 2020

ملحق (16) خطاب الموافقة على تنفيذ البرنامج من الجهات المعنية بمراكز الرعاية الصحية الأولية.



Abstract

The aim of this study is to investigate the effectiveness of a marriage enrichment program in enhancing marital adjustment among a sample of engaged couples in the Kingdom of Bahrain.

The experimental and control groups of this research were totally composed of 30 individuals. Thirty engaged couples participate in the study whom are benefiting from the medical examination and marital counselling service in primary health care canter, and who underwent a counselling program that was built to achieve the objectives of the study. The training program included (16) counselling sessions, (3) sessions per week, with the duration of each session ranging between 60 and 120 minutes, and it was implemented over eight weeks.

The Marital Adjustment Scale, as a pre- and post-test, was applied to the experimental and control groups. In order to test for significant differences between the scores of the pre-tests and post-tests within both the control and experimental groups, Mann-Whitney and a Wilcoxon test were used, and the results were statistically processed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS).

The results indicate that the difference between the scores of the post-tests of the experimental and control groups is significant. The results of the study showed that there were statistically significant differences between the experimental and control groups in favour of the experimental group in the dimensional measurement. It also revealed the presence of statistically significant differences between the tribal measurements of the experimental group. It was found that this marriage enrichment program had positive effects on some levels of marital adjustment, and this indicates the effectiveness of the indicative program in promoting marital adjustment among engaged couples who are about to get married in the Kingdom of Bahrain.

The marriage enrichment program could be used to enhance marriage adjustment.

Key Words: Marriage enrichment program, marital adjustment, engaged couples.

UNIVERSITY OF BAHRAIN

College Of Art

Department Of Psychology



Effectiveness of a Marriage Enrichment Program in Enhancing Marital Adjustment Concept among a sample of engaged couples in the Kingdom of Bahrain

A Thesis Submitted in Partial Fulfilment of the Requirements for the
Master Degree in Family Counseling

Submitted by

Ramla Juma Abdulla Al Mawali

University number: 19972313

Supervised by

Dr.Shikha Ahmed Al Juneed

Department of Psychology

University of Bahrain

Kingdom of Bahrain

February, 2022